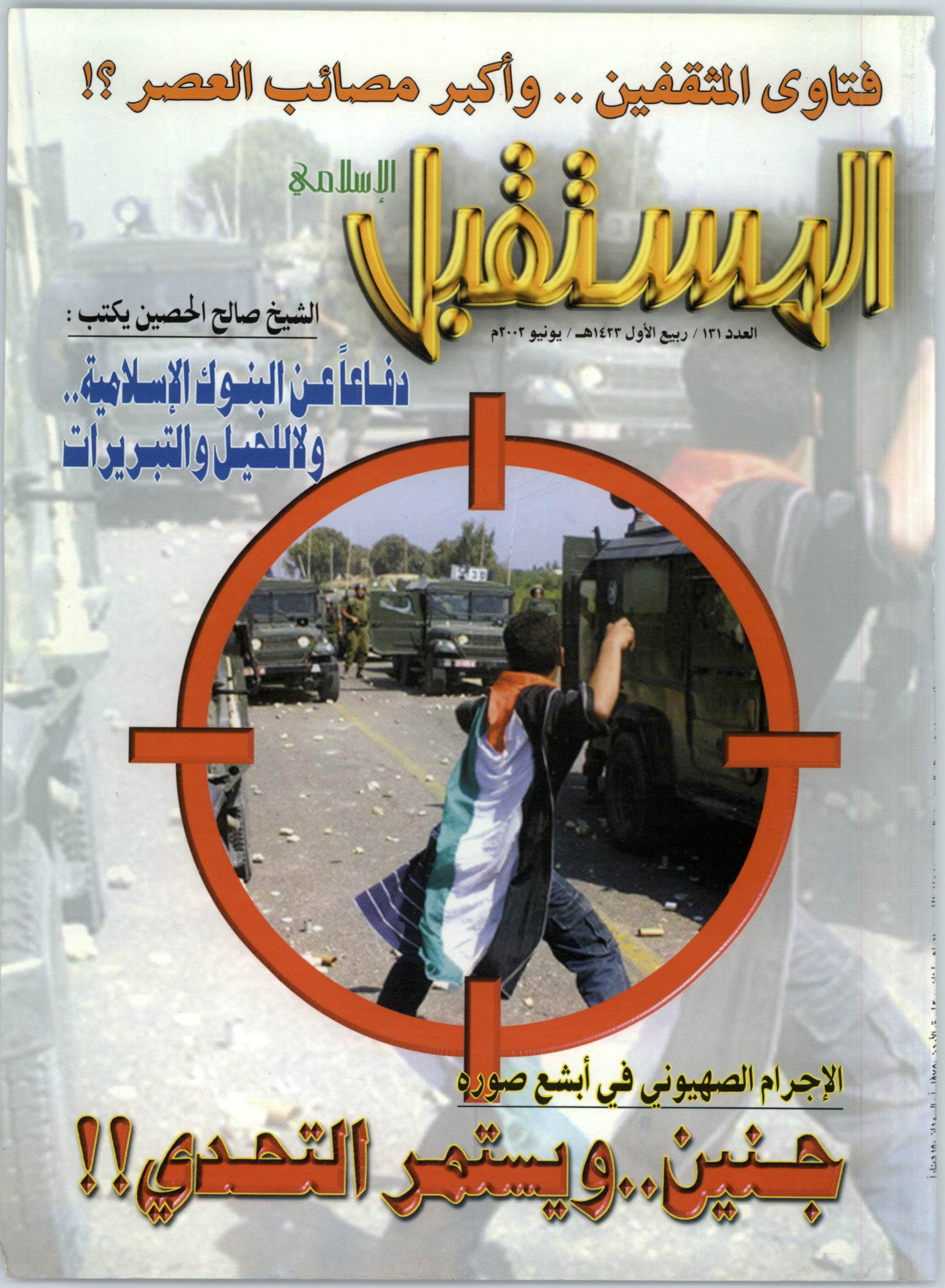

فتاوى المثقفين .. وأكبر مصائب العصر ؟!
المستقبل الإسلامي
العدد ١٣١ / ربيع الأول ١٤٢٣هـ / يونيو ٢٠٠٢م
الشيخ صالح الحصين يكتب :
دفاعاً عن البنوك الإسلامية..
ولا للحيل والتبريرات
الإجرام الصهيوني في أبشع صوره
جنين..ويستمر التحدي!!




# الندوة العالمية للشباب الإسلامي




رحمه الله

## ٢٥٠٠٠٠٠٠ ريال

هدفنا توفير رافد ثابت
لدعم مشاريع الندوة

## كلمة

فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

فإن هذا الوقف من أولى ما ينفق فيه المال ويدعم بالصدقات والتبرعات، وحيث أن القائمين على هذا الوقف من خيرة طلبة العلم وأهل الفضل والصلاح فإن ما يدفع إليهم يصرف فوراً في هذا المشروع ، والوقف الخيري الذي يعود أجره على كل من ساهم فيه بقليل أو كثير والله أعلم .

قاله وأملاه
عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين
عضو الإفتاء المتقاعد

**٨٠٠ـ١٢٤ـ٢٢٩٩**

ص.ب ٩٩٧٧٦ الرياض ١١٦٢٥
رقم الحساب الموحد (٤/٦٠ـ٤٤٦)
لدى جميع فروع شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

وصلنا مبلغ / ٤,٢٤٩,٩١٥ ريال

قيمة الأرض / ٧,٠٠٠,٠٠٠ ريال

مجمع تجاري خيري ريعه
لصالح المشاريع الخيرية

## قيمة السهم ١,٥٠٠ ريال

ونقبل ما دون ذلك

هذا المبنى مجرد نموذج

الأمانة العامة بالرياض : ٤٦٤١٦٦٩ـ ٢٩٣٥٥٥١ ـأو لدى فروعنا في المملكة : البديعة ـ اللجنة النسائية ـ الدمام ـ الأحساء ـ الجبيل ـ الخبر
الخفجي ـ حفر الباطن ـ بقيق ـ أبها ـ خميس مشيط ـ السليل ـ وادي الدواسر ـ جدة ـ مكة المكرمة ـ الطائف ـ المدينة المنورة ـ ينبع ـ حائل



الافتتاحية

# لا هي «أمم».. ولا «متحدة»..!!

لم نكن -بصفتنا عرباً ومسلمين- نتوقع من الأمم المتحدة، وهيئاتها وأجهزتها المختلفة -مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة- أكثر من ذلك، فهذه هي عادتها منذ إنشائها، في التعامل مع القضايا العربية والإسلامية بصفة عامة، والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص.

ولقد اتضح لجميع الذين كانوا يتحدثون ويبشرون بـ«نظام عالمي جديد»، قوامه احترام حقوق الإنسان، وصيانة الحريات، واحترام السيادة، وحق الشعوب في العيش بسلام، تلعب فيه «الأمم المتحدة» بصفتها منظمة دولية، لها دورها ومكانتها وتضم في عضويتها ١٩٠ دولة، الدور الأكبر، اتضح لهم أن هذا الكلام ما هو إلا «أضغاث أحلام»، ومجرد «سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء». فالأمم المتحدة ليست إلا «أداة» في يد «دولة» تستخدمها كما تريد، وكيفما تشاء، لمصلحتها أو لمصلحة من تريد، أما كونها هيئة دولية، لها شخصيتها ومصداقيتها، ودورها في إقرار السلام العالمي، فهذا ما أثبتت الأحداث عبر التاريخ عكسه تماماً.

ومن ثم ليس غريباً أن يرضخ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، للمطالب الصهيونية، ويقوم بحل لجنة تقصي الحقائق حول ما حدث في جنين، ويعتبر الموضوع «كأن لم يكن»، وكأن شيئاً لم يحدث في جنين، على رغم التصريحات النارية التي صدرت من المسؤولين الأوروبيين، والتقارير الصادرة عن المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان، وعن كوفي عنان شخصياً، أن هناك «انتهاكات بشعة وقعت في جنين ولابد من التحقيق فيها»..!! وهذا يكشف الخلل في عمل المنظمة الدولية، وسياسة الكيل بأكثر مكيال تجاه القضايا الدولية المعروضة عليها، فإذا كانت القضية لصالح العرب والمسلمين أصابها الإهمال في دهاليز الأمم المتحدة، أما إذا كانت في حق أقلية لم يسمع عنها أو جزيرة لا تكاد تظهر على الخريطة الجغرافية فإن الأمر يختلف.

والأمين العام للأمم المتحدة الذي شمر عن ساعديه، وبموافقة واشنطن وغيرها من عواصم العالم، واستصدر قراراً من مجلس الأمن الدولي بـ«تشكيل لجنة تقصي الحقائق حول مخيم جنين».. وهذا كان أضعف الإيمان، تعرض لحملة ابتزاز صهيونية، بخصوص تركيبة اللجنة، وضرورة ضم عناصر تراها دولة الكيان الصهيوني ملزمة، وحول أهدافها وتوصياتها وكيفية إعلان تقريرها النهائي، واستجاب لها طوعاً، تحت الضغوط الدولية، وعلى رغم كل ذلك رفضت «تل أبيب» التعاون مع اللجنة، أو استقبالها، وهو الذي جعل «عنان» ينتكس على عقبيه ويأمر بـ«حل لجنة تقصي الحقائق» وكأن المجازر التي ارتكبت من قبل الصهاينة في مخيم جنين لم تقع، وذهبت دماء وأشلاء ٧٠٠ شهيد و ٦٠٠ مفقود و ٥٠٠٠ معتقل في مهب الريح، بل الأدهى والأمر من ذلك كله أن الأمين العام للأمم المتحدة، يطلب أن «ننسى» موضوع اللجنة، وأن ننظر إلى المستقبل، وهذا أمر طبيعي لنظام عالمي أحادي القوى، يسخر جميع الهيئات الدولية لخدمته، وخدمة حلفائه ومن يحققون مصالحه.

وليس جديداً أن يلغي مجلس الأمن الدولي قراره بشأن جنين وما حدث فيها، فالذين ضربوا عرض الحائط بعشرات القرارات وعشرات التوصيات التي صدرت عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة ومجلس الأمن بشأن فلسطين، ليس غريباً عليهم أن يلقوا بـ«قرار» تشكيل لجنة في «سلة المهملات»، والذين تجاهلوا المذابح الصهيونية خلال أكثر من نصف قرن، لن تتحرك ضمائرهم لمحاكمة مجرم حرب له سجله الحافل، لمجرد أنه ارتكب مذبحة جديدة في جنين، والذين اعترفوا بـ«دولة استيطانية عنصرية» و«زرعوا كياناً غاصباً» وشردوا شعباً بأكمله لتجميع يهود صهاينة من الشتات ليس غريباً عليهم «حل لجنة» أو «السكوت عن جريمة».

والخطأ ليس في الأمم المتحدة، التي لا هي «أمم» ولا «متحدة» ولكن الخطأ في ٥٥ دولة إسلامية أعضاء في هذه المنظمة، أن يقبلوا بهذا الوضع الغريب والهامشي، ولو كان الأمر يتعلق بقضاياهم المصيرية!!


المستقبل الإسلامي

مجلة شهرية تصدرها

الندوة العالمية للشباب الإسلامي

رئيس التحرير

د. مانع بن حماد الجهني

الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

نائب رئيس التحرير

د. صالح بن سليمان الوهيبي

الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية

مدير التحرير

محمد بن علي القعطبي

سكرتارية التحرير

لطفي عبداللطيف

هشام محمد عطية

الإخراج الفني

صلاح عبدالحليم

الإعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع إدارة التحرير

الإصدار



الندوة العالمية للشباب الإسلامي

المملكة المتحدة

46.Goodge Street. London WIP IFJ.UK

الترقيم الدولي

الرقم الدولي المعياري للدوريات. ردمد ٥٩١٣.

ISSN ١٣١٩

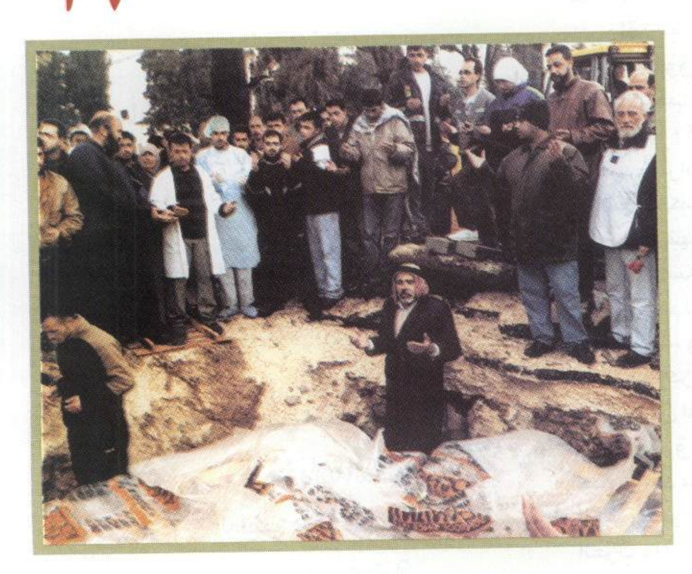
**الاشتراكات:** الاشتراك السنوي ٤٥ دولاراً ترسل باسم (الندوة العالمية للشباب الإسلامي) على العنوان الرئيسي بالرياض.
رقم حساب المجلة ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين - العليا

**التوزيع:**
السعودية: الشركة الوطنية للتوزيع - الرياض
قطر: دار الثقافة للطباعة - الدوحة
اليمن: دار القلم للنشر - صنعاء
المملكة المغربية: دار المؤتمن للنشر - الدار البيضاء
الأردن: شركة وكالة التوزيع الأردنية - عمان
الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

١٦

### أولى مذابح القرن الـ٢١

## جنين.. الإجرام الصهيوني في أبشع صورة!



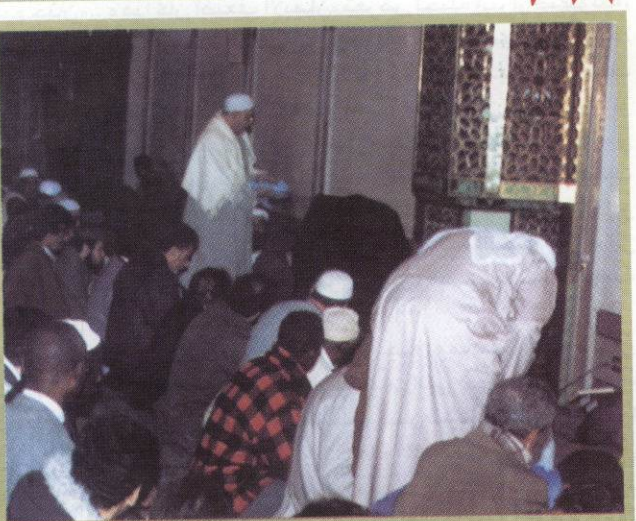
«ما رأيته في مخيم جنين، أكثر تدميراً ورعباً، من زلزال، الأمر أكثر فظاعة، وأكثر رعباً، إنه أمر لا يصدق أن يكون ذلك حصل على أيدي بشر، لقد زرت كثيراً مناطق ضربها زلزال، ولكن ما شاهدته -الآن- في جنين لم أشاهده من قبل».

لم تكن هذه الكلمات صادرة عن شخصية فلسطينية ممن اكتوى بنار الإجرام الصهيوني، أو شخصية عربية أو مسلمة ممن يقومون بعمليات الإغاثة في مخيم جنين المنكوب، ولكنها شهادة جاءت على لسان الأمين العام للصليب الأحمر الدانمركي جورجن بولسين، والتي تصور فداحة المأساة، والإجرام الشاروني، في تسوية مخيم جنين بالأرض.

٢٨

### يتمركزون في سيدني وملبورن وأصولهم من ٦٧ دولة

## ٤٠٠ ألف مسلم في أستراليا «وشبح الذوبان في المجتمع اللاديني»؟!



يعتبر الإسلام الديانة الثانية بعد النصرانية في أستراليا من حيث الأتباع فقد سجل آخر إحصاء في البلاد أن تعدادهم ٢٠٠,٨٨٥ مسلماً في حين تقول معلومات موثقة أن تعدادهم يزيد عن ٤٠٠ ألف لأن القانون لا يلزم الأفراد بتدوين دياناتهم، قدموا من ٦٧ بلداً مختلفاً وهم يعيشون بين السكان البالغ عددهم ١٧,٨٩١,٤٢٣ نسمة وتقيم أكثرية المسلمين في سدني وملبورن بينما يقيم الباقون في المدن الأخرى في الولايات والأقاليم.

**المراسلات :**

**جميع المراسلات باسم مدير التحرير**

ص.ب : ١٠٨٤٥ الرياض - ١١٤٤٣ شارع الأمير عبد العزيز مساعد بن جلوي

المملكة العربية السعودية تلفون : ٤٦١٥٥٨٤ فاكس : ٤٦٤٩١٨٧

E.mail : mustaqbil@hotmail.com

**العدد ١٢١**

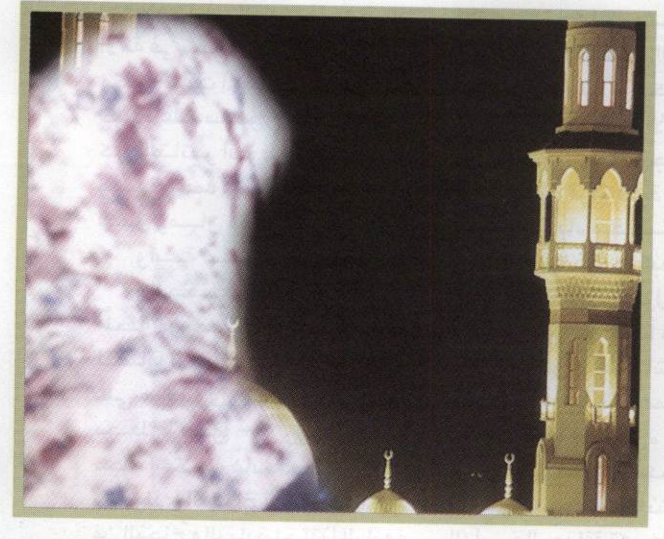
ربيع الأول ١٤٢٣هـ





## النساء أكثر انجذاباً لهذا الدين

# لماذا أسلم هؤلاء؟!



«المرأة الأوروبية تحولت إلى مجرد دمية، أو سلعة تعرض بأي ثمن» هذا ما قالته البلجيكية المسلمة مريم هيكورن بعد إعلان إسلامها، وأضافت «نحن في أوروبا كنا نتوهم أننا نعيش وسط مباهج وإغراءات الحضارة المادية، ولكن للأسف لم نشعر بدفء الإيمان، وعبق الروح، وطمأنينة النفس التي يشعر بها المسلم الملتزم بدينه، والمتعلق قلبه بالله عز وجل.

## فهرس العدد

| الباب | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| الافتتاحية | لا هي «أمم».. ولا «متحدة»..!! | ١ |
| رسائلكم | الصحف هل صارت آية زماننا | ٤ |
| نافذة على العالم | رحل «خطاب».. و«الجحيم» في انتظار الروس | ٦ |
| تحت المجهر | الهيئات الشرعية.. الواقع وطريق التحول لمستقبل أفضل | ١٢ |
| ملف جنين | جنين.. الإجرام الصهيوني في أبشع صورة ! | ١٦ |
| | لن نعيد بناء مخيم جنين ليبقى شاهداً على الإجرام الصهيوني؟! | ٢٠ |
| | المشروع الصهيوني.. وماذا بعد مجزرة جنين؟! | ٢٢ |
| شعر | هذيان الحمى.. | ٢٥ |
| رجال صنعوا التاريخ | سعيد بن عامر.. رجل اشترى الآخرة بالدنيا!! | ٢٦ |
| أقليات إسلامية | ٤٠٠ ألف مسلم في أستراليا «وشبح» الذوبان في المجتمع اللاديني؟! | ٢٨ |
| أدب وثقافة | البحث عن الجذور | ٣٠ |
| شعر | هن الرجال..! | ٣١ |
| أسألوا أهل الذكر | التورع مطلوب لأنه احتياط في الدين والغلو ممنوع.. | ٣٢ |
| دراسات وقضايا | فتاوى المثقفين.. وأكبر مصائب العصر!! | ٣٤ |
| | الإسلام.. و«الطريق الثالث»!! | ٣٦ |
| قضايا الشباب | الشباب في فكر العلامة الجزائري البشير الإبراهيمي | ٣٨ |
| | تحسين صورة الإسلام في الإعلام الغربي.. كيف؟! | ٤٠ |
| مقال | أبناؤنا والمستقبل المنتظر | ٤٣ |
| عرض كتاب | العادات العشر للشخصية الناجحة | ٤٤ |
| مناشط الندوة | مهرجانات لنصرة الأقصى ودعم الانتفاضة في المدينة المنورة والشرقية | ٤٦ |
| الأسرة | اذهب يابني وعد إليَّ شهيداً !! | ٥٤ |
| الأخيرة | الأزمة وكيفية الخروج! | ٦٤ |

# الصحف هل صارت آية زماننا

تعلمون حفظكم الله ووفقكم وسدد خطاكم دور المنابر الإعلامية في التعريف بقضايا الأمة في شتى مجالاتها الحياتية، وكلما كانت المعالجة الإعلامية جيدة على مستوى الفكر والطرح كان التأثير أقوى والفائدة أعم، وصدق أحمد شوقي حين يقول:
لكل زمان مضى آيةٌ
وآية هذا الزمان الصحفْ
والجميع يشهد بما تقدمه المجلة من خدمات إعلامية جيدة لقضايا الأمة وما تشهده من تطور على مستوى الأفكار والطرح بما يجعلها بحق -في رأيي- أفضل مجلة إسلامية هادفة.

ولدي اقتراح أرجو منه المزيد من النجاح والريادة لمجلتنا الرائعة «المستقبل الإسلامي» في أداء رسالتها الفكرية والإعلامية وهو:

تخصيص ركن ثابت في المجلة لاستقبال ونشر آليات محددة لأفكار إسلامية جديدة في شتى النواحي الحياتية التي تهم المسلم، بحيث تتاح لكل من لديه فكرة -جيدة وجديدة- أن تنشر في هذا الركن وأن تعرض هذه الأفكار ولو كانت مبتدئة- على قطاع القراء عسى الله أن ينفع بها، وأتمنى أن يكون في هذا المقترح فرصة أمام الأفكار النيرة لرؤية النور، كما أرجو أن يكون فيه الفائدة، فرب فكرة من مخلص تتسلمها أياد مخلصة فتطورها وتحقق منها نجاحاً كبيراً.

وقد أثنى الرسول ﷺ ودعا بالخير لمن نقل علماً نافعاً عنه على مستوى أعم وأشمل فقال: «نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها عني» الحديث.

وسوف أوافيكم ببعض الأفكار المتواضعة للنشر في هذا الباب حال موافقتكم على اعتماده وقناعتي تامة أن القراء الواعين سوف يبادرون إلى مراسلة الركن بمشيئة الله تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**عبد الله مصطفى الشيخ**
**قارئ محب لمجلة المستقبل**

## * ردود القــــراء ** ردود

**حسن ظن**

**الأخ العزيز عبد الرحمن يونس - جمعية أنصار الخيرية، غانا.**

نشكرك على ثنائك العطر على المجلة نسأل الله أن نكون عند حسن ظن الجميع بنا وأن يوفقنا ويعيننا على تأدية ما كلفنا به نعدك بتحقيق طلبك ونرجو أن تحقق ما وعدتنا به وبانتظار ردكم الكريم.

**إلى القسم المختص**

**الأخ العزيز أقموم عبد الباقي - الجزائر.**

وصلتنا رسالتك وقد أحيلت إلى القسم المختص ونعدك بأنها ستجد كل الاهتمام وشكراً لك.

**نصر قريب**

**الأخ العزيز أحمد عرار العطاونة - فلسطين.**

أهلاً بك من بلد الرباط وطن العز والشموخ وشكراً لك على عباراتك المعطرة بأريج المسك والشهادة وصلتنا رسالتك الإلكترونية إلا أن عنوانك البريدي غير مدون عليها نأمل أن تزودنا به حتى نتمكن من تحقيق طلبك، دعاؤنا من أعماق القلوب بأن يمن الله على إخواننا الصامدين المرابطين بالنصر والتمكين، وعلى اليهود الحاقدين بالذل والهوان ولينصرنّ الله من ينصره إن الله لقوي عزيز.

**عبارات صادقة**

**الأخ العزيز قدرا شادراك - الكويت، رئيس الاتحاد الإسلامي لطلبة زائير بالكويت.**

وصلتنا رسالتك القيمة وقد سعدنا بما احتوته من عبارات صادقة ومشاعر، طلبك أحيل إلى القسم المختص وشكراً لك.

**تواصل مستمر**

الأخ العزيز عبد السلام غالب بن علي جابر - اليمن.

نشكرك على ثنائك على المجلة والعاملين فيها كلماتك

# كيف أخوض غمار الحياة؟!

أنا طالب درست في مدارس المملكة ثم التحقت بجامعة أم القرى وبقي لي فصل أوفصلان للتخرج بإذنه تعالى.

وأجد نفسي على أعتاب المسؤولية التي تكثر وتزداد مع كبر السن وطول العهد بالاستقامة والصلاح آمل أن تساعدوني في بعض الأمور أهمها:

* أريد أن أكون داعية إسلامية أقدم مساهمتي في قضايا الأمة والدعوة إلى الله ولكن كيف؟ وبماذا؟ وفي أي شيء؟ وخاصة في مجالي الكتابة والخطابة.

* أريد أن أكون مربياً

* أريد أن أكون إدارياً محنكاً أتصرف بإحكام وإتقان وبصيرة.

* أريد أن أكون تاجراً إسلامياً أرفع اقتصاد أهلي والمجتمع حولي وأساهم في رفع ميزان قوى الأمة من خلال التجارة.

* أمام معركة متضاربة في العلوم والمعارف والرؤى والأفكار مع تطور وسائل الاتصال والإعلام والمعرفة، كيف أخوض غمارها وأجول في ساحتها؟ وما الذي أنشده؟ وما الذي أذكره؟ وكيف أوازن نفسي لتكون على مستوى الإدراك والثقافة صحيحة وكاملة لحد ما؟

وأمور كثيرة تخالج النفس الضعيفة مثلي لضعف إيمانه وعلمه وخبرته في الحياة.

وهذه النقاط لا يخفى على أحد أنها من جملة التحديات التي تواجه الشباب المسلم وتعترض طريقهم ولا يدرون أين يضعون أقدامهم.

**أخوكم/ محمد المختار**

*** المستقبل الإسلامي : سنناقش هذه الموضوعات بتوسع بإذن الله حتى تعم الفائدة.**

# هل تخجلون من الاستشهاد بآيات الله؟!

لا يخفى على أي منا أنه بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م وضع الإسلام تحت المجهر عند غير المسلمين الذين يجهل بعضهم الإسلام جهلاً كاملاً، وبعضهم الآخر يعرف عن الإسلام ما يريد أعداء الإسلام أن يعرفه عنه فقد أقبل المثقفون من غير المسلمين على الكتب التي تتناول الإسلام والمسلمين ليكتشفوا هذا الدين الذي أثير حوله الكثير وحاول أعداؤه أن يلصقوا به الكثير مما يسيء إلى البشرية والحضارة وصوروا المسلمين أناساً همجيين ومتعطشين للدماء. فإنها فرصتنا السانحة بعد أن سلطت الأضواء علينا لكي نظهر للعالم أجمع عدل هذا الدين العظيم والعقيدة السمحة والأخلاق السامية التي وصانا بها سيد البشر سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ، ونزيل من أذهان هؤلاء ما علق بها أو حقنت به من أفكار سهلة عن الإسلام والمسلمين سواء ما كان منها بفعل دعاية وإعلام أعداء المسلمين الذين لم يضيعوا أي فرصة تسنح لهم للنيل من الإسلام والمسلمين أو بفعل بعض التصرفات غير المسؤولة من بعض المسلمين وهي الأخطر.

كما أن هناك نقطة مهمة يجب أن نتوقف عندها تتعلق بالذين يختلطون بغير المسلمين في أسفارهم أو دراستهم أو أعمالهم وهي أنهم عندما تدور بينهم نقاشات مع غير المسلمين ويخوضون من خلالها في الأديان يحاول بعض المسلمين تجنب الآيات القرآنية المبينة للحدود والعقوبات الشرعية أو يشعرون بالحرج عند ذكرها ربما لتأثرهم بدعاية ما يسمى بحقوق الإنسان التي تطلقها أبواق مغرضة تستهدف صميم الدين الإسلامي ألا وهو القرآن الكريم وتصف بعض آياته بالبشاعة، والقرآن هو كلام الله الذي كرم الإنسان ورفعه إلى أعلى منزلة بين مخلوقات الله فكلفه بواجبات وسن له الشرائع التي تحفظ له كرامته ومنزلته العالية لا تلك المنزلة التي يريدها له مدعو حقوق الإنسان والتي تلغي كرامته وتنزله منزلة الحيوان في كثير من النواحي، والعجيب أن هذه الأبواق سرعان ما تخرس عندما تتعرض مصالح بعض الفئات الأخرى من غير المسلمين للتهديد، أو تفتح شهية تلك الجهات للمزيد من السيطرة أو البطش!!

**سالم عبيد الدين - جدة**




رقيقة تدل على صفاء قلبك ونقاء سريرتك، ستصلك المجلة غرة كل شهر بإذن الله، فلا تقلق ونأمل أن يستمر التواصل، وأهلاً بك.

### تبلغ شرع الله

**الأخ العزيز بور بعطاش محمد – الجزائر، المدرسة القرآنية لمسجد ابن باديس.**

أعانكم الله في الدعوة إليه ووفقكم في تأدية دوركم ورسالتكم في تبليغ شرعه المطهر وتعليم كتابه الكريم، ستصلكم المجلة ابتداء من هذا العدد بإذن الله تعالى ورقم اشتراككم هو ٣٧٩٠، والله معكم.

### كتابات مفيدة

**الأخ العزيز نصوح أحمد عبد الرحمن، رئيس مجلس أمناء وقف البر الخيري – لبنان.**

نشكر لك ثناءك العطر ودعواتك المباركة، وطلبك قد أحيل إلى القسم المختص وسيرسل لك المطلوب قريباً نأمل أن تتواصلوا مع مجلتكم، وألا تحرموا القراء من إبداعاتكم، والإخوة العاملين من الكتابات المفيدة والمقترحات السديدة وبانتظار المزيد.

### ألح في الدعاء

**الأخ العزيز عبد الرحيم بشار سليم – الولايات المتحدة الأمريكية.**

وصلتنا رسالتك وقد تأثرنا كثيراً لحالك وما أنت عليه من الظلم، نسأل الله أن يفك أسرك وأن يعيدك إلى أهلك وذويك بالصحة والعافية واعلم أن الله إذا أحب عبداً ابتلاه فعليك بالصبر فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً، واعلم أن الله مع الصابرين وكن مع الله وألح عليه في الدعاء فستجد في ذلك كل الخير، نأمل أن تسمع ما يسرك يسرنا قريباً بإذن الله تعالى والله معك.




مما لا شك فيه أن الحياة الدنيا دار ابتلاء واختبار ومحن والسائر في هذه الحياة على خطر عظيم.. والأعداء كثر.. هدفهم واحد هو إبعاده عن الله بشتى الوسائل فمن هوى إلى شيطان ودنيا وشهوات وغفلات وهفوات وقرناء سوء إلى نسيان للآخرة وعدم التفكر في ملكوت السماوات والأرض والحياة والموت... وبما أن المؤمن يضعف ويقسو قلبه عن الطاعة والتذكرة والخوف ويبتعد المرء عن الله تدريجياً أو في لحظات أو... فإنه يستطيع أن يعالج أمراضه الروحية هذه باتباع منهج الله ورسوله والمستنبط منه منهج السلف ووصاياهم وسيرتهم..

جاء رجل إلى الإمام سفيان الثوري رحمه الله وقال له: يا إمام إني أشكو من مرض البعد من الله فهل لي من دواء عندك؟ فأجابه الإمام: نعم وأرشده إلى العلاج بوصفة طبية يلين بها قلبه ويتقرب بها إلى الله عز وجل ويسعد.. «قال.. عليك بعروق الإخلاص، وأوراق الصبر، وعصير التواضع، وضع ذلك في إناء التقوى، وصب عليه من ماء الخشية وأوقد عليه بنار الحزن، وصفّه بمصفاة المراقبة، وتناوله بكف الضراعة واشرب من كأس الاستغفار، وتمضمض بالورع وأبعد نفسك عن الجشع والطمع تشف من مرضك بإذن الله تعالى.

**سمير علي الخياط - اليمن**




# آلاف الطلاب المسلمين في الهند قاطعوا امتحانات نهاية العام... خوفاً!!

خوفاً من القتل، والتعرض للاعتداءات الإجرامية من قبل المتطرفين الهندوس، امتنع آلاف من الطلاب المسلمين عن أداء امتحانات آخر العام في ولاية جوجارات، التي شهدت أعنف مواجهات عنف ذهب ضحيتها آلاف من أبناء المسلمين وحرقت قرى مسلمة بكاملها من قبل الميليشيات الهندوسية المتطرفة.

وأكد زعماء المسلمين في جوجارات أن أولياء أمور الطلاب رفضوا السماح لأبنائهم بحضور امتحانات آخر العام خوفاً عليهم من القتل، وخاصة في مدينة أحمد أباد أكبر مدن الولاية التي تقع غرب الهند.

وفشلت الحكومة الهندية المتهمة من قبل المسلمين لتورطها في المجازر، في طمأنة أولياء الأمور، حتى بعد أن أرجأت الامتحانات، وعززت قوات الشرطة حول مراكز الامتحانات لمنع وقوع الهجمات.

وقالت جماعة تمثل آباء الطلاب المسلمين الذين رفضوا ذهاب أبنائهم إلى الامتحانات «إن الموقف الأمني لايزال غير مستقر»، وأضاف «معظم مراكز الامتحانات في المناطق التي يسيطر عليها الهندوس، ولذلك قررنا نحن الآباء عدم ذهاب أبنائنا إلى الامتحانات بسبب الخوف»!!

وإمعاناً في الظلم رفضت وزارة التعليم في ولاية جوجارات الاستجابة لشكاوى أولياء أمور الطلاب المسلمين.

هذا في الوقت الذي سمحت فيه الوزارة بمراكز امتحانات في المخيمات المؤقتة التي أوى إليها الآلاف من المسلمين الذين حرقت قراهم ومنازلهم وسط إجراءات أمنية مشددة خوفاً من غارات هندوسية جديدة على المخيمات!!

# ٣٠٠ منظمة أمريكية وأكبر تظاهرة إسلامية في تاريخ الولايات المتحدة



شهدت واشنطن أكبر تظاهرة إسلامية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، رداً على التظاهرة التي نظمتها الجماعات اليهودية الداعمة للدولة الصهيونية.

تظاهرة المسلمين الأمريكية دعت إليها ٣٠٠ منظمة أمريكية في مقدمتها: مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) ومنظمة العودة، ومنظمة «أنصر» الدولية، ومنظمة أصوات سوداء من أجل السلام، وتحالف المساندة المكسيكية، ولجنة مساندة الشعب العراقي.

وقد أعلن المتظاهرون تأييدهم لحق الشعب الفلسطيني في العودة، وأدانوا عمليات الإجرام الصهيوني في جنين ونابلس وطالبوا بضرورة تقديم مرتكبي جرائم الحرب في جنين من قادة الجيش الإسرائيلي إلى محاكمة مجرمي الحرب، وطالبوا بتحقيق العدالة، ومواجهة ضغوط اللوبي الإسرائيلي الذي يعتمد على الأكاذيب والحيل لتبرير جرائم تل أبيب وتشويه صورة الإسلام والمسلمين والعرب.

ووصف مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية (كير) في بيان له التظاهرة التي نظمتها بعض منظمات اليهود الأمريكية للضغط على إدارة الرئيس الأمريكي بوش بأنها «محاولة دعائية يائسة لتغطية سياسات الاحتلال الإسرائيلي الوحشية في حق الشعب الفلسطيني» وهدفها «تشتيت الانتباه عن جرائم شارون التي يرتكبها في الأراضي المحتلة».

وقال نهاد عوض المدير العام لـ«كير»: إن مناصري تأييد أمريكا الأعمى لإسرائيل يضرون بمصالح أمريكا في مختلف أنحاء العالم، وإنهم يسيئون لقيم الحرية والعدالة لدى الشعب الأمريكي».

وأضاف نهاد عوض قائلاً: إن منظمي المظاهرة المؤيدة لإسرائيل يدعون أنهم يؤمنون بالقيم الديمقراطية في الوقت الذي يرفضون فيه الاعتراف بحق الفلسطينيين في اختيار قيادتهم، إنهم ينادون بوقف مشاعر وكلمات العداء في الوقت الذي يحاولون تحقير ثقافة وديانة بأكملها أمام الرأي العام وفي الدوائر الإعلامية لتهميش فرصة وجود نقاش حقيقي لأصل الصراع وهو الاحتلال، إنهم يطالبون الآخرين بإدانة الهجمات على المدنيين في الوقت الذي يتجاهلون فيه - وربما ينكرون بالمرة- الجرائم الشنيعة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية في مناطق مثل جنين ونابلس».

وأشار نهاد عوض إلى إدانة لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة لما تقوم به إسرائيل من عمليات «قتل جماعي» للفلسطينيين.



# النيجر.. ومن يحذو حذوها؟!

تحت الضغوط الشعبية العارمة، وحالة الرفض السياسي لأي علاقات مع العدو الصهيوني، اتخذت حكومة النيجر قراراً بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع «إسرائيل»، وجاء في البيان الرسمي الصادر عن الحكومة «أنه في هذه اللحظة المفجعة والبالغة الخطورة، التي يعيشها شعب فلسطين الشهيد قررت الحكومة الاضطلاع بمسؤولياتها معلنة قطع جميع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل» واعتبر البيان مجرم الحرب إريل شارون «يهدد السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط كلها».

النيجر دولة إسلامية، وعضو في منظمة المؤتمر الإسلامي، وإذا كانت دولة غير مؤثرة في صناعة القرار الدولي لقلة مواردها وعدد سكانها ومساحتها، فإنها استطاعت أن تجسد المشاعر الغاضبة للشعوب الإسلامية، وقررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع دولة الكيان الصهيوني، والتي كانت أعادتها في نوفمبر ١٩٩٦م!! والسؤال هل يحذو المطبعون العرب حذو حكومة النيجر..؟!

## أردوغان بعد أربكان..

# تركيا.. حظر العمل السياسي على رموز الإسلاميين مستمر !!

القرار الذي أصدرته المحكمة العليا في تركيا «بعدم أهلية» أحد أبرز السياسيين الإسلاميين الأتراك، لشغل مقعده في البرلمان، والذي يحرمه من ممارسة الحياة السياسية العامة بل ينسف الآمال التي كانت معلقة على الدور الإيجابي الذي يؤديه بصفته زعيماً لحزب العدالة والتنمية، في المشاركة في قيادة البلاد، جاء هذا القرار ليبرهن من جديد أن «العسكر» الأتراك يصرون على إبعاد رموز الإسلاميين عن السياسة، والحيلولة بينهم وبين منصب رئيس الوزراء، بعد الدرس الذي تلقوه إبان فترة رئاسة نجم الدين أربكان للوزراء.

ويعد رجب طيب أردوغان الذي منع من ممارسة العمل السياسي، أكثر الشخصيات تأثيراً في الشارع التركي بعد نجم الدين أربكان، وكان يعد خليفة له، واكتسب شعبية كبيرة بعد أن تولى منصب عمدة إسطنبول -سابقاً- فقد حقق إنجازات خدمية، خاصة للفئات الوسطى والفقيرة.

وأردوغان (٤٨ سنة) ذو حضور قوي، ورشحته استطلاعات الرأي العام مؤخراً ليتولى رئاسة الوزراء، بعد أن نجح حزبه -العدالة والتنمية- في القيام بدور بارز لمساعدة البلاد على اجتياز أزمتها الاقتصادية المزمنة والتي شوهت سمعة الأحزاب التقليدية، وقياداتها المتهمة بالفساد، والاستيلاء على الأموال العامة.

والتهم التي حوكم عليها أردوغان لم تخرج عن الاتهامات التي وجهت لنجم الدين أربكان «إثارة الكراهية الدينية» و«تقويض أركان الجمهورية العلمانية»!

وهذه ليست المرة الأولى التي يمنع منها أردوغان من ممارسة العمل السياسي، فقد منع من قبل بعد اعتقاله لمدة أربعة أشهر عام ١٩٩٩م لاتهامه بإلقاء خطاب سياسي تضمن أشعاراً اعتبرها القضاء تحريضاً على الحقد.

### من الشيخ عبد الرحمن السديس إمام الحرم المكي إلى قادة العالم الإسلامي:

# أنقذوا الأقصى قبل أن يُقصى..!!

وجه الشيخ عبد الرحمن السديس إمام الحرم المكي نداء إلى قادة العالم الإسلامي أن يهبوا لإنقاذ الشعب الفلسطيني، وأن يدركوا فلسطين قبل أن تضيع، وإنقاذ الأقصى قبل يُقصى، وقال: إن الأمة اليوم تواجه الصراع على أشده مع أعداء الأمس واليوم والغد، مع أحفاد بني قريظة والنضير وقينقاع عليهم لعان الله إلى يوم القيامة.

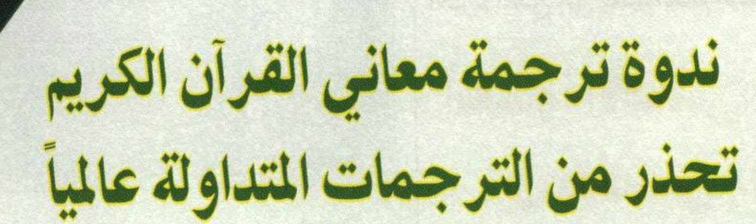
وتساءل الشيخ السديس: هل يعي بنو قومنا حقيقة أمة الغضب والضلال بعد أن تفاقم شرهم، وتطاير شرارهم، وطفح بالعدوان كيلهم، يتفجر ويتعاظم والاستغلال والأطماع تزداد وتتفاقم، والتمادي والاستخفاف بالعرب والمسلمين ومقدساتهم بلغ أوج خطورته، من نقَضة للعهود والمواثيق، ومَن عشَش الغدر والتخريب والمكر في عقولهم، وسرى الظلم والطغيان في عروقهم، فأبوا إلا الظلم والفساد والأذى واستحقوا لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وقال السديس: إن السلام مع اليهود لن يجدي لأنهم لا يرضيهم إلا التصفية الجسدية، واستلاب الأرض، وتشريد الأهل، والعبث بالاقتصاد، وانتقاص السيادة وقطع الأوصال.

وحذر إمام الحرم المكي من مكر اليهود وخداعهم، فقال: فلتعلم الأمة أن هؤلاء القوم تاريخهم مفضوح، وسجلهم حافل بالسواد، إنهم يريدون إقامة دولة إسرائيل الكبرى، والقدس عاصمة لهم، ويطمحون في هدم الأقصى، وبناء هيكلهم المزعوم على أساسه، إنهم يريدون إبادة دولة التوحيد والقرآن وإشادة دولة التوراة والتلمود.

ووصف الشيخ السديس مبادرات السلام بأنها عليها السلام مع قوم هذا دينهم عبر التاريخ، وتلك أطماعهم ومؤامراتهم، وتساءل السديس: ماذا يسمي صناع القرار وقادة العالم وأصحاب الرأي الذين يدّعون محاربة الإرهاب ماذا يسمون ما يحدث من مجازر للشعب الفلسطيني المسلم؟ أليس هذا قمة الإرهاب؟!



# ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تحذر من الترجمات المتداولة عالمياً

شددت توصيات ندوة «ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل» التي نظمتها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، على مرجعية مجمع الملك فهد لطباعة المصحف في كل ما يتعلق بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات العالمية المختلفة، نظراً لدوره الرائد الذي يقوم به في هذا الحقل، ولما تمتاز به إصداراته من الجودة والدقة والإتقان، من الناحيتين العلمية والفنية، ولما له من مكانة متميزة، ورفع المشاركون في الندوة الشكر والتقدير لحكومة خادم الحرمين الشريفين لعنياتها الكبيرة بالقرآن الكريم وأشادوا بدور وزارة الشؤون الإسلامية في خدمة كتاب الله في جميع المجالات، وبالدور الذي يقوم به مركز الترجمات بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وما قام به من جهد في تهيئة ومراجعة ما يقارب أربعين ترجمة لمعاني القرآن الكريم وطباعتها في المجمع، وأكدت توصيات الندوة ضرورة دعم

## وصف أنه «أعظم المجاهدين الشيشانيين»

# رحل «خطاب».. و«الجحيم» في انتظار الروس



مقتل القائد الشيشاني خطاب هل سيكون له وقعه الكبير والمؤثر على عمليات المقاومة الشيشانية؟! وهل نجاح الاستخبارات الروسية - إن كانت هي التي قامت بالتخلص من خطاب أو عن طريق عملائها- في قتل خطاب يعني أن مهمة روسيا في السيطرة على الشيشان والتخلص من جيوب المقاومة التي أقلقت مضجعها قاب قوسين؟! أم أن رحيل خطاب قد يؤثر مرحلياً على عمليات المقاومة وفعاليتها ولكن لن يؤثر إستراتيجياً على خططها وأطروحاتها؟!

الجانب الروسي الذي بادر بإعلان نبأ مقتل القائد خطاب، اعتبر ذلك خطوة هامة، للقوات الروسية، وإن كان الإعلان الروسي اتسم بالغموض، واكتفى فقط بعرض شريط تليفزيوني لخطاب وهو ممدد على الأرض وبجواره أحد المقاتلين، دون أن يعطي أي توضيحات، لكيفية تنفيذ العملية ومن وراءها!!

ولكن موقع المقاتلين الشيشان على شبكة «الإنترنت» والذي يبث بأربع لغات العربية والتركية والإنجليزية والأوردية، حسم موضوع خطاب، وأعلن أنه «قتل متأثراً بالسم الذي وضع له في الطعام» على يد من وصفهم بـ«المنافقين المدسوسين من طرف الحكومة»!! وإن كان الموقع الذي نعى خطاب ووصفه بـ«البطل المجاهد» واحتسبه عند الله شهيداً، أكد استمرارية المقاومة وبقوة.

ووصفه الرئيس الشيشاني الأسبق سليم خان يندر باييف بأنه كان من «أعظم المجاهدين الشيشان» واعتبر يندر باييف جهاد الشيشانيين مثل جهاد الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني، وقال: إن المثلث الخطير للإرهاب في العالم يضم أمريكاوإسرائيل وروسيا، ونفى بشدة أن يتأثر الجهاد الشيشاني برحيل خطاب، وقال: إن هذا طريق المجاهدين وقضيتنا لن تحل إلا برحيل الروس عن بلادنا.

أما مدير المكتب الإعلامي للرئيس الشيشاني أصلان مسخادوف، فقد أكد وفاة خطاب قبل الإعلان الروسي، وقال: «توفي قبل الإعلان بأسبوعين» وأضاف: لم يكن مقتل خطاب بغارة جوية شنتها القوات الروسية، وهذا ما يؤكد أن مسخادوف كان لديه علم تام، بمقتل خطاب وكيفية ذلك وعلى يد من؟!

ويعتبر مقتل خطاب خسارة كبيرة للمجاهدين الشيشان، فهو الرجل الثاني في المقاومة بعد شامل باساييف، وأهم قائد يلقى مصرعه بعد مقتل الزعيم الشيشاني جوهر دوداييف عام ١٩٩٦م.

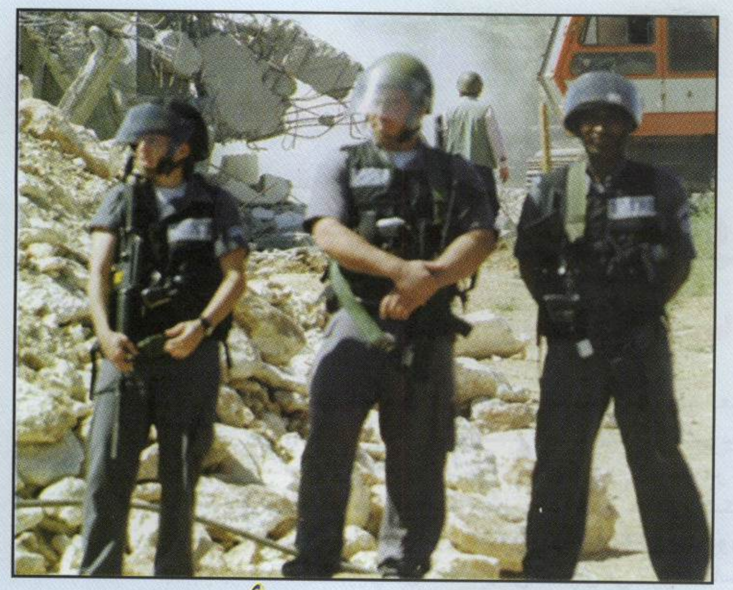
المركز بالمتخصصين وبالإمكانات الفنية والبحثية، وأوصت بالاعتناء بتعليم اللغة العربية، ونشرها بين المسلمين غير الناطقين بها، ليتسنى لهم القراءة الصحيحة المباشرة في القرآن الكريم، وحذرت «الندوة» من الترجمات التي تعتمد على مراجع وسيطة غير مباشرة، فلا تتخذ النص القرآني أساساً لها، إنما تلجأ إلى ترجمات بلغات أخرى، وتبني عليها ترجمتها إلى اللغة الهدف.

وحثت الندوة الباحثين المهتمين بقضايا ترجمة معاني القرآن الكريم، إلى إعداد دراسات تفصيلية تكشف عن مواضع الخطأ والوهم والتحريف في الترجمات المتداولة والرد عليها والتحذير منها، ونشر هذه الدراسات عبر وسائل الإعلام المختلفة، وأوصت بإنشاء قسم للترجمة الإسلامية في الجامعات لتخريج جيل من المترجمين، المؤهلين للقيام بترجمة معاني القرآن الكريم، إلى مختلف لغات العالم.

وخطاب اسمه الحقيقي ثامر صالح السويلم، وهو عربي الأصل، ويناهز الثلاثين من عمره وشارك في الحرب ضد الروس من (١٩٧٩-١٩٨٩)، وقاتل إلى جانب المعارضة الإسلامية في طاجكستان ضد الحكومة الشيوعية (١٩٩٢-١٩٩٧)، وانتقل للقتال بجانب الأذريين في أثناء النزاع حول إقليم ناغورنو قره باغ (١٩٨٨-١٩٩٤) الذي احتله الأرمن، ووصل خطاب إلى الشيشان في الحرب الأولى (١٩٩٤-١٩٩٦) التي منيت فيها روسيا بهزيمة ساحقة، وفي أغسطس ١٩٩٩م قاد خطاب وباساييف عملية التوغل في جمهورية داغستان المجاورة للشيشان، وعندما بدأت روسيا التدخل ثانية في الشيشان قاد خطاب وباساييف المقاومة.

وقد أكد أمير مجلس الشورى العسكري لقيادة المجاهدين الشيشان شامل باساييف أن مقاومة الشعب الشيشاني ستزداد وستكثف بشكل يومي ضد الروس المغتصبين، وأضاف أن الجنود الروس دورهم الآن سرقة أبناء الشعب الشيشاني عندما يفتشون المنازل، وقال: إن هذا الصيف سيشمل عمليات جهادية نوعية، ولقد خططنا لذلك جيداً، ورفض أي تفاوض مع الروس قائلاً: هم جاهزون للتفاوض لكي يهربوا لكن مجلس شورى المجاهدين يأبى التفاوض معهم، لأننا نرى ذلك يناقض الشرع، والروس يريدون تأجيج الرأي العالمي علينا، وتزييف الحقائق بأن الحرب في الشيشان انتهت، وهم في الحقيقة أخرجوا خمسة آلاف جندي، في الوقت الذي أدخلوا بدلاً منهم خمسة عشر ألفاً.

وأضاف باساييف أن الصيف الجاري سيكون «جحيماً للروس» وهم يحاولون زرع الفتن بين أبناء الشعب الواحد، لكي يمكنوا المنافقين من مقاليد الحكم في البلاد، ولكن لن يتم لهم ذلك.



## «التلموديون» للأمن..!!

في الوقت الذي تقرر فيه دولة ذات أغلبية مسلمة مثل تركيا فصل أي عنصر في الشرطة أو الجيش من الخدمة، لأنه يقوم بأداء الصلاة، ويحافظ على الشعائر التعبدية، يتقدم رئيس جهاز الأمن القومي الصهيوني العقيد عوزي دين باقتراح إلى الكنيست، يتضمن زيادة الدعم والحشد الأمني عن طريق متطوعين من خريجي المدارس التلمودية، للعمل في القطاعات الأمنية المختلفة، مؤكداً أهمية هذا الاقتراح من أجل الحفاظ على الأمن، في ظل تركيز الجيش على عمليات اجتياح الأراضي الفلسطينية، وهو ما يؤثر حتماً على النواحي الأمنية في الشارع..!!

وقابل دين عدداً من الحاخامات من أحزاب «المفدال»، و«بيتنا إسرائيل»، و«شاس»، ومع ممثلين عن مجالس المستوطنات المتطرفين، لبحث إمكانية الموافقة على تطوع شباب الحريديم -وهم فئات أكثر تطرفاً وإرهاباً- في العمل الأمني، وقد حصل -فعلاً- على الموافقة من الحاخامات.

وقدم العقيد «عوزي دين» مزايا عديدة لا تتوافر لمن يعمل في الأعمال الأمنية من خارج الطبقة الدينية، وأكد لرؤساء الحاخامات أن هؤلاء المتطوعين سيعملون تحت مسؤولية جهاز الشرطة، وليس تحت سيطرة الجيش مما يعني عدم التحاقهم للعمل في مناطق القتال.

وقال عوزي: إن وزارة العمل والرفاه الاجتماعية ستتحمل خمسة ملايين ونصف مليون شيكل لتجنيد ٥٠٠ متطوع، وأضاف أن هذا الاقتراح جاء بناء على الأوضاع الأمنية الحالية التي تشهدها إسرائيل، والعبء الكبير الواقع على قوات الأمن.

وأشار إلى أن الخطوة الأولى للاقتراح تشمل تجنيد ٥٠٠ متطوع من المتدينين من سن ٢٣ عاماً فصاعداً للعمل في الحراسات الخاصة من ٤ إلى ٦ ساعات يومياً لمدة عام كامل، وستكون الأفضلية للمتدينين من سكان القدس والمستوطنين في مستوطنات عمانوئيل.

قدم رئيس جهاز الأمن القومي الإسرائيلي مشروع قانون إلى اللجنة الخاصة بتجنيد الشباب في الكنيست الإسرائيلي، ويعرض مشروع القانون على رئيس الوزراء قبل تقديمه للكنيست.

وانتقد عضو الكنيست «يوسف لبيد» زعيم حزب التغيير الاقتراح، وقال: إن القرار يزيد من حدة الفجوة في التعامل بين الجنود الذين يخدمون في المناطق القتالية وبين المتدينين الذين يحصلون على جميع المزايا.

وأشار إلى أن دور هؤلاء المتطوعين غير مجد في الحفاظ على الأمن.




# مسلمون أمريكيون يطالبون بمحاكمة «أشكروفت»!

طالب عدد من المسلمين الأمريكيين بمحاكمة وزير العدل الأمريكي جون أشكروفت، بسبب التصريحات العدائية التي يدلي بها ضد العناصر الإسلامية التي تم اعتقالها بعد ١١سبتمبر ولم توجه لهم أي اتهامات قضائية بعد. وقد رفع المسلمون شكوى جماعية ضد «أشكروفت» أمام المحكمة الاتحادية في نيويورك، بسبب إيداعه عدداً كبيراً من المسلمين في السجن في ظروف قاسية للغاية، في أعقاب الهجمات التي وقعت ضد الولايات المتحدة.

وجاء في الشكوى أن «المتهمين أبقوا رافعي الشكوى وغيرهم من السجناء قيد الاعتقال لمدة طويلة بعد حصولهم على أمر بإخلاء سبيلهم لا بهدف تطبيق القوانين المتعلقة بالهجرة وإنما لحبسهم في حين كانت قوات حفظ النظام تسعى إلى تحديد ما إذا كانوا على علاقة بالإرهاب».

ومن بين الذين تقدموا بالشكوى فرنسي من أصل باكستاني يدعى آصف الرحمن صافي وتركي هو إبراهيم تركمان ومهاجر في كندا من أصل باكستاني هو سيد أمجد علي جعفري، ورفعت الشكوى أيضاً باسم «مسلمين غير أمريكيين من الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأماكن أخرى، أوقفوا وأودعوا الحبس بالمئات، على حد تعبيرهم، في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر. وبحسب الشكوى، فإن جعفري وصافي تلقيا أمراً بالترحيل كما قبل تركمان قراراً بالمغادرة الطوعية، بعد اعتقالهم، لكن الثلاثة بقوا قيد الاعتقال لمدة تراوح بين ثلاثة أشهر ونصف الشهر وأربعة أشهر ونصف الشهر بعد تلقيهم هذه التبليغات.

## الأردن:

# انتصار للإسلاميين.. وللمطبعين الحصار!

حقق الإسلاميون في الأردن انتصاراً كبيراً، بعد أن نجحوا في السيطرة على منصب النقيب وجميع مقاعد مجلس النقابة في انتخابات نقابة المهندسين، التي تعد كبرى النقابات المهنية في البلاد، والتي ينتسب إليها ١٢٠ ألف مهندس.

الإسلاميون الذين دخلوا الانتخابات تحت شعار «لا للتطبيع.. نعم للمقاومة» استطاعوا أن يكسبوا ود معظم الناخبين، وقد فاز مرشح القائمة الإسلامية عزام الهنيدي لمنصب النقيب بـ«٤٤٩٥» صوتاً، مقابل «٢٧٦١» صوتاً للمرشح اليساري رايق كامل، وأخفق جميع مرشحي الائتلاف القومي واليساري «العلماني» من إيصال أي مرشح منهم لعضوية مجلس النقابة.

واعتبر نقيب المهندسين الأردنيين نتيجة الانتخابات مؤشراً جديداً على ثقة الجسم النقابي في قدرة الإسلاميين على التصدي لمشاريع التطبيع مع العدو، وقال: أول مهامنا إنشاء مكتب لدراسة مقاومة التطبيع مع دولة الكيان الصهيوني، وتحويل هذا الجهد إلى عمل مؤسسي على المستويات الوطنية والإسلامية.

من جانب آخر حجبت الحكومة الأردنية موقعاً إلكترونياً على شبكة الإنترنت يدعو إلى مقاومة التطبيع مع العدو الإسرائيلي، ويطالب بمقاطعة البضائع الأمريكية، وتمت عملية إغلاق الموقع على خلفية الكتيب الذي أصدره الموقع ويحتوي على توعية المتظاهرين، وأعلن موقع «قادم نت» أن الحكومة الأردنية منعت استقبال الموقع «لأنه يقاوم التطبيع مع العدو الصهيوني..!

## أكثر من ١٥٠ مثقفاً سعودياً في ردهم على ٦٠ مثقفاً أمريكياً:

# الإسلام ليس عدواً للحريات ولكن يرفض أن يكون أداة للصراع!

أكد أكثر من ١٥٠ مثقفاً ومفكراً وأكاديمياً سعودياً أن الإسلام ليس عدواً للحضارة أو للحريات ولحقوق الإنسان، كما تدعي بعض الأوساط الثقافية الأمريكية -خاصة- والأوروبية بصفة عامة، ولكن الإسلام يرفض تحويل الحرية والحقوق إلى أداة للصراع، كما يرفض اعتماد رؤية ثقافية محددة على أنها القانون العالمي الذي يجب تعميمه بالإكراه، بل إن الإصرار على فرض هذه الرؤية، ولو كانت تصور على أنها تسامح ديني، لا يقل تطرفاً عما تقع فيه المجموعات المتشددة دينياً، ومصادرة حق الآخرين في الاختيار تعني بالضرورة اختيار الصراع. جاء ذلك في الورقة التي أعدها المثقفون السعوديون، رداً على الورقة التي أعدها «مركز القيم» في الولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان «على أي أساس نقاتل»، ووقع عليها ستون من المفكرين الغربيين، خاطبوا خلالها مثقفي ومفكري العالم الإسلامي، وتمحورت حول قضايا «أخلاقيات الحرب الأمريكية ضد ما يسمى بالإرهاب».

وطرحت ورقة المثقفين السعوديين رؤية ناقدة لأطروحات المثقفين الغربيين، وهي أعدت لتخاطب -كما جاء في الورقة- الطبقة المثقفة - في المجتمع الغربي، وبدأت بـ«تعريف القيم الإسلامية في الحوار» ثم تناولت «أساسيات التعامل مع شعوب العالم»، وتعرضت بعد ذلك لأحداث ١١سبتمبر وتداعياتها،

وفي أثناء فترة اعتقالهم في زنزانات لا نوافذ لها، تعرضوا «للعنف شفهياً وجسدياً من قبل العاملين في أجهزة السجن، بحسب ما جاء في الشكوى، وأوضحت الشكوى أن المعتقلين تعرضوا للضرب بيد حراس السجن وأمضوا ٢٣ ساعة في اليوم قيد الاعتقال في «زنزانات صغيرة جداً من دون نوافذ».

وجاء في الشكوى أنهم حرموا من حقهم في ممارسة شعائرهم الدينية ولم يبلغوا بحقهم في توكيل محام في أثناء فترة اعتقالهم، وقالت الشكوى أيضاً «وبدلاً من اعتبارهم أبرياء حتى إثبات جرمهم، فقد تم اعتبار معتقلي ما بعد الحادي عشر من سبتمبر، مدانين بالإرهاب حتى إثبات براءتهم برضى قوات حفظ النظام».

وتمتد الشكوى إضافة إلى جون آشكروفت إلى مدير مكتب التحقيقات الاتحادي (F.B.I) روبرت مولر ومدير أجهزة الهجرة جيمس زيغلار ومدير سجن نيويورك دنيس هاستي وعشرة من حراس هذا السجن الذين لم يكشف عن هوياتهم.

وموقف الإسلام من العلمانية، وهي كتبت بـ«لغة يفهمها المثقف الغربي» و«لتؤسس للقيم الإسلامية الراسخة التي تحكم المسلمين».

وحذر المثقفون المسلمون من اعتماد الغرب «القوة لغة للحوار» وشددوا على منطقية أن تكون «لغة الحوار هي لغة القوة»، لأن تطبيق الأولى يعني «السماح لقوى الصراع أن تمارس دوراً معقداً في المستقبل»، ودعت الورقة «المثقفين الأحرار إلى حوار جاد يحقق الفهم الأفضل للفريقين، وينأى بالشعوب عن دائرة التطاحن والصراع، ويمهد لمستقبل أفضل للأجيال». وعرضت الورقة للقيم والمبادئ والأخلاقيات الإسلامية فـ«الإنسان مخلوق مكرم ولا يجوز الاعتداء عليه»، و«تحريم قتل النفس بغير حق»، و«إقامة العلاقات الإنسانية على الأخلاق الكريمة وهي رسالة الإسلام»، و«حق العدل والإصلاح»، و«تحريم الإفساد في الأرض» و«الحوار بالحسنى».

وتناولت تداعيات ١١ سبتمبر وتساءل المثقفون المسلمون «لماذا لم يختر المنفذون لهذه الأحداث بلداً آخر غير الولايات المتحدة الأمريكية ممن يتبنى القيم الغربية؟ «وطالبت بمراجعة شاملة للأطروحات الأمريكية بعد الأحداث التي وضعت المسلمين بل الدين الإسلامي موضع الاتهام، وتعرضت إلى دور الولايات المتحدة الدولي وموقفها المنحاز ضد المسلمين، ودعا المثقفون السعوديون إلى رفض الأطروحات العلمانية، وأن التطرف ليس خاصاً بالمفهوم الديني ولا يقتصر على دين بنفسه، وأكدوا أن الاستقرار أساس الحقوق والحرية في العالم، وأن افتعال الصراع لا يصنع الأفضل.

وثيقة المثقفين السعوديين أثارت اهتماماً واسعاً في الأوساط الفكرية والثقافية، وحظيت بنقاشات متعمقة حول مضمونها وتوقيتها.

## اعترافات صريحة جداً

### مكر.. خيانة.. وقتل للأنبياء!!

«اليهود الصهاينة لهم تاريخهم الطويل في المكر والخيانة وقتل الأنبياء.. إنهم ورثة النازية والفاشية.. وعلينا مواجهة هؤلاء.. أين خالد بن الوليد..؟ وأين صلاح الدين الأيوبي..؟ إن الورقة الرابحة الوحيدة الآن في يد الأمة هي الانتفاضة الجهادية.. وسط هذا الصمت العالمي والتخاذل الدولي.. والغليان في الشارع الإسلامي، ولابد من وقفة حازمة لتقوم من خلالها مسيرة الأمة.. ولابد من الوقوف طويلاً مع الذات للمحاسبة الدقيقة والمراجعة الشاملة بمصداقية وشفافية».

**الشيخ عبد الرحمن السديس**

**إمام وخطيب المسجد الحرام مكة المكرمة**

### انتظروا نهايتها..!!

أمريكا طغت في الأرض فانتظروا نهايتها.. وما حدث في ١١ سبتمبر كان رد فعل لظلمها وطغيانها.. وكنا نود بدلاً مما تمارسه اليوم من محاربة الدول الإسلامية والتوعد لدول أخرى بالحرب أن تعيد حساباتها وتعرف أن موقفها الظالم في مساندة بني صهيون سوف يجر عليها مشاكل لا حصر لها ولكنها لم تتعلم الدرس.. فانتظروا..!!

**الشيخ محمد الراوي**

**من علماء الأزهر**

### طبّعوا مع الله أولاً..!!

إن التطبيع مع الصهاينة بكل أشكاله، سواء كان تطبيعاً سياسياً أو عسكرياً أو أمنياً، محرم شرعاً، فهو يعتبر موالاة للكفار، والله عز وجل حذر من موالاة أعداء الله «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض» إنه مما يدمي القلوب أنه في الوقت الذي يشن فيه العدو «الإسرائيلي» عدواناً وإرهاباً، تقول وسائل إعلامه: إنه قد زادت صادرات إسرائيل إلى بعض الدول العربية، في وقت الانتفاضة.

**الشيخ حامد البيتاوي**

**رئيس رابطة علماء فلسطين**

### الموتى الحقيقيون..!!

إذا أردنا أن نكون صادقين وأمناء مع أنفسنا، فينبغي أن نحني رؤوسنا إجلالاً للشعب الفلسطيني خجلاً منه، الإجلال لما يفعلونه، والخجل مما نفعله، فالبطولة حظهم الذي لهم أن يفخروا به، والعجز نصيبنا الذي ينبغي أن نستحيي منه، وإذا تعلمنا من دروس التاريخ أن المقبلين على الموت هم وحدهم، الذين تكتب لهم الحياة، فينبغي ألا ينسينا ذلك حقيقة أن المؤثرين للنجاة والمستسلمين للقعود والعجز، هم الموتى الحقيقيون..!!

**فهمي هويدي**

**كاتب إسلامي**





## دفاعاً عن البنوك الإسلامية.. ولا للحيل والتبريرات!

# الهيئات الشرعية.. الواقع وطريق التحول لمستقبل أفضل

بقلم معالي: الشيخ صالح الحصين
الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف

"كان الخبير الاقتصادي العالمي الحائز على جائزة نوبل الأستاذ موريس آليه كتب في يونيه عام ١٩٨٩م مقالين في جريدة «لومند» بيّن فيهما أن النظام البنكي الغربي سبب أضراراً فادحة بالاقتصاد العالمي وتتلخص في:
إيجاد مرض خطير يتجذر في الاقتصاد العالمي ويهدده بالانهيار أو بمواجهة أزمات حادة، إذ أصبح الاقتصاد العالمي بفضل النظام البنكي الحالي عبارة عن أهرامات من الديون يتمركز بعضها على بعض على أساس ضعيف."

- الشيخ صالح كامل يعترف:
**الصيغ الاستثمارية المفضلة لدى البنوك الإسلامية أصبحت هجيناً بين «القرض» و«الاستثمار» مما جعلها تحمل كل سمات «القرض الربوي»**
- **هل سقط شعار البنوك الإسلامية الذي بدأت به منذ ربع قرن «العمل بالنقود وليس العمل في النقود»؟**
- **المصارف الإسلامية تمادت في تقليد البنوك الربوية بدءاً من «الاسم» حتى استعارة «الهياكل التنظيمية»!!**

استعمال المال في غير وظيفته الطبيعية إذ يسر النظام البنكي عمليات الإسبكيوليشن، فأصبح العالم أشبه بمائدة قمار واسعة، وأصبح الإسبكيوليشن يستأثر بسبعة وتسعين في المائة من تدفق النقود بين بلدان العالم، ويبقى للتجارة الحقيقية ٣٪ فقط.

كان ذلك سبباً لما يعانيه العالم من ضنك، وبطالة، وانخفاض في مستوى العدالة الاجتماعية، ورأى أن لا سبيل للخلاص من الواقع والمستقبل المظلم إلا بتغيير النظام البنكي الحالي من الأساس.

يضاف إلى هذا الأضرار الواقعية والمشاهدة التي أشار إليها الأستاذ آليه:

* أن النظام الربوي طبيعته نظام متحيز



على لف حبال الرق والعبودية على رقبته لصالح السيد الممول.

وهذا عدا تأثيراته السلبية الأخرى على الاقتصاد من عدم الاستقرار وتشويه المناخ المناسب للاستثمار وغير ذلك مما لاحظه خبراء الاقتصاد.

** البنوك الإسلامية.. والمبشرات بالخلاص!

وقد وجدت البنوك الإسلامية تصحبها المبشرات بالخلاص من الربا، وبالتالي الخلاص والوقاية من نتائجه المدمرة التي أشير فيما سبق إلى بعضها، وبدأت بإعلان شعارها الذي اعتبر مميزاً وعلامة فارقة بينها وبين البنوك الربوية وهو (العمل بالنقود وليس العمل في النقود).

والآن وبعد مضي أكثر من ربع قرن على وجود أول بنك إسلامي وبعد أن وصل عدد المؤسسات المالية الإسلامية حوالي مائتي مؤسسة (عدا الدول التي أعلنت تحولها الكامل إلى النظام البنكي اللاربوي، الباكستان عام ١٩٨٥م وإيران عام ١٩٨٤م) ما هي الصورة الواقعية الغالبة للبنك الإسلامي؟ وهل حقق أهدافه؟ سأترك أحد أساطين المصرفية الإسلامية يقدم بعض الإجابة.

في محاضرة للشيخ صالح كامل في بنك التنمية الإسلامي بمناسبة منحه جائزة البنك وردت هذه النصوص:

«إننا عندما نرفع شعار تطبيق الإسلام في المعاملات المصرفية نكون قد ألقينا على عاتقنا التزاماً بأن ننهض بمقتضيات ذلك الشعار وأن لا نهن ولا نضعف... وأن لا نركن للتبريرات والحيل والرخص... ومن المهم في هذا الصدد أن تبدو الفوارق واضحة ملموسة بين ثمرة تطبيق النظام المصرفي الإسلامي وبين نتائج العمل المصرفي الربوي.. إننا وبكل ثقة واطمئنان إلى المصادر السماوية لمنهجنا الاقتصادي بشرنا الناس أن آثار تطبيق الاقتصاد الإسلامي على الأمة ينعكس في قيادتها نحو التنمية الاقتصادية، وإيجاد القيمة المضافة، وزيادة المصادر... وتشغيل العاطل... وتأهيل العاجز... ولكن إذا ما تمادينا في تقليد المصارف التقليدية.. وآثرنا سلامة توظيف أموالنا فسوف تغيب في التطبيق مميزات العمل المصرفي الإسلامي وتضييق الفوارق بينه وبين النشاط المصرفي التقليدي وبذلك نكون قد خنا أمانة الاستخلاف..».

لجدارة الائتمان على حساب الجدوى الاقتصادية، فيفضل في التمويل المشروع الأقوى ائتماناً على المشروع الأجدى إنتاجية، فتتجه الأموال إلى أسواق حاجتنا إليها أقل، وتحرم منه الأسواق التي حاجتنا إليها أكثر فيعاق النمو الاقتصادي، ومظهر هذا في دول مجلس التعاون الخليجي، أن البنوك الربوية تشكل مجاري سريعة الانحدار تتجه فيها الأموال إلى الأسواق التي تقل حاجتنا إليها، وهي أضعف جدوى وإنتاجية بحكم حدة المنافسة (لتراجع الإحصاءات لتدفق الأموال الوطنية في مجلس التعاون إلى أسواق أوروبا وأمريكا واليابان).

* تشجيع الاستهلاك الطائش، وخلق حاجات غير حقيقية لدى متلقي التمويل، والعمل المستمر




«أقول لكم بكل الصدق والتجرد.. إننا لم نكتف باختيار اسم البنك فقط ولكن أخذنا كذلك مفهومه الأساسي.. وبالتالي لم نستطع أن نوجد لمؤسساتنا المالية مفهوماً ونمطاً يتجاوز مسألة الوساطة المالية الذي حصل أن الصيغ الاستثمارية المفضلة لدى البنوك الإسلامية أصبحت هجيناً بين القرض والاستثمار وهو هجين يحمل معظم سمات القرض الربوي وعيوب النظام الرأسمالي الغربي ويعجز عن إبراز معالم الاستثمار الإسلامي المبني على المخاطر وعلى الاستثمار الحقيقي ولا يعترف بضمان رأس المال أو عائده».

«هناك بلا شك آفاق رحبة لنشاط البنوك الإسلامية.. واتجاه موارد مالية كبيرة نحو ميدان العمل المصرفي الإسلامي، مما يتطلب استعداداً فنياً متكاملاً لاستيعاب هذه الموارد وطمأنة أصحابها على السلامة الشرعية لتلك الاستثمارات، وسوف يؤدي التفريط.. إلى إحباط الجماهير التي رأت في المصارف الإسلامية مخرجاً شرعياً واستثماراً ناجحاً».

«من الأمور الشديدة الأهمية أن تسعى البنوك الإسلامية لاستكمال إطارها الشرعي وصيانته.. وأن لا تفرط في حرمته.. وأن تستند الفتاوى إلى الأصل لا الاستثناء وإلى العزائم لا الرخص».

لقد أطلت الاقتباس من المحاضرة لا لأن كاتبها من كبار العاملين في مجال المصرفية الاسلامية والمؤثرين فيها والعارفين بأوضاعها وتطور مسيرتها فقط وإنما لأنها أيضاً عبرت بعبارات أوضح عن المعاني التي أشرت إليها في صدر هذه الورقة.

**وعود لم تتحقق**

وحسب شهادة الشيخ صالح كامل في النصوص المقتبسة :

* فإن البنوك الإسلامية بشرت الناس في البداية أن النظام المصرفي الإسلامي سيقود نحو التنمية الاقتصادية، وإيجاد القيمة المضافة، وزيادة المصادر، وتقليل البطالة وتحقيق الفارق الأساسي بين المصرف الإسلامي والمصرف الربوي، وهو عدم ركون المصرف الإسلامي إلى العائد المحدد المضمون وإعماله قاعدة الغنم بالغرم.

* إن البنوك الإسلامية لم تحقق ما بشرت به فتمادت في تقليد المصارف الربوية، ولم تكتف باختيار اسم (البنك) فقط بل اختارت كذلك مفهومه الأساسي ولم تتقدم في إبراز الخصائص الأساسية للعمل المصرفي الإسلامي والمعالم المميزة له ولم تتجاوز واقع ونتائج النظام المصرفي الربوي.

* الذي حصل أن الصيغ الاستثمارية المفضلة لدى البنوك الإسلامية أصبحت هجيناً بين القرض -في البنوك الربوية- والاستثمار، وهو هجين يحمل معظم سمات القرض الربوي وعيوب النظام الرأسمالي ويعجز عن إبراز معالم الاستثمار الإسلامي المبني على الاستثمار الحقيقي.

* إن مما يدل على عمق المسألة واستمراريتها أن الهياكل التنظيمية التي استعارتها المصارف الإسلامية من المصارف الربوية لا تعير اهتماماً لإدارة الاستثمار لا في حجمها ولا في نوعيتها وقد جهزت المصارف الإسلامية أوراقها بما يتلاءم وطبيعة عملياتها شديدة الشبه بالدورات المستندية للأنظمة الربوية.

**الاتجاه الخاطئ في التمويل**

* كانت النتيجة المنطقية لذلك الاتجاه الخاطئ تكريس التمويل تجاه الموسرين ذوي الملاءة الذين يملكون الضمانات بأنواعها ولم يراع في تمويل العميل الجدوى الاقتصادية لمشروعه ولم يهتم بما إذا كان التمويل يربك نظام الأولويات والضروريات، وبذلك فإن البنوك الإسلامية من دون أن تدري أفرغت العمل المصرفي الإسلامي من مضامينه الحيوية وأهدافه الاستثمارية.

* لم تركز البنوك الإسلامية على قاعدة الغنم بالغرم من الناحية النظرية بل أغفلتها بالكامل في معظم عمليات المصارف الإسلامية، وبدلاً عن ذلك توسعت البنوك الإسلامية في استخدام الصيغ مضمونة رأس المال والعائد مما جعل العامة في

حيرة، وفتح للمتشككين مجالاً واسعاً لتبرير وتحليل الفوائد الربوية، وإذا استمرت البنوك الإسلامية في هذا الاتجاه فستفقد حتماً الأساس النظري والعملي لقيامها واستمرارها.

أضيف إلى هذا الوقائع الآنفة الذكر التي أوضحتها المحاضرة.

* تركيز البنوك الإسلامية على عمليات «الإسبكيوليشن» سواء في صناديق المتاجرة بالأسهم أو العمولات، أو السلع على النطاق المحلي، أو الإسراف في استخدام «الإسبكيوليشن» على النطاق الخارجي.

* ركزت البنوك الإسلامية في عمليات التمويل المحلي -ربما أكثر من البنوك الربوية- على تمويل الاستهلاك وليس الإنتاج.

* لم تغير البنوك الإسلامية اتجاه انسياب الأموال الوطنية إلى أسواق المال العالمية بل ربما أخذت هذه الأموال على يد البنوك الإسلامية طريقاً أسرع انحداراً، وأكثر زخماً.

### ** هل تفقد أساس وجودها

وإذا تأملنا كل ما سبق، يتضح أن النتائج الاقتصادية السلبية للبنوك الإسلامية، من شأنها أن لا تختلف عن النتائج السلبية للبنوك الربوية، وإذا كان الربا لم يحرم لمجرد صورته وشكله وإنما حرم لجوهره وحقيقته، وإذا كان الربا قد حرم لعلة معقولة، فإن ما كشف عنه التطبيق العملي في هذا العصر من الآثار والنتائج المدمرة للربا خليق بأن يعتبر علة تحريمه، أو جزءاً من العلة على الأقل، دالاً على الحكمة التشريعية للتحريم، وإذا كان الربا، وهو أكبر مصيبة في الدين والدنيا أو من أكبر المصائب التي يعاني منها العالم الإسلامي، فلن ترفع لعنته إلا بوجود بديل مختلف في الجوهر ومنافس للمؤسسات الربوية، فإن البنوك الإسلامية في وضعها الحاضر أبعد ما تكون عن هذه الغاية وإن استمرارها على هذا النهج سيفقدها -كما قال الشيخ صالح كامل بحق- الأساس النظري والعملي لوجودها وبقائها، وسيؤدي إلى إحباط الجماهير التي لاتزال عاطفتها الدينية هي القوة الوحيدة التي تمد البنوك الإسلامية بفرصة البقاء.

إذا كان الأمر مثل ما وصف آنفاً فما السبب الذي أوصل البنوك الإسلامية إلى هذا المستوى من الإخفاق في تحقيق الغاية من وجودها؟

(هذا ما سنجيب عنه في العدد القادم بإذن الله).

## أخرجوا الصهاينة من قلوبكم.. يخرجوا من دياركم

كامل الشريف*

يكتسب النداء الذي وجهه المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة إلى شعوب الأمة الإسلامية والعربية، وإلى مؤسسات المجتمع المدني فيها بصفة خاصة -لأخذ زمام المبادرة، واحتضان النصر الذي حققته الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، والتنسيق فيما بينها، لتفعيل هذا النصر، وتعميق أثره، ليكون منطلقاً لعمل شعبي إيجابي هادف، وهدفاً إستراتيجياً ثابتاً- تتعزز به الجهود الرسمية، التي تحكمها محددات وضوابط، قد تقود إلى مواقف لا تكون فيها محمودة ولا معذورة، والاهتمام باتخاذ خطوات فعالة للدعم.

إن الدور الشعبي المنظم والموحد، في استرداد كرامة الأمة والدفاع عن حقوقها المسلوبة، حين ينطلق من طموحات الأمة، ويعبر عن إرادتها وإجماعها، أهم من دور الحكومات، وإن ما حققه الشعب الفلسطيني الأعزل ينهض دليلاً قاطعاً على مقدرة الشعوب على بلوغ غاياتها، إذا صح العزم وصدقت النوايا، فلقد نجحت الانتفاضة الفلسطينية الشعبية في إحداث هزة عنيفة في المجتمع الإسرائيلي، أصابت قواعد المشروع الصهيوني كله بالتصدع، وأكدت فشل هذا المشروع الذي ظل كسيحاً وقعيداً على رغم ما تكبدته القوى الاستعمارية من تكاليف باهظة لحقنه بالمغذيات والمقويات نحو مائة عام، لإبقائه على قيد الحياة، وليكون عامل إرهاب واضطراب وتمزق، في المنطقة العربية والإسلامية بأسرها.

فإسرائيل اليوم في أضعف حالاتها -على رغم استخدامها للقوة العسكرية المفرطة- في محاولة يائسة لتغطية خوائها، والتستر على هشاشة مجتمعها، وانفراط عقدها، فيما وصفه الرئيس الأمريكي «بوش» بأنها الآن «في حالة دفاع عن وجودها» ولقد هبت جماهير الشعوب الإسلامية والعربية في كل مكان، تعلن عن رفضها للكيان الإسرائيلي الدخيل، وتستنكر هجمته الوحشية، التي استباحت كل القيم والمبادئ والأعراف، والقوانين الدينية والأخلاقية والحضارية والإنسانية، وأهدرت بذلك كل فرص السلام، الذي أثبتت التجارب أنه لم يكن يوماً من أهدافها، أو ضمن إستراتيجيتها. ومن ثم فإن واجب الشعوب الإسلامية والعربية ومؤسسات المجتمع المدني فيها، من الأحزاب والنقابات والاتحادات الشبابية والطلابية والعمالية والمنظمات الأهلية والمؤسسات الاجتماعية والنوادي، أن تتبنى هذا الرفض الشعبي العارم لإسرائيل، وأن تجعل هذا الرفض، مبدأ ثابتاً ومقدساً، ونصاً واضحاً وثابتاً في صلب قوانينها وأنظمتها، فلا تطبيع ولا تعامل مع الكيان الصهيوني، وأن الخروج على هذا المبدأ إنما هو خيانة لما ارتضته الأمة بأجمعها، وانعقدت إرادتها الحرة عليه.

إن وجود إسرائيل مرتهن بقبولها لدى شعوب المنطقة، وهي تراهن على أن الضغوط السياسية والاقتصادية سوف تحقق لها يوماً هذا المطمع، غير أن واجبنا أن نرفضها، كما ترفض عقائدنا الخبائث والتعصب والعدوان، وكما ترفض قتل الأبرياء والإفساد في الأرض والغدر، وإن واجبنا أن نرضع أطفالنا هذا الرفض المقدس، وأن نضع له آلية ليصبح تياراً سارياً على اختلاف الأحوال والأزمان - فإخراج إسرائيل من قلوبنا، هو السبيل لإخراجها من ديارنا.

«ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

* الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

## وماذا بعد «الصمت» وبيانات الشجب

# أولى مذابح جنين.. الإجرام الصهيوني



«ما رأيته في مخيم جنين، أكثر تدميراً ورعباً، من زلزال، الأمر أكثر فظاعة، وأكثر رعباً، إنه أمر لا يصدق أن يكون ذلك حصل على أيدي بشر، لقد زرت كثيراً مناطق ضربها زلزال، ولكن ما شاهدته -الآن- في جنين لم أشاهده من قبل».

لم تكن هذه الكلمات صادرة عن شخصية فلسطينية ممن اكتوى بنار الإجرام الصهيوني، أو شخصية عربية أو مسلمة ممن يقومون بعمليات الإغاثة في مخيم جنين المنكوب، ولكنها شهادة جاءت على لسان الأمين العام للصليب الأحمر الدانمركي جورجن بولسين، والتي تصور فداحة المأساة، والإجرام الشاروني، في تسوية مخيم جنين بالأرض، وكأن هذا المجرم لا يعرف أنه يعيش في القرن الحادي والعشرين، وأن تاريخه الحافل بالإجرام منذ مذبحة قبية ومروراً بصبرا وشاتيلا، لم ينته بعد.

### خبراء الزلازل والنكبات والإغاثة:

## ما رأيناه في مخيم جنين «فظاعة تفوق التصور»

### الأمين العام للصليب الأحمر الدانمركي:

## استحالة أن يكون ذلك من فعل بشر!

# ح القرن الـ٢١

# وني في أبشع صورة!

ولم تكن شهادة الدانمركي بولسين هي الوحيدة عما حدث في جنين، بل جاءت شهادة تيري رود لارسن الموفد الخاص للأمم المتحدة، بعد زيارته إلى المخيم المنكوب ومشاهدته الفظائع على الطبيعة وبدون لمسات من الإعلام الغربي المنحاز للصهيونية العالمية مؤيدة لشهادة الدانمركي بولسين، فقد قال لارسن: «إنها فظاعة تفوق التصور.. لقد دمر المخيم كلياً، كأنه ضرب المنطقة زلزال عنيف.. إنني أعتبر ما جرى غير مقبول على الإطلاق.. يا لها من فظاعة».

وأكمل لارسن شهادته قائلاً: لدينا خبراء اعتادوا الحروب والهزات الأرضية، وعندما جاؤوا معنا لمشاهدة ما حدث في مخيم جنين، أكدوا لنا أنهم لم يشاهدوا شيئاً مماثلاً لما حدث هنا»!!

ولارسن الذي يقول هذه الكلمات، معبراً عن فظاعة الإجرام الصهيوني، ليس عربياً ولا مسلماً، ولا صديقاً للعرب، بل هو صديق حميم لقادة تل أبيب، بل سبق أن كرم في «إسرائيل»، ومنحه «مركز شيمون بيريز للسلام» عام ١٩٩٩م جائزة تبلغ قيمتها مائة ألف دولار، منها خمسون ألفاً له وأخرى لزوجته مونا جول، نظير مساهمتهما في اتفاق أوسلو الموقع بين الفلسطينيين والإسرائيليين في ١٩٩٣م، حول الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقد أثارت تصريحات لارسن العنيفة جدلاً في إسرائيل، واعتبرته حكومة مجرم الحرب آريل شارون «شخصاً غير مرغوب فيه» وأكدت أنها «لن تتعاون معه»، في حين اعتبره وزير الخارجية الصهيوني شيمون بيريز «صديق لإسرائيل ولكن ضلل».. ولكن النائب الصهيوني المتطرف رفي هندل طالب بعقابه، وقال: «إن رائحة فساد تفوح من كلامه»..!!

وإذا كان الصهاينة لا يعترفون بشهادة «لارسن» ولا «بولسين»، فإنهم قد لا يصدقون ما شهدوا به على أنفسهم، من أنهم ارتكبوا جرائم بشعة، وهذا ما اعترف به شيمون بيريز وزير الخارجية الصهيوني، وبيان قيادة الجيش الإرهابي الذي أكد مقتل «المئات من الفلسطينيين في المخيم، ثم عدل البيان بعد ذلك ليعترف بـ«مقتل العشرات»..!!

**** كارثة.. وجرائم حرب..**

ولكن إذا كان الصهاينة لا يصدقون أنفسهم، فلعلهم يصدقون حليفهم الإستراتيجي واشنطن، التي استخدموا آلياتها العسكرية في قصف المخيم، وارتكاب المجزرة، فماذا يقولون عن شهادة مساعد وزير الخاريجة الأمريكي وليام بيرنز وقال فيها «أعتقد أن ما نراه في مخيم جنين مأساة إنسانية مروعة» بعد زيارته للمخيم، وهو بالمناسبة المسؤول الأمريكي الأول الذي قبل أن يزور المخيم المنكوب، ليرى بعينيه مشاهد الإجرام الصهيوني، وقد جاءت زيارة بيرنز بعد موافقة مجلس الأمن الدولي بالإجماع على إرسال فريق لتقصي الحقائق إلى المخيم.. وقد أمضى «بيرنز» ثلاث ساعات في المخيم، سمع فيها شهادات المنكوبين، ورأى الدمار، وشم رائحة الجثث المتحللة، وشاهد الموتى.

وإذا كان «بيرنز» زار المخيم، فإن وزير الخارجية كولن باول رفض زيارته، وآثر زيارة موقع تفجير حافلة، ومواقع على الحدود الشمالية حيث رشقت مزارع شبعا ببعض القذائف، كل ذلك لئلا يشاهد ما حدث وينقله إلى إدارته التي تميل كل الميل إلى جانب الإرهاب الصهيوني، لدرجة أن يصف الرئيس الأمريكي بوش مجرم الحرب شارون أنه «رجل سلام»..!! وهو الذي اعتبره المراقبون الدوليون بمثابة «نكتة سخيفة» من شخص عرف بـ«الجهل» و«عدم الدراية»..!! وقد تكون هذه الشهادة من بيرنز التي جعلت «بوش» يغير رأيه ويوافق على وصول لجنة تقصي حقائق حول ما حدث في المخيم.

**** جنين.. الصمود.. والمجزرة!!**

ولكن إذا كان الرأي العام العربي والإسلامي والدولي صدم بعنف مما حدث في جنين، وخرجت ولأول مرة التظاهرات العارمة في الشوارع العربية والإسلامية، وفي لندن وباريس وبون ولكسمبرج وغيرها من المدن الأوروبية، فإن ما حدث في جنين كان ملحمة صمود من مئات من المجاهدين الفلسطينيين الذين دافعوا ببسالة لا







نظير لها عن مخيم لا تزيد مساحته عن واحد كم$^2$، ولا يزيد عدد سكانه عن ١٤ ألف نسمة، معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ، ومن منكوبي الحروب الصهيونية المتتالية، فقد حاصر المخيم ما بين ١٥٠ - ٢٠٠ دبابة مزودة بأحدث أدوات التدمير، وجرافات ومركبات للهدم عرض الواحدة منها ما بين ٩-١٠ أمتار، استخدمت لهدم المنازل المبنية من الطين والطوب الهش، وطائرات الأباتشي تستخدم من أعلى للقنص والقذف، ومع ذلك استبسل المجاهدون تسعة أيام يدافعون فيها عن المخيم الذي أقيم في عام ١٩٤٨م، ليضم المئات من الذين شردوا من مدن وقرى حيفا ومرج ابن عامر، وعندما يعلن الجيش الصهيوني خسائره العسكرية في مخيم جنين سيعرف الجميع ملحمة البطولة التي سطرها أبطال المخيم، في زمن عزت فيه البطولة عربياً وإسلامياً، ولم يسمع لنداء المتحدث باسم الأبطال الشيخ جمال أبو الهيجا وهو يعلن «أن آخر طلقة ذخيرة لدى المجاهدين قد نفدت، وأن مذبحة ستحدث في المخيم»، وطالب أبو الهيجا في بيان بث على الهواء مباشرة عبر إحدى الفضائيات بـ«التدخل للإنقاذ» ولكن من الواضح أنه لم يسمع أحد نداء أبو الهيجا، ولا نداء غيره..!!

وعموماً فإن مذبحة جنين لم تخرج عن المذابح التي ارتكبتها القوات الصهيونية من قبل، وإن كانت هذه المرة تتم على الهواء مباشرة، ويراها -في ظل ثورة الاتصالات- الجميع، ولكن لم تكن أقل إجراماً مما حدث في حرب ١٩٤٨، فقد أزالت العصابات الصهيونية حينذاك ٤٨٥ قرية فلسطينية من فوق الأرض في مشاهد إجرامية بشعة، وقد اقترفت المذابح في الخمسينيات والستينيات، والسبعينيات، والتي لم تكن أخرها مذبحة صبرا وشاتيلا التي تم تصوير أجزاء منها بعد ارتكاب المذبحة.

فجنين كانت مذبحة على الهواء مباشرة، وهو الذي حرك الرأي العام الأوروبي، والعالمي، وجعل من يسمون أنفسهم بـ«أصدقاء إسرائيل» أول من يصرحون بالإدانة، بل بعبارات أقوى وأقسى، وهذا ما أذهل قادة تل أبيب، الذين توهموا أنهم بآلتهم الإعلامية والمظلة الأمريكية، والنفاق الرسمي الأوروبي، وضعوا العالم بأسره في خندقهم، مستغلين الصمت العربي، والانشغال بالقضايا الجزئية، ولم تنجح أكاذيب بيريز ولا موفاز ولا الإجرامي شارون في التعمية على المجازر.

لم يصدق العالم وهو يشاهد أكاذيب رعنان جيسن المتحدث باسم شارون والذي زعم أن «المسلحين الفلسطينيين هم الذين يقتلون الإسرائيليين»، ولا أباطيل بيريز الذي زعم أن القتلى خمسون فقط منهم ثلاثة مدنيون!! وأن «إسرائيل ليس لديها ما تخفيه بشأن عمليات جنين»، وهو الذي جعلها توافق على لجنة تقصي الحقائق، ثم اكتشفت إسرائيل أنها تورطت في الموافقة فسحبتها وحاولت إدخال عناصر أمريكية صهيونية في اللجنة، ثم أرجأت الموعد أكثر من مرة لحضور اللجنة إلى جنين، بل أوفدت وفداً رفيع المستوى إلى نيويورك للتباحث في كيفية عمل اللجنة، وألا يتسرب تقريرها إلى الإعلام، وألا تكون من صلاحياتها إحالة عسكريين إسرائيليين إلى محكمة العدل في لاهاي.. وهو الذي دفع مسؤولين أوروبيين إلى التأكيد أنه «ليس من صلاحيات إسرائيل التدخل في تشكيل لجنة تقصي الحقائق حول جنين ولا في مهمتها»..!!

**** مجرم حرب..!!**

وحالة الغضب العالمي مما حدث في جنين تمتد إلى بارزين يهود، فالنائب اليهودي في البرلمان البريطاني جريك كوفمان لم يتورع عن وصف شارون بأنه «مجرم حرب وتصرفاته لطخت شعار نجمة داود بدماء الشعب الفلسطيني»، ويقول في تصريح لـ«الجارديان» البريطانية «قد استخدم الإسرائيليون وسائل همجية ضد الفلسطينيين»، ويطالب يهودي يوناني بقتل شارون ويقول «لو سنحت لي الفرصة لقتله لقتلته، وقضيت باقي عمري في السجن في القراءة»!!

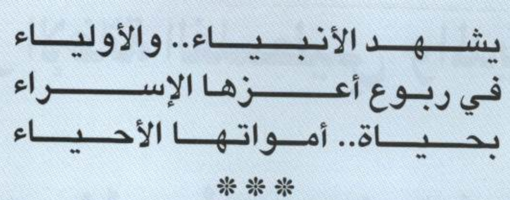
أما كريس باتن مفوض الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي فيصف ما حدث في جنين بأنه «جريمة وحشية ولابد من تحقيق دولي»، في حين يصف بول نيلسون مندوب الاتحاد الأوروبي للمساعدات الإنسانية ما حدث في جنين بأنه «أبشع جرائم الحرب»!

ولكن كلمات بيترهانسون، مدير وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين كانت أشد عندما وصف ما شاهده في مخيم جنين بأنه «جحيم بمعنى الكلمة وليس من المبالغة أن نطلق عليه صفة مجزرة. وقال هانسن: «لقد أصبت بالصدمة عندما زرت المخيم، وكنت قبل الزيارة أرفض استخدام عبارة مجزرة، ولكنني الآن بعدما رأيت بعيني لا أستطيع استخدام تعبير آخر».. وطالب وزير الخارجية الدانمركي بير مولر بـ«تحقيق دولي» وقال: «لقد ثبت بالفعل ارتكاب إسرائيل هذه المجزرة»، وهو نفس مطلب وزير الخارجية الهولندي فان أرتسن الذي قال: «الموقف صعب على أصدقاء إسرائيل لتبريره»، واعترف جاك سترو وزير الخارجية البريطاني بالجريمة وقال: بصفتي مناصراً قديماً لإسرائيل، فإن ما حدث في مخيم جنين سيكون له آثاره المدمرة على سمعتها في الخارج..»!!

**** الصمت العربي..**

وإذا كان هذا هو الموقف الدولي المؤثر، والمطلوب تفعيله، وتوثيق هذه التصريحات القوية والمؤثرة والاستفادة منها في حملة إعلامية وسياسية واسعة عالمياً، فإن الموقف على المستوى العربي اتسم بـ«الصمت» الرسمي، والتبريرات التي أخذ يسوغها بعضهم بأننا «لا نريد الانجرار إلى ما حدث في عام ١٩٦٧م» أو مطالبة بعضهم الآخر بـ«مائة مليار دولار للدخول في حرب»، أو الصمت الكلي وكأن القضية لا تعنيهم.

# الشهداء



**شعر : غازي القصيبي**

يشهد الله أنكم شهداء ... يشهد الأنبياء.. والأولياء
مُتّمُ كي تعز كلْمة ربي ... في ربوع أعزها الإسراء
أنتحرتم؟! نحن الذيَن انتحرنا ... بحياة.. أمواتها الأحياء

* * *

أيها القوم! نحن متنا.. فهيّا ... نستمع ما يقول فينا الرثاء
قد عجزنا.. حتى شكا العجز منا ... وبكينا.. حتى ازدرانا البكاء
وركعنا.. حتى اشمأزّ ركوع ... ورجونا.. حتى استغاث الرجاء
وشكونا إلى طواغيت بيت ... أبيض.. ملءُ قلبه الظلماء
ولثمنا حذاء «شارون».. حتى ... صاح «مهلاً! قطّعتموني!» الحذاء
أيها القوم! نحن متنا.. ولكن ... أنِفت أن تضمنا الغبراء

* * *

قل «لآيات»* يا عروس العوالي! ... كل حسن لمقلتيك الفداء
حين يُخصى الفحول.. صفوةُ قومي ... تتصدى للمجرم الحسناء
تلثم الموت وهي تضحك بشراً ... ومن الموت يهرب الزعماء
فتحت بابها الجنان.. وحيت ... وتلقتك فاطمُ الزهراء
قل لمن دبجوا الفتاوى: رويداً! ... رُب فتوى تضج منها السماء
حين يدعو الجهاد.. يصمت حبر ... ويراعٌ.. والكتْب.. والفقهاء
حين يدعو الجهاد.. لا استفَتاء ... الفتاوى، يوم الجهاد، الدماء!

* هي الشابة الفلسطينية آيات .. التي قامت بعملية استشهادية

**** سربنتشا وجنين**

وإذا كان العالم كله تحرك تحت الضغوط الشعبية والرأي العام، فإن مجلس الأمن تمخض عن قرار –وإن كان هزيلاً– بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق، وليس للتحقيق في جرائم الحرب»، فكان المطلوب توفير كل الإمكانات لهذه اللجنة، وليس ما حدث في جنين أقل مما حدث في سربنتشا، عندما ارتكبت القوات الصربية مجزرة ضد مسلمي البوسنة والهرسك، أو ما حدث في كوسوفا، وفي راوندي..!!

أم أن الذي ارتكب مجزرة جنين صهاينة فهم فوق القانون، ولا تطبق عليهم النصوص والمواثيق الدولية؟! لقد أصدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المحاصر في مقره في رام الله، قراراً بتشكيل «لجنة وطنية» مهمتها «جمع الأدلة للتحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبتها قوات الاحتلال في جنين وكل المدن والقرى الفلسطينية. فلماذا لا نجد أكثر من لجنة عربية وإسلامية تابعة للجامعة العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي، أو منظمة الوحدة الإفريقية المدعومة كلياً من ميزانيات عربية للتحقيق في هذه المجزرة؟!

ومن الغريب أن تعلن الأمم المتحدة في حفل خاص في نيويورك، إقامة المحكمة الجنائية الدولية التي تختص بالنظر في القضايا المتعلقة بالجرائم ضد الإنسانية، بعد اكتمال النصاب القانوني لإنشائها بتصديق ستين دولة، على اتفاقية روما، في الوقت الذي ترتكب فيه إسرائيل مجزرة جنين، معنى ذلك أنه بموجب هذه المحكمة يحاكم قادة العدو الصهيوني على هذه الجريمة! ولكن الغريب أنه لا توجد دولة عربية واحدة من بين الدول التي صادقت على معاهدة إنشاء المحكمة الجنائية الدولية،

**** تقصي الحقائق..!!**

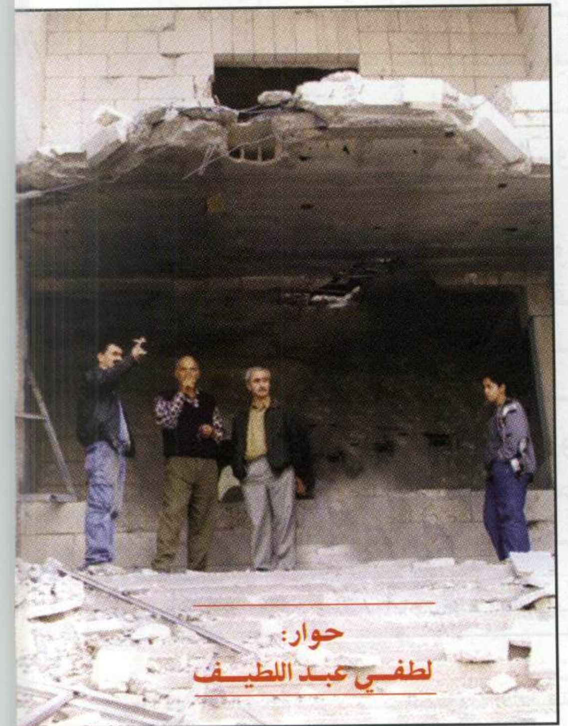
وإذا كنا لم نصادق على معاهدة إنشاء المحكمة الجنائية الدولية، فهل نقف مكتوفي الأيدي أمام تدخلات إسرائيل السافرة في تشكيل لجنة تقصي الحقائق في جنين، وكأن الأمر يعنيها هي، بصفتها كياناً مجرماً مشبعاً بالإجرام، ولا يعنينا نحن ضحايا هذا الإجرام؟ ولماذا لاتنصب محاكمات في كل بلد عربي ومسلم، لشارون وقادة الكيان الصهيوني، وتحرك دعاوى قضائية في المحاكمة الأوروبية والأمريكية وكل دول العالم، وتطارد كل مجرم صهيوني شارك من قريب أو من بعيد في العدوان علي جنين ليحاكم بصفته مجرم حرب، أو مساعداً للإجرام الصهيوني، أو داعماً للإرهاب الإسرائيلي؟!

إننا سنقف جميعاً أمام الله وسيسأل كل منا عن دم إخوانه في جنين وماذا فعل لهم؟! أم دمنا رخيص إلى هذه الدرجة؟!

# خبير الإغاثة الفلسطيني والمدير التنفيذي لـ«ائتلاف الخير» المهندس عصام يوسف:

# لن نعيد بناء مخيم جنين ليبقى شاهداً على الإج

**بعد اجتياح جيش الإرهاب الصهيوني المدن الفلسطينية، وارتكاب المجازر الإجرامية البشعة في جنين ونابلس ورام الله، وغيرها من المدن الفلسطينية، والحصار الذي ضرب على جميع المدن الفلسطينية، ازداد الأمر تعقيداً وصعوبة أمام وصول المعونات إلى الشعب المحاصر.. وطرحت عدة أسئلة هامة بعد نجاح حملات التبرعات الشعبية التي نظمت في العديد من الدول الإسلامية لنصرة الشعب الفلسطيني.. كيف تصل التبرعات؟! وما هي الطرق التي تتبع لإيصال تلك التبرعات؟! وهل تصل إلى الشعب الفلسطيني الذي يعاني ويلات الحصار أم إلى السلطة الفلسطينية؟! وهل هناك آليات أخرى لإيصال التبرعات النقدية بعد إغلاق البنوك في أثناء الاجتياح الصهيوني للمدن الفلسطينية؟!**



حوار:
لطفي عبد اللطيف

طرحنا هذه الأسئلة على المهندس عصام يوسف خبير الإغاثة الفلسطيني، والمدير التنفيذي لمشروع ائتلاف الخير، ونائب رئيس الصندوق الفلسطيني للإغاثة والتنمية في بريطانيا (الإنتربال)، في أثناء وجوده في الرياض، وفيما يلي نص الحوار مع المهندس عصام يوسف:

### ** النصرة.. واجبنا جميعاً!!

*** كثير من التساؤلات تطرح حول وصول التبرعات إلى أبناء الشعب الفلسطيني خلال الحصار المضروب على المدن من الجيش الصهيوني.. فهل هناك صعوبة فعلاً في إيصال هذه التبرعات؟!**

- أولاً: أريد أن أؤكد للجميع أن التبرعات تصل مباشرة إلى الشعب الفلسطيني، وأن قنوات اتصال مباشرة بين الجمعيات والمؤسسات الخيرية ونظيرتها في الأراضي المحتلة، وكانت التبرعات النقدية تصل مباشرة عبر فروع البنك العربي في المدن الفلسطينية، ولكن بعد الاجتياح الصهيوني وإغلاق معظم المؤسسات والبنوك صارت ترسل مباشرة.. ثانيا: إن هناك دقة شديدة في إرسال التبرعات وتوثيقاً لكل ريال يصرف، ونتأكد تماماً أنه صرف على الوجه الأمثل.. ثالثاً: إن هناك الكثير من المؤسسات والهيئات الإغاثية الإسلامية التي لها صفة دولية سمح لها بالدخول وتقديم الإغاثة.. رابعاً: إن هناك عشرات الطرق لإيصال هذه المعونات، ولقد لعب «عرب ١٩٤٨» إخواننا داخل الخط الأخضر والذين يحملون الجنسية الإسرائيلية ومسموح لهم بالتحرك دوراً كبيراً في تقديم المعونات، وإيصال الإغاثة إلى إخوانهم في المدن المحاصرة.

### ** تغيير المفهوم

*** تحدثتم أكثر من مرة على ضرورة التغيير في مفاهيم العمل الإغاثي خاصة في الأراضي المحتلة، وأن لـ«ائتلاف الخير» تجربة في ذلك!**

- نحن لنا تجربة خاصة في «ائتلاف الخير» في العمل داخل الأراضي المحتلة، تركز أساساً على البنية التحتية للمجتمع الفلسطيني، فالصهاينة عندما يريدون خنق الشعب الفلسطيني يضغطون عليه بإغلاق فرص العمل أمام أكثر من ٤٠٠ ألف عامل فلسطيني، فنحن عملنا على توفير فرص العمل أمام العمالة، وعلى زيادة الإنتاج وفتح مجالات أوسع للاستثمار، ففي ظل سياسة الحصار ٨٠٪ من القوى العاملة متعطلة عن العمل، والذين يسمح لهم بالعبور أعداد قليلة جداً ويتعرضون للذل والإهانة على المعابر، من هنا بدأنا في فتح آفاق جديدة للعمل، بإنشاء المستوصفات والمدارس ومراكز التدريب، والاهتمام بالمزارع الفلسطينية ومزارع الدواجن وغيرها، فالعمل الخيري ليس فقط أن تقدم سلة غذاء أو ملابس ولكن أن توجد فرص العمل للعامل، وهذا هو الأهم.

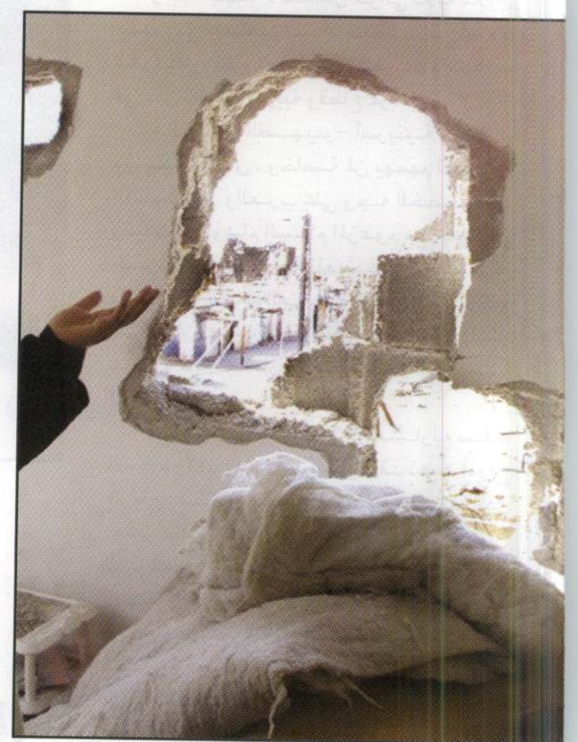
### ** ثلاث مراحل..

*** وماذا عن المراحل التي تم تنفيذها؟!**

- لقد نفذت «ائتلاف الخير» ثلاث مراحل، الأولى كانت

من خلال برنامج «الإخاء والمشاركة»، حيث قمنا بتشغيل ما بين ٢٠-٣٠ ألف عامل فلسطيني في مجالات زراعية وصحية واجتماعية وخيرية، وإيجاد فرص عمل جديدة، ودفع رواتب ثابتة لهؤلاء، وخصصنا لهذا البرنامج عشرة ملايين دولار، والحمد لله كان للبرنامج صدى طيب لدى فئات المجتمع، حيث أوجدنا نوعاً من المشاركة الأخوية في

# ـــرام الصهيوني؟!



العمل، فمثلاً سيارة الإسعاف التي يعمل عليها سائق واحد لمدة ثماني ساعات، أوجدنا فرصة عمل لسائق آخر مع أخيه لمدة ثماني ساعات أخرى، وتكفلنا نحن بدفع راتب ثابت للسائق الثاني وهكذا بالنسبة للأطباء والصيادلة والمهنيين والحرفيين وغيرهم.

أما المرحلة الثانية فتجسدت في برنامج «الجسد الواحد» منطلقة من قول الرسول ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر»، حيث استمر برنامج تشغيل الأيدي العاملة وإيجاد فرص العمل، ثم انتقلنا إلى قضية دعم الاقتصاد والحفاظ على الإنتاجية الزراعية والصناعات الحرفية.

ثم جاءت المرحلة الثالثة، من خلال «حملة التضامن والأمل» تضامناً مع إخواننا في الأراضي المحتلة بعد الاجتياح الصهيوني للمدن الفلسطينية، وارتكاب المجازر البشعة، في نابلس وجنين ورام الله وغيرها من المدن الفلسطينية.

**** تدمير كل شيء..!!**

*** ولكن الصهاينة يدمرون كل شيء؟!**

- نعم هذا صحيح، والدليل على ذلك تدمير مباني السلطة الفلسطينية التي شيدت بمعونات أوروبية وأمريكية، ولكن هم يريدون تدمير المواطن الفلسطيني، وإذلاله بمنهجية، فالحياة في فلسطين مرتفعة جداً، الأسعار تتضاعف ثلاث وأربع مرات، في حين متوسط دخل الفرد الشهري لا يتجاوز مائة دولار، في حين يصل متوسط دخل الإسرائيلي ١٥٠٠ دولار في الشهر، ناهيك أن فرص العمل غير متوافرة أصلاً بالنسبة للمواطن الفلسطيني المحاصر داخل جيوب متقطعة، يسيطر المحتل على كل شيء فيها، ولكن إرادة المقاومة هي التي تجعلنا نواجه ذلك.

**** الانتفاضة مستمرة**

*** وهل تعتقدون أن شارون نجح في إخماد جذوة الانتفاضة باعتقال الآلاف، وقتل المئات؟!**

- الانتفاضة أكبر من شارون، بل من إسرائيل كلها، لأنها انتفاضة شعب، وهي ثورة تحرر من المحتل، لقد استخدموا أكثر من ألفي دبابة والطائرات المقاتلة إف ١٦، والأباتشي، ولم يبق في جعبتهم أكثر من ذلك، والشعب صامد وهو تحت الحصار، بل تزداد قوته يوماً بعد يوم.. وعندما نجح المجاهدون في زرع الرعب في قلوب جميع الإسرائيليين اهتز الكيان الهش وأراد أن يضرب بكل شيء يملكه في محاولة لاستعادة التوازن.

**** المرحلة الصلاحية**

*** وماذا بعد الحصار ؟!**

- الحصار ليس جديداً، وكذلك الاجتياح، ولكن الجديد هو قوة الانتفاضة، وتوازن الرعب الذي أوجده المجاهدون على الأرض، بالرد في العمق الصهيوني، وإذا كان الشعب الفلسطيني يستعد للمرحلة القادمة وهي الحاسمة، فإننا أيضاً في المؤسسات الخيرية يجب أن نستعد لهذه المرحلة.

**** جنين.. والتوثيق**

*** هل سيكون لكم دور في إعادة بناء مخيم جنين؟!**

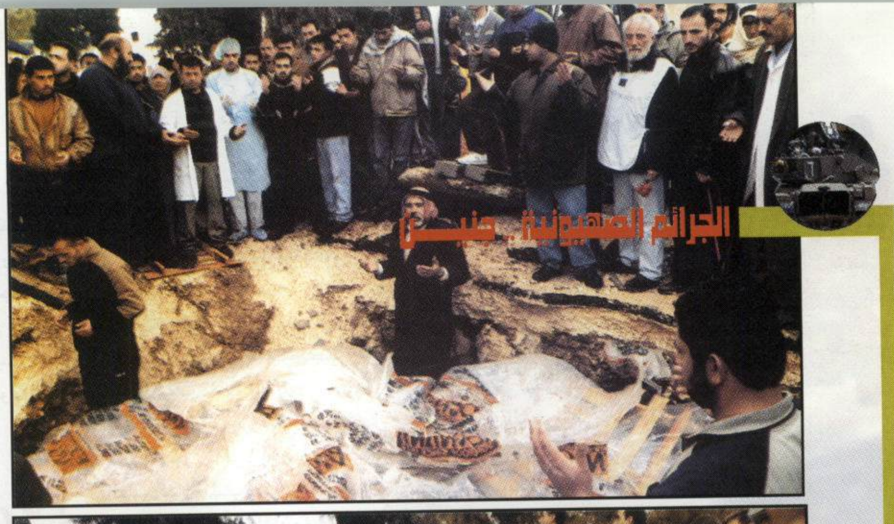
- دورنا الأساسي سيكون في توثيق جرائم المحتل التي فاقت جرائم النازية، نحن لا نريد أن يبنى مخيم جنين من جديد، ولكن نريده أن يبقى هكذا على حاله ليكون شاهداً على الجرائم الصهيونية البشعة، ونحن الآن بصدد تشكيل لجان مختلفة لتوثيق الجريمة بكل أبعادها في جنين ونابلس ورام الله، أسماء الشهداء، وعدد المنازل المهدمة، وشهادات الشهود، والقصص المأسوية لنقدمها للعالم كله ليعرف وجه الصهاينة القبيح.

*** هل تعتقد أن ما حدث من اجتياح لجميع المدن والمخيمات الفلسطينية يشكل انتكاسات على المستوى الداخلي؟!**

- أنا أعتبر ما حدث بجميع تفاصيله انتصاراً للشعب المقاوم، وللانتفاضة، إن ما حدث في جنين ملحمة صمود بطولية سيسطرها التاريخ، فالمخيم لا تزيد مساحته عن كيلومتر مربع، وعدد سكانه لا يزيدون عن الـ١٣ ألفاً، والمجاهدون المدافعون عن المخيم ليس لديهم إلا أسلحة خفيفة رشاشات وبنادق آلية ووسائل بدائية في المواجهة، ومع ذلك صمدوا أكثر من تسعة أيام في وجه قوى عسكرية لديها أحدث أنواع الدبابات وطائرات الأباتشي والقذائف الصاروخية.. إنها ملحمة تاريخية.

* وما المطلوب عربياً وإسلامياً؟!

- المطلوب من جميع الأمة أن تكون قضية الشعب الفلسطيني في بؤرة اهتمامها، لأنها قضية المسلمين الأولى، وكما يضحي الفلسطيني بدمه فعلى الأقل علينا أن نضحي بجزء من أموالنا لدعمهم، وأن نجعل القضية حية في نفوس الجميع، وأن نطلق اسم جنين ونابلس وغيرها من المدن المقاومة على الميادين والشوارع في البلدان الإسلامية لتكون حية دائماً في النفوس.





## هل حان وقت هدم الأقصى وإعادة بناء الهيكل؟!

# المشروع الصهيوني.. وماذا بعد مجزرة جنين؟!

**”أراد مجرمو المشروع الصهيوني- الأمريكي من خلال الحرب التدميرية والعدوان الغاشم على شعبنا في فلسطين في مخيم جنين وفي رام الله وبيت لحم ونابلس وطول كرم وقلقيلية وفي غيرها من القرى والمخيمات الفلسطينية إيصال رسالة واضحة لا لبس فيها ، مفادها أن الأهداف المتوخاة من كل الاتفاقات السابقة مع السلطة الفلسطينية لم تتحقق بعد ولابد من تغيير بعض شروط وظروف الحوار لكي يتم تحقيق تلك الأهداف ، وفي أثناء ذلك لابأس من: “**

بقلم:
**نجيب غانم**

أولاً: قهر الفلسطينيين وجعلهم يرضخون لكل شروط الاستسلام والإذعان والإذلال المتضمنة في تلك الاتفاقيات .

ثانياً: الانتقام لأحداث ١١سبتمبر في أمريكا خاصة بعد أن عبر بعض سكان تلك المخيمات عن ردود أفعال لجرائم الصهاينة والأمريكان ضدهم، وكان تعبيرهم آنذاك عشية أحداث نيويورك عفوياً وبسيطاً ولم يكن شماتة أو انتقاماً، وإن كان لهم الحق كل الحق في الدفاع عن أنفسهم من جراء ما لحق بهم من عدوان وقهر وجبروت صهيو- أمريكي وعلى مدى خمسة عقود .

ثالثاً: تسوية المدن والمخيمات الفلسطينية بالأرض لتأمين رقعة جغرافية إضافية لبناء مستوطنات جديدة على أنقاض تلك المدن والمخيمات ، ولامانع من قتل سكانها أو تشريدهم إذا لم يتسن قتلهم وإبادتهم .

رابعاً: التهيئة لاستقبال حوالي ثلاثة ملايين صهيوني مغتصب جديد معظمهم من أوروبا الشرقية وبعض دول أوروبا الغربية وإسكانهم في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة .

فالرسالة الصهيو- أمريكية بدت الآن واضحة للعيان ، وخاصة لمن يهمهم الأمر من الفلسطينيين والعرب على وجه الخصوص ، وتبدت كل أوهام السلام المزعوم مع مجرمي الحرب من الصهاينة المعتدين، ومن منهم لم تتلطخ يداه بالدماء العربية أو الفلسطينية الزكية سواء كان الهالك رابين ومن قبله أو بيريز بطل مجزرة قانا أو شارون مجرم الحرب والسلام المزعوم؟

لقد أثبتت الأحداث أن كل مشاريع سلام الأوهام والإذعان مع الصهاينة قد ذهبت أدراج الرياح ، فخلال عقود مضت قدم العرب اثني عشر مشروعاً للسلام ، ومنذ عقد من الزمان أبرم العرب مع الصهاينة أكثر من اتفاقية للسلام، لكنهم لم يجنوا إلا السراب والخداع وضياع الحقوق ، في الوقت الذي يتقدم فيه المشروع الصهيوني على الأرض العربية وفي كل الاتجاهات .

### ** مدريد وسوء العواقب

وإذا تذكرنا مؤتمر مدريد الذي عقد برعاية دولية لأمريكا وروسيا والاتحاد الأوروبي ثم باتفاقات أوسلو التي لم تشفع لياسر عرفات الذي قرر المضي في تلك المجازفة المحفوفة بالمخاطر وسوء العواقب ، كل ذلك لم يشفع له لا عند الأمريكان ولا عند الصهاينة ، وخرج من كل ذلك محملاً بشتى الألقاب من راع للإرهاب إلى مؤيد لتنظيم القاعدة إلى عدو للسلام ، ومما ضاعف من الأزمة أن الانتفاضة الفلسطينية المباركة والتي قدم فيها الشعب الفلسطيني الكثير من التضحيات الجسام قد ساهمت إلى حد كبير لا في تثوير الشعب الفلسطيني فحسب بل في تثوير الشعوب العربية حتى خرج الكثير من الأمور عن نطاق السيطرة والتحكم .

### ** الطريق المسدود

لقد وصلت الأمور إلى طريق مسدود وكان مقدراً لها ذلك ، حيث إن كل المعطيات الأولية في





واقع العدوان والقهر والاغتصاب الصهيوني وبكل مفرداته الإجرامية لابد أن تفضي إلى ما أفضت إليه ، وذلك للاعتبارات التالية :

١) أن الفكرة الصهيونية هي مشروع للحرب لا للسلام .

٢) التزام أمريكي مطلق بتبني النظرة والموقف الصهيوني إزاء الصراع مع الفلسطينيين ومع العرب.

٣) انحدار ملف القضية الفلسطينية في أثناء التناول الأمريكي لها من البيت الأبيض (الأسود) إلى الخارجية الأمريكية إلى إدارة الاستخبارات المركزية الأمريكية ، وفي الأخير إلى يد جنرال عسكري متقاعد اسمه زيني .

٤) عدم اختلاف الموقف الأوروبي كثيراً عن الموقف الأمريكي من حيث التزام أوروبا بأمن إسرائيل وحقها أولاً في العيش بسلام ولو كان على حساب الأرض والمقدسات في فلسطين ، ثم يأتي ثانياً وعلى استحياء شديد إنقاذ ما يمكن إنقاذه من بقايا فتات حقوق الشعب الفلسطيني في البقية الباقية من الأراضي التي يرغب الصهاينة في التنازل عنها لصالح الفلسطينيين .

## ** القمع.. والجهاد

وقد اتسم المخطط الإستراتيجي الصهيو- أمريكي في التعامل مع القضية الفلسطينية وخاصة مع الانتفاضة المباركة وما أفرزته من تداعيات ومتغيرات على النحو التالي :

أولاً: تفويض أجهزة الأمن والقمع التابعة للسلطة الفلسطينية بالتعامل المباشر مع كل إرهاصات الانتفاضة الفلسطينية ، لكن الانتفاضة استطاعت أن تتجاوز كل إمكانيات الأمن الوقائي وشبت عن الطوق ، وجرى تثوير للشارع الفلسطيني .

ثانياً: محاولة تفاهمات تينيت واتفاقيات ميتشل مع ضغوطات عربية وأوروبية وأمريكية مباشرة وغير مباشرة احتواء مناشط الانتفاضة وامتصاص الغضب الفلسطيني الشعبي والعمل الحثيث على جعل الشعب الفلسطيني يقبل صاغراً بكل الشروط والإملاءات القهرية التي تصب لخدمة الكيان الصهيوني .

ثالثاً: ولما لم تفلح كل تلك الجهود لم يكن بد من اتخاذ قرار الاجتياح السافر من قبل المشروع الصهيو- أمريكي وبتنسيق كامل مع الكثير من الأطراف الدولية ومن بينها الطرف الأوروبي والروسي ، حيث استهدف ذلك المخطط الاجتياح السافر والتدمير الشامل لكل البنى التحتية لمدن وبلدات ومخيمات الضفة الغربية والقطاع من خلال تنفيذ سياسة الأرض المحروقة .

## ** هجمة شرسة

رابعاً: وبعد أن تؤتي تلك المخططات ثمارها سيكتشف الشعب الفلسطيني ومن تبقى منهم آثار تلك الهجمة البربرية الشرسة بحيث سيجبر إما على الرحيل إلى مناطق أكثر أمناً نسبياً تاركاً وراءه مناطق مسواة بالأرض وتكون صالحة لإنشاء مغتصبات ومستوطنات جديدة ، وفي أحسن الأحوال يقبل بكل الإملاءات القسرية ومن بينها إخماد أنفاس الانتفاضة والقضاء على ما يسمى بأوكار الإرهاب وأعشاش الدبابير على حد وصفهم .

لقد ظلت الاعتبارات والشروط والمطالب والهواجس الأمنية هي التي تشكل حجر الزاوية في كل مطالب وضغوطات الإدارة الصهيو- أمريكية ، فالكيان الصهيوني يريد أن ينعم بالأمن حتى يتمكن من التهام بقية الأرض الفلسطينية وبالتالي استكمال كل حلقات المشروع الصهيوني في الاغتصاب والتوسع والقهر والعدوان .

* فلا مكان لعودة اللاجئين الفلسطينيين من الشتات .

* ولا مكان لحماية المقدسات الإسلامية وحتى المسيحية .

* ولا مكان لإرجاع المغتصبات (المستوطنات) في الضفة الغربية وقطاع غزة وأراضي ٤٨م، لأن المطلوب اليوم هو طرد ما تبقى من فلسطينيين في الضفة والقطاع إلى ما يسمى بالوطن البديل الأردن وجنوب الأردن .

وتجري استعدادات صهيو- أمريكية لاستقبال حوالي ثلاثة ملايين صهيوني مغتصب جديد من خارج فلسطين وإحلالهم وتوطينهم في المغتصبات القائمة في الضفة والقطاع وفي مشاريع لمغتصبات جديدة في أراضي فلسطين المحتلة في غزة ورام الله وطول كرم وجنين وبيت لحم والقدس الشرقية وغيرها من المدن والبلدات الفلسطينية .

## ** هدم الأقصى.. بناء الهيكل

الاستعداد لهدم المسجد الأقصى وقبة الصخرة وبناء الهيكل المزعوم على أنقاضه - لاسمح الله - كما فعل الهندوس في مسجد بابري في ولاية كوجارات في الهند .

وقد استعد شارون ببقية أدوات وآليات المشروع الصهيوني مثل قطعان القوات الخاصة المستعربة أو ما يعرف بقوات الدوفدوفان المعدة للقتل والاغتيالات والتخريب وكل الأعمال الإجرامية ، وكذا أجهزة القمع الاستخباراتي من عصابات الشين بيت وأمان والموساد وغيرها كثير ، وكذا قوات المظليين والمشاة وقوات الاحتياط . ومعروف عن شارون أنه لم يتوقف في حواره مع الفلسطينيين منذ مذابح دير ياسين مروراً بمذابح صبرا وشاتيلا خلال غزو لبنان وكذلك مذابح مخيمات جنين ونابلس وبقية المدن الفلسطينية حتى استحق وبامتياز كبير لقب (مجرم الحرب والسلام) .

# هذيان الحمّى..

شعر :
د.خالد بن سعود الحليبي

فـر الـضـحـى من وجنتـيـك فـتـاهـا
وغـوى الـدجى في مـقلتـيك سـفـاهـا

فـاضت كـؤوس الخوف حـتَى لم يعد
في الآمنين بقـيـة تنَعـاهـا

مـاذا جرى للصافنات؟ صـهـيلها
أمسى أنينـاً والحـفـا أدمـاهـا

ودّعت ألوية الكرامة فالتوت
نار القـرى، وانهـار فـيض نداهـا

روضتَ غـزلان العرين فما رعت
إلا وآساد الشـرى أسراهـا

وتركت قدس الأنبياء جريحة
دعوى السلام تحوم حول حماها

وعكفت ترقين الجراح ونزفها
يغلي وبين أضالعي حُمّاها

أرّقت قلبي وارتويت بمائه
وسلبت من روحي لذيذ مناها

وهويت في دربي، وما في جبهتي
إلا الصمود يموت فوق رباها

أغلقت ضوء نوافذي وطلبت من
كفي بأن ترفو ثغور رؤاها

يا أمتي ما للأسى يهذي على
لجج المنى، ويجول فوق ذراها؟

أ أقام؟ ويل الذل يزرعه الهوى
ويدوس هامات العلا وسَماها

يا أمتي شق النداء حشاشتي
وكوى شغافي واستباح دماها

من ذا أنادي فيك يا بنت السنا؟
ومن الذي يرنو خيوط سناها!؟

صوت الجهاد الحر بُحّ، وعربدت
في الساح إسرائيل ليس سواها

ما بين أمواج الفرات ونيلنا
تجتاح ما تهوى فما أخزاها

أيدوس مسرانا القرود؟! فيا غدا
كف اليراعَ ولا تبح خزياها

يا أمتاه طغى الضباب على الرؤى
فلتسعدي قلبي بشمس هداها

أو لست من سكب السلام على الدنا
حتى رأت فيك الحضارة ماها؟!

أو لست من روّى الجزيرة كوثراً
وأحال خيمتها مدىً تيّاها!؟

قولي.. فقد جف السنا وأنينه
واليأس في كنف الأسى يتباهى

قالوا لنا: كفوا عن الماضي فقد
أخجلتم الأجداد من شكواها

هذي لحودهم تجيش حميّة
وقد انزوت فيكم حميةُ طه

يا من على سنن العدا سرتم وما
تدرون أن النار في أخفافها

إني لأشفق من حنين جمالهم
وأذوب خوفاً من حنين خطاها

لا تشبع الضبعَ المجوّعَ ظبيةٌ
ودم القطيع يمور مثل دماها

هذي شعوب المسلمين رهينةً
فمتى تموج دماء بحر فداها؟





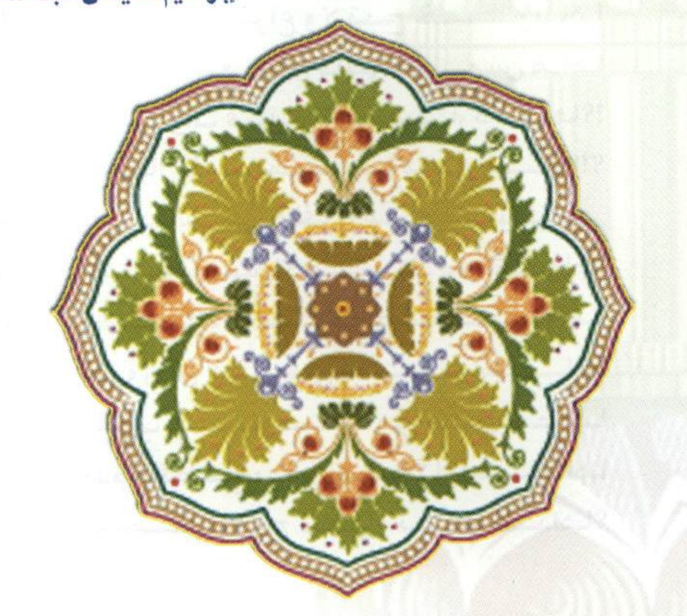
**كان الفتى سعيد بن عامر الجمحي واحداً من الآلاف المؤلفة الذين خرجوا إلى منطقة التنعيم في ظاهر مكة بدعوة من زعماء قريش ليشهدوا مصرع خبيب بن عدي أحد أصحاب محمد ﷺ بعد أن ظفروا به غدراً.**

**وقف الفتى سعيد بن عامر الجمحي بقامته الممدودة يطل على خبيب وهو يقدم إلى خشبة الصلب وسمع صوته الثابت الهادئ من خلال صياح النسوة والصبيان وهو يقول: إن شئتم أن تتركوني أركع ركعتين قبل مصرعي فافعلوا ثم رآه يقبل على زعماء القوم.**

ويقول: والله لولا أن تظنوا أني أطلت الصلاة جزعاً من الموت لاستكثرت من الصلاة!! ثم أبصر سعيد بن عامر خبيباً يرفع بصره إلى السماء من فوق خشبة الصلب ويقول: اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم أحداً ثم لفظ أنفاسه الأخيرة وبه مالم يستطع إحصاءه من ضربات السيوف وطعنات الرماح.

# سعيد بن عامر.. رجل اشترى الآخرة بالدنيا!!

إبراهيم سليمان عبد الله*



عادت قريش إلى مكة ونسيت في زحمة الأحداث الجسام خبيباً ومصرعه لكن الفتى اليافع سعيد بن عامر الجمحي لم يغب خبيب عن خاطره لحظة لأن خبيباً علّم سعيداً ما لم يكن يعلم من قبل.

– علمه أن الحياة الحقة عقيدة وجهاد في سبيل العقيدة حتى الموت.

– وعلمه أيضاً أن الإيمان الراسخ يفعل الأعاجيب ويضع المعجزات.

– وعلمه أمراً آخر هو أن الرجل الذي يحبه أصحابه كل هذا الحب إنما هو نبي مؤيد من السماء.

عند ذلك شرح الله صدر سعيد بن عامر للإسلام. هاجر سعيد إلى المدينة ولزم رسول الله ﷺ وشهد معه خيبر وما بعدها من الغزوات ولما انتقل النبي الكريم إلى جوار ربه وهو راض عنه ظل من بعده سيفاً مسلولاً في أيدي خليفتيه أبي بكر وعمر، وعاش مثلاً فريداً فذاً للمؤمن الذي اشترى الآخرة بالدنيا، وآثر مرضاة الله وثوابه على سائر رغبات النفس وشهوات الجسد، وكان خليفتا رسول الله ﷺ يعرفان لسعيد بن عامر صدقه وتقواه، ويستمعان إلى نصحه ويصيخان إلى قوله.

ولقد دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه سعيداً إلى مؤازرته وقال: يا سعيد إنا مولوك على أهل (حمص).

فقال سعيد: يا عمر ناشدتك الله ألا تفتنني..

فغضب عمر وقال: ويحكم وضعتم هذا الأمر في عنقي ثم تخليتم عني!! والله لا أدعك.. ثم ولاه على (حمص) وقال: ألا نفرض لك رزقاً؟

قال: وما أفعل به يا أمير المؤمنين؟! فإن عطائي من بيت المال يزيد عن حاجتي، ثم مضى إلى حمص، وما هو إلا قليل حتى وفد على أمير المؤمنين بعض من يثق بهم من أهل حمص فقال لهم: اكتبوا لي أسماء فقرائكم حتى أسد حاجتهم، فرفعوا كتاباً فإذا فيه: فلان وفلان وسعيد بن عامر.

فقال: ومن سعيد بن عامر؟

فقالوا: أميرنا..!!

قال: أميركم فقير؟!

قالوا: نعم والله إنه ليمر عليه الأيام الطوال ولا يوقد في بيته نار، فبكى عمر حتي بللت دموعه لحيته.

**** كيف أميركم..؟!**

لم يمض على ذلك طويل وقت حتى أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ديار الشام يتفقد أحوالها فلما نزل بحمص لقيه أهلها للسلام عليه فقال: كيف وجدتم أميركم؟ فشكوه إليه وذكروا أربعة من أفعاله، كل واحد منها أعظم من الآخر قال عمر: فجمعت بينه وبينهم، ودعوت الله ألا يخيب ظني فيه، فقد كنت عظيم الثقة به فلما أصبحوا عندي هم وأميرهم، قلت: ما تشكون من أميركم؟

قالوا: لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار..

فقلت: وما تقول في ذلك يا سعيد؟ فسكت قليلاً، ثم قال: والله إني كنت أكره أن أقول ذلك، أما وإنه لابد منه، فإنه ليس لأهلي خادم، فأقوم في كل صباح فأعجن لهم عجينهم، ثم أتريث قليلاً حتى يختمر، ثم أخبزه لهم، ثم أتوضأ وأخرج للناس.

قال عمر: وما تشكون منه أيضاً؟ قالوا: إنه لا يجيب

❖ حاكم ديار الشام الذي يعجن العجين.. ويغسل ثيابه بنفسه وينتظرها حتى تجف.. ويجعل نهاره للرعية وليله لله

❖ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يأمر بألف دينار لسعيد ابن عامر لتعينه على حاجات الدنيا فيوزعها على الأيتام والأرامل

أحداً بليل.. قلت وما تقول في ذلك يا سعيد؟ قال: إني والله كنت أكره أن أعلن هذا أيضاً.. فأنا قد جعلت النهار لهم والليل لله عز وجل..

**❖❖ أغسل ثيابي..!!**

قلت: وما تشكون منه أيضاً؟

قالوا: إنه لا يخرج إلينا يوماً في الشهر..

قلت: وما هذا يا سعيد؟

قال: ليس لي خادم يا أمير المؤمنين، وليس عندي ثياب غير التي علي، فأنا أغسلها في الشهر مرة وأنتظرها حتى تجف، ثم أخرج عليهم في آخر النهار.

ثم قلت: وما تشكون منه أيضاً؟

قالوا: تصيبه من حين إلى آخر غشية فيغيب عمن في مجلسه.

فقلت: وما هذا يا سعيد؟!

فقال: شهدت مصرع خبيب بن عدي وأنا مشرك، ورأيت قريشاً تقطع جسده وهي تقول: أتحب أن يكون محمد مكانك؟ فيقول: والله ما أحب أن أكون آمناً في أهلي وولدي، وأن محمداً تشوكه شوكة.. وإني والله ما ذكرت ذلك اليوم وكيف أني تركت نصرته إلا ظننت أن الله لا يغفر لي.. وأصابتني تلك الغشية.

**❖❖ لم يخب ظني به..!!**

عند ذلك قال عمر: الحمد لله الذي لم يخيب ظني به، ثم بعث له بألف دينار ليستعين بها على حاجته فلما رأتها زوجته قالت له: الحمد لله الذي أغنانا عن خدمتك، اشتر لنا مؤنة واستأجر لنا خادماً. فقال لها: وهل لك فيما هو خير من ذلك؟

قالت: وما ذاك؟!

قال: ندفعها إلى من يأتينا بها، ونحن أحوج ما نكون إليها.

قالت: وما ذاك؟!

قال: نقرضها الله قرضاً حسناً.

قالت: نعم وجزيت خيراً.

فما غادر مجلسه الذي هو فيه حتى جعل الدنانير في صرر، وقال لواحد من أهله: انطلق بها إلى أرملة فلان، وإلى أيتام فلان، وإلى مساكين فلان.

**❖❖ ولو كان بهم خصاصة**

رضي الله عن سعيد بن عامر الجمحي فقد كان من الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة. نعم إنها مدرسة محمد، نعم هم الرجال حقاً والله إنهم لرجال تعجز العيون أن تتطلع إلى أمثالهم.

أبكاني سعيد، نعم والله أبكاني. أتراني بكيت من عدله أم من زهده أم من تقواه؟!! لم أبك لهذا فهو قد فاز بما تمنى ولكن بكيت من حالنا، أين نحن من زهده وورعه وتقواه؟ يغشى عليه لأنه لم ينصر مسلماً ونحن الآن يقتل المسلمون كل يوم بالآلاف ولا نحرك ساكناً.

* مدير مكتب الندوة بأمريكا الشمالية

## مثل من القرآن



# سراب بقيعة

عبدالله السويلمي*

ضرب الله سبحانه لعمل الكافر مثلاً بالرماد المتطاير في يوم عاصف وسط ريح هائجة..

وضرب الله مثلاً آخر لعمل الكافر بالسراب يراه الظمآن فيطارده طمعاً في الماء.. ولكن من دون جدوى.. فقال تعالى: «والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب» النور/ ٣٩.

والسراب هو انعكاس أشعة الشمس على الأرض المستوية لا حجر ولا مدر، ولا نبات ولا شجر.. تراه من بعيد فتظنه بحيرة عذبة أو غديراً يداعبه الهواء.. فكيف إذا رآه الصادي العطشان.. فأول ما يتبادر إلى ذهنه أن يبل صداه ويروى عطشه.. فهو يستحث الخطى للوصول إليه.. ولكنه يزداد بعداً.. وهو يزداد مع الحركة ظمأ ولهفة.. «سباسب قفر دونها الطرف يخنق».. حتى إذا وصل إلى نهاية السراب وانتهى مدى القاع.. لم يجد شيئاً ووجد أنها أضغاث أحلام.. هكذا يصور المثل القرآني حال الكافر وعمله بهذا المشهد الذي يعرفه أهل الصحراء ويعايشونه.. فهم أهل الرحلتين: رحلة الشتاء ورحلة الصيف.. ولا شك أنهم يعرفون حالهم مع السراب في هذه البقاع القاحلة وتأمل قرب كلمة السراب من الشراب ووجه الشبه بين الكلمتين فهو يظن السراب شراباً.. وتأمل كلمة بقيعة.. فهي أرض لا نبات فيها ولا غرس ولا عمل.. إذن الكافر لم يستثمر هذه الأرض.. فتركها بدون استثمار وتأمل كلمة الكافر، وأحد مدلولاتها الزارع الذي يحرث الأرض، إذن هناك عامل وأرض وإمكانية استثمار.. ولكن لم يستفد العامل من هذه المعطيات فكان جزاؤه مطاردة السراب والأوهام.. وفي النهاية لا شيء..

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً
ندمت على التفريط في زمن البذر

* مدرس بالمعهد العلمي بالملز




## يتمركزون في سيدني وملبورن وأصولهم من ٦٧ دولة

# ٤٠٠ ألف مسلم في أستراليا «وشبح» الذوبان في المجتمع اللاديني؟!

**"يعتبر الإسلام الديانة الثانية بعد النصرانية في أستراليا من حيث الأتباع فقد سجل آخر إحصاء في البلاد أن تعدادهم ٢٠٠,٨٨٥ مسلماً في حين تقول معلومات موثقة أن تعدادهم يزيد عن ٤٠٠ ألف لأن القانون لا يلزم الأفراد بتدوين دياناتهم، قدموا من ٦٧ بلداً مختلفاً وهم يعيشون بين السكان البالغ عددهم ١٧,٨٩١,٤٢٣ نسمة وتقيم أكثرية المسلمين في سدني وملبورن بينما يقيم الباقون في المدن الأخرى في الولايات والأقاليم، وتدل الإحصائيات الرسمية للدولة على أن المسلمين يتزايدون وتزيد نسبتهم إلى التعداد العام للسكان سواء على مستوى كل ولاية أو على مستوى أستراليا كلها."**

سدني:
مصطفى العمري

وعلى الرغم من ذلك فهناك مؤشر واضح يدل على أن أبناء المسلمين المولودين في أستراليا يكونون أكثر من غيرهم تعرضاً لتيارات التغريب والعلمانية بحكم نشأتهم في المجتمع الأسترالي وفي المدارس الحكومية والخاصة غير الإسلامية وتأثرهم الواضح بالإعلام في جميع صوره، فهل كان ذلك حافزاً للجالية الإسلامية هناك لاستشعار هذا الخطر؟ وما هو دور الجمعيات والمراكز الإسلامية في الحفاظ على هوية هذه الأقلية من المسلمين؟ وما هي أبرز الصعوبات التي تواجه المسلمين هناك؟ وما أثر أحداث الحادي عشر من سبتمبر على الجالية المسلمة هناك؟ كل هذه الأسئلة وغيرها نجيب عنها عبر هذا التقرير.

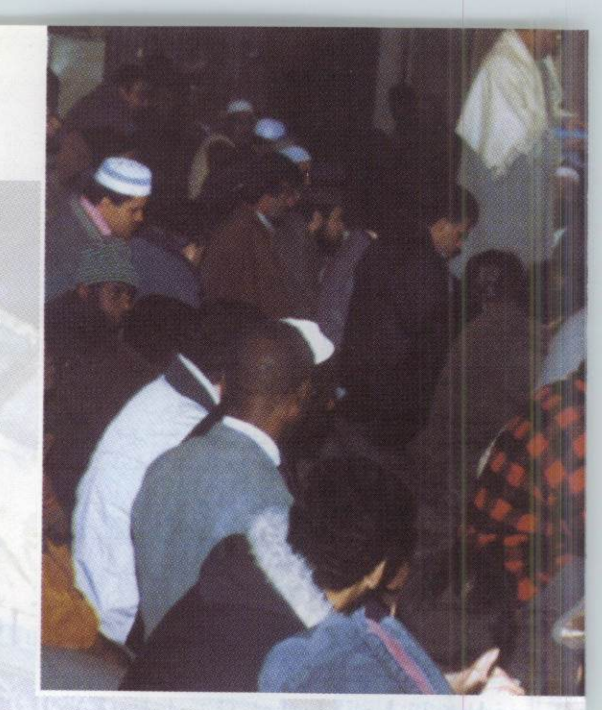
**** الحفاظ على الهوية الإسلامية**

شعر المسلمون في أستراليا وخاصة في العقدين الماضيين بأهمية التعليم الإسلامي لأولادهم لحفظ شخصيتهم من الذوبان في المجتمع الأسترالي وحمايتهم من اقتباس العادات والتقاليد والأخلاقيات الغربية التي لا تتفق مع العادات الإسلامية بل تتعارض معها تماماً، ونتيجة لذلك قامت بعض المنظمات والجمعيات والهيئات الإسلامية والأفراد بالعمل على بناء مدارس ابتدائية وإعدادية وثانوية إسلامية بدوام كامل في عدد من مدن أستراليا ويوجد حالياً ١٥ مدرسة ابتدائية وثانوية إسلامية معظمها في ولايتي نيوساوث ويلز وفيكتوريا.

وتدرس المدارس الإسلامية المنهج الأسترالي العادي حسب طلب وزارة التعليم في أستراليا بالإضافة إلى تدريس مادة الدين والقرآن واللغة العربية، ويتم تطبيق السلوك والآداب الإسلامية في هذه المدارس وتأدية الصلوات وتشجيع الطلبة على الالتزام باللباس الإسلامي وخاصة البنات. بالإضافة إلى ذلك تنظم معظم المراكز الإسلامية والمساجد دروساً إسلامية في الدين والقرآن واللغة العربية في عطلة نهاية الأسبوع أو بعد الدوام الرسمي اليومي.

**** المؤسسات الإسلامية والدور المطلوب**

يتم عادة إنشاء الجمعيات والمراكز الإسلامية في المناطق التي يكثر المسلمون فيها وفي كثير من الأحيان تتكوّن هذه الجمعيات على أساس عرقي ولغوي وتوجد معظم هذه الجمعيات في سدني وملبورن وغيرها من المدن الرئيسية ويوجد حالياً ما يزيد على ١٠٠ مسجد ومصلى منتشرة في جميع الولايات أكبرها في منطقة لاكمبا حيث يعيش عدد كبير من المسلمين ويتسع لخمسة آلاف مصل، وجميع المساجد يقوم على إدارتها الجمعيات الإسلامية المحلية أما الجمعيات والمجالس والهيئات الإسلامية فيزيد عددها على ١٥٠ منظمة وجمعية معظمها في ولايتي نيوساوث ويلز وغيرها، ويجمع عدد كبير من هذه الجمعيات والمجالس اتحاد المجالس الإسلامية الأسترالي واتحاد الجمعيات التركية، وهناك أيضاً اتحاد الطلبة والشباب المسلمين في أستراليا ويجمع بين جماعات ورابطات الطلبة المسلمين في الجامعات والمعاهد التقنية والفنية والمنظمات الشبابية على مستوى أستراليا



إضافة إلى اتحاد المجالس الإسلامية الأسترالي.

**** المشكلات والتحديات**

لا شك أن المسلمين في أستراليا يواجهون مشكلات وتحديات عديدة ويُعد تفشي الجهل الكبير بأمور الدين بين المسلمين أبرز تلك التحديات وذلك أن غالبيتهم من العمال الذين هاجروا لأسباب اقتصادية، وهذا الجهل يسهل الطريق لانتشار البدع والأفكار الغريبة والدخيلة على الإسلام. إضافة إلى ظهور الخلافات بين الهيئات والجمعيات الإسلامية ووجود الصراع على المناصب بين أشخاص ليس لديهم الفهم الواضح والالتزام الإسلامي المطلوب وضياع الكثير من الجهود المبذولة بسبب عدم وجود الكفاءات والقدرة على توجيه العمل الإسلامي.

كما أن قلة عدد الدعاة والشيوخ العاملين والمخلصين في حقل الدعوة والتوجيه كان من أبرز العقبات التي تواجه المسلمين في أستراليا، إضافة إلى وجود إعلام غير منصف ومعاد للإسلام والمسلمين في كثير من الأحيان سواء في الصحف الأسترالية أو التي تصدر باللغة الإنجليزية أو العربية وعدم وجود صحافة وإعلام إسلامي فاعل للرد على الشبهات والضلالات والأكاذيب التي تنشر وتذاع كل أسبوع تقريباً.

كما أن عدم وجود مدارس ومعاهد إسلامية كافية لاحتواء الطلبة والشباب والأطفال وعدم وجود مناهج إسلامية متفق عليها من قبل المدارس الإسلامية كان من بين أبرز تلك العقبات وأخيراً الوزن السياسي والاقتصادي الضعيف جعل تلك الجالية تواجه عقبات وصعوبات في مختلف مجالات الحياة.

**** علاقات مسلمي أستراليا**

يتمتع المسلمون في أستراليا أفراداً وجماعات وهيئات بعلاقات جيدة مع الأقليات الأخرى قائمة على احترام قوانين البلد الخاصة بحقوق الأكثرية وللمسلمين ممثلون في المنظمة الوطنية العرقية التي تمثل مختلف الأجناس والعرقيات غير الإنجليزية ومن أهم أعمال تلك المنظمة دراسة ومتابعة أي شكاوى يتقدم بها أفراد أو هيئات بخصوص التمييز العنصري أو سلب للحريات بسبب الدين أو اللون أو العرق أو الجنس وبسبب دور الإعلام في كثير من الأحيان في تشكيل التصور الفكري لدى الأفراد والجماعات وما يلعبه الإعلام هناك من دور في تشويه صورة الإسلام ورسم تصورات خاطئة عن الإسلام والمسلمين مما يجعل العبء كبيراً على عاتق المسلمين هناك لتصحيح المفاهيم والتصورات لدى الشعب الأسترالي.

**** أحداث ١١سبتمبر**

لقد تسببت أحداث ١١سبتمبر بزرع الرعب في قلوب المسلمين في الغرب وكانت أستراليا كمثيلاتها من بلاد الغرب . فجاءت هذه الأحداث لتزلزل شعور الأمن والاستقرار للكثيرين من أبناء الجالية المسلمة ولتذكرهم أنه برغم فكرة التعددية الثقافية في المجتمع الغربي وتقبل الآخر مهما كان جنسه أو لونه فإن الجالية العربية والمسلمة مازالت تواجه الكثير من المعضلات بسبب عدم تقبل بعض فئات المجتمع لها.

وقد كان من أبرز ما واجه المسلمين هناك حادثة إحراق مسجد كيربي في مدينة بريزين مما تسبب في تدميره بالكامل كما تم تسجيل ٤٨ حادثة اعتداءات ضرب وسب وإهانة ورشق بالحجارة للمسلمين هناك، إضافة إلى ما حدث من مداهمات لعدة بيوت أصحابها من المسلمين من قبل المخابرات الأسترالية.

**** مسلمو أستراليا والدور المطلوب**

الجالية المسلمة مازالت بحاجة إلى آليات وبرامج للعمل على تقليل آثار الحوادث عند مواجهة محن أو إضرابات، فهي مازالت تعاني من عجز كبير في المصادر والكوادر البشرية، مما يجعلها عرضة سهلة لمثل هذه الحوادث.

كما أن جهل الكثير من أبناء الجالية بالفرص التي تقدمها مؤسسات الحكومة هو أحد الأسباب التي تجعلها عرضة سهلة للهجوم، وأن نشر الوعي كفيل بتخفيف حدة هذه الهجمات، كما أن الكثير من حوادث التمييز العنصري ضد أبناء الجالية لا يتم الإبلاغ عنها، ومن ثم لا تسجل، مما يفوت على الجالية الكثير من الفائدة لإثبات كثرة وقوع مثل هذه الظواهر، إن المسلمين مطالبون بالتعرف على حقوقهم والاستفادة منها على أكمل وجه.

إضافة إلى أنه يجب على المسلمين أن يتحركوا للعمل على الاستفادة من حقوقهم الوطنية والانتخابية، وللأسف فإن الكثير من المسلمين حين يقومون بالانتخاب ينتخبون فقط خوفاً من الغرامة المالية التي تفرضها الحكومة على من لا يقوم بالانتخاب. وليس بهدف اختيار نواب يقومون بإيصال أصواتهم إلى الحكومة. إن وزن الجالية الإسلامية السياسي والاقتصادي ضعيف جداً، وليس لها أي ثقل سياسي مع أن تعدادها يصل إلى ٣٠٠,٠٠٠مسلم.

**❖ 15 مدرسة إسلامية و100 مسجد و150 جمعية إسلامية تنتشر في جميع أنحاء أستراليا**

**❖ المسلمون بعيدون عن دائرة القرار السياسي ولا يمثلهم نائب واحد في البرلمانات المحلية**




# البحث عن الجذور


الصادق محمد
الطائف


انطباعات قارئ حول رواية «البحث عن الجذور» لمؤمنة أبو صالح.

ليست هذه دراسة نقدية تحليلية أو استعراضاً أو تعريفاً بكاتبة بقدر ما هي دفقة نفسية حيال عمل رائع تجاوز حدود الزمان والمكان والشخوص، والقوالب الأدبية في شكلها ومضمونها كما يريدها ممارسو الأعمال النقدية وفرسانها.

فقد وجدت عند الكاتبة المؤمنة – مؤمنة أبو صالح – متعة نفسية وعقلية في روايتها «البحث عن الجذور» ففي هذه الرواية خيط رفيع جداً، وعميق جداً يشدك إلى شيء ما تريد أن تقوله، ولكنك تعجز فتأتي الكاتبة لتقوله نيابة عنك، فالموضوع –السفر من بلاد العرب والمسلمين إلى بلاد الغرب لأي سبب، وقسوة المعاناة بكل أبعادها في تلك الأصقاع وضياع الأبناء والأحفاد ومحاولة بعضهم البحث عن جذوره.

شاب أمريكي المولد يعيش مع أمه لا يعرف أباه الذي ترك أمه بعد أن غرست في نفسه الشك بكرامتها وقبل وفاتها أعلمت ابنها بالحقيقة وباسم أبيه وبما يساعده على معرفته فبدأ البحث عن أبيه وعن جذوره، وعن دين أبيه ولغته حتى عثر عليه، فأقر بأبوته له بعد أن عرف الحقيقة، وعاد الولد إلى أبيه ودينه.

إنه موضوع واقعي يعيشه كثيرون لكنه شائك ومعقد تعقيد الحياة في مجتمعاتنا الشرقية حتى ليصل –أحياناً– حد المأساة سواء أكان ذلك في ملاقاة الحياة الاجتماعية أم الثقافية أم الأخلاقية والسياسية بمقابل العالم الجديد المتمثل –حالياً– في أمريكا وما فيها من تعقيدات مدنية وحضارية شائكة متداخلة متلاطمة الأمواج تجعل منها بناء أجوف خاوياً خالياً من كل معنى للحياة سوى الشكل المادي في نواحيه المختلفة، فجاءت الكاتبة بما لها من قدرات إيحائية عميقة ضاربة في مسارب النفوس ودواخلها فتوغلت فيها بقوة، واستطاعت أن تستبطن شخوص روايتها لتخرج لنا بأسلوب حضاري راق، وتناول تراه بسيطاً ولكنه عميق، فيه عبارات سهلة لكنها جميلة في كثير من الأحيان، دخلت بها إلى مكنونات النفوس من غير باب مرئي فالرغبة والأمل والقلق والتوجس في أدق معانيها تراها أمامك ولكنك لا تتمكن من الإمساك بها فتتسرب من بين أصابعك إلا إذا أخذت الكاتبة بيدك.

من هنا كانت متعة هذا العمل الجميل، ومن عجب أنني ما إن أمسكت بالكتاب حتى توقفت عن كل شيء إلا قراءته، إلى أن أتممته وأنا لا أعرف ما الذي شدني إليه سوى أنه عبر عما في داخلي ولمس وتراً خفياً من نفسي وأحسبه قد لامس الكثير من أوتار النفوس عند غيري، فتارة أبكي وأخرى أتأوه وثالثة أفكر، ورابعة وخامسة.

فالرواية مزيج عجيب من السعادة والفرح والحزن والأسى، ومن الدموع والآهات، ومن خطرات النفوس، وهي تمتد على مدى ربع قرن –تقريباً– زماناً وفي أمكنة متباعدة بين الشرق والغرب، والكاتبة تحلل في جرأة وشجاعة وطلاقة شخوص روايتها وهم يتنقلون بين هذا وذاك ونحن معهم تأخذنا موجة لتسلمنا إلى الأخرى.

فلما فرغت من القراءة –الأولى– سألت نفسي عدة أسئلة أين نحن؟ ومن نكون؟ وإلى أين نسير؟ وما هي النهاية؟ غمرتني هذه الأسئلة وغيرها بعد إتمام القراءة فلما تأملت الحياة بكل أبعادها أنخت بعيري حيث ملت الركوب وتوقف بعيري عن المسير، عجزاً عن سبرغور الحياة ومسببات الأشياء.

ولعل أروع ما جذبني نحو الرواية واقعية الكاتبة في كل شيء، فلم تلجأ إلى التقسيمات والبناء الهيكلي للعمل الروائي إلا بقدر ما يحتاجه الموقف –وإنما خاطبت النفوس مباشرة وعمدت إليها من بابها من دون تعقيد أو التواء– فكان هذا العمل المتميز الذي أدى مهمته تماماً، وهذا هو المراد– فللكاتبة مني خالص الدعاء بالتوفيق، ونحن في انتظار قادم جديد جليل لا يقل روعة عن هذه البشارة إن شاء الله.

## ردود

** **إلى الإخوة الشعراء الأفاضل** الذين يتكرمون علينا بإرسال قصائدهم بغزارة، فإن بعضهم يمطرنا بعدة قصائد متلاحقة أو دفعة واحدة، لنختار منها ما ينشر، ولكن هذا يوقع التحرير في الحيرة، فيلغي بعض القصائد بعضاً، خاصة أن حيز الأدب والشعر في مجلتنا محدود، لا يتسع للقصائد الكثيرة، فالرجاء أن تختاروا أنتم ما ترونه جديراً بالنشر.

** **الأخ: محمد عبد الكريم خميس النعيمي - المدينة المنورة.**

وصلت قصيدتاك، الله أكبر، وعزم وصمود، ولديك موهبة شعرية جيدة، ولكنها بحاجة إلى شيء من الالتزام بقواعد الشعر العروضية، وبقواعد اللغة العربية، فقد تداخلت عندك تفعيلات البحر الكامل بتفعيلات البحر البسيط، ومخالفات عروضية ونحوية، فحاول أن تزيد ثقافتك بعلم العروض وبالنحو.

** **الأخ: ياسر محمد غريب.**

قصيدتك سل الأيام رقيقة في موسيقاها، ولكنك تضطر إلى أن تخالف اللغة حتى تستقيم الموسيقى عندما تستعمل ضمير المتكلم أنا ثلاث مرات تمد فيها الألف، وهي لا تقرأ وقد أصبت فيها مرة واحدة، أتمنى لك أن تتخطى العقبات.

# هن الرجال..!

شعر:
فيصل بن محمد الحجي



خذي «العقال»... خذي الصمصام والفرسا … أنت الرجال.. وأشباه الرجال نسا
خذي «القوامة»... لم يحفظ قوامته … من رَاح يسجد للأعدا صباحَ مَسا
خذي «الفحولة»... قد ماتت فحولة من … أعطى الدنيّة علجاً مشركاً نجسا
يا أم مؤتزر بالموت.. صيره … حب الشهادة صاروخاً إذا لُمسا
بالطهر والعطر ودعْت الشهيد.. وفي … حزامه الناسف الخافي بما لبسا
ذكرتنا موقف «الخَنساء» صابرة … صبر الجبال.. وصبر الصخر حين قسا
يا غادة زفّها عرسُ انتفاضتنا … إلى المعالي.. وتُزهى بالدماء كسا
تراقص اللهب الزاهي وأطربها … عزفُ «الدناميت» يشدو لحنه السَلسا
صبتْ على مجمع الباغين غضبتها … حتى أحالت صباح المعتدين مسا
تخوض «عبلة» نار الحرب تاركة … «أبا الفوارس» في الملهى مع الجلسا
يخوض معركة «المذياع»... منتفخاً … يرمي كلاماً من الأعداء مقتبسا
يرغي ويزبد... كالتمثال منتصباً … يحكي لنا صولة الضر غام مفترسا
نشوان... يحلم أن يصحو غداة غد … في قصر شارون.. يدنيه إذا جلسا

* * *

غرائب الزمن المقلوب قد غرزت … شوكاً بعيني... وفي قلبي سهام أسى
عشرون جيشاً بسوط الشعب قد حكمت … عشرين شعباً.. فما أبقت لها نفسا
ماذا جنينا سوى الوهم الكبير وقد … خاب الرجاء الذي نرجوه واندرسا؟
كم نكسة مرغت في الذل هامتنا! … فهل رفعتم لنا رأساً قد انتكسا؟
يا خير أمة اختار الإله لها … تاج الفخار بنور العز منغمسا
ما بال تاجك فيَ الأوحال منقلباً؟ … أين الجبين الذي ما ذل أو نكسا؟
موج المنى ضَاع مني في الظلام.. إلى … أن لاح لما على شط الفداء رسا
هذي شعوب «صلاح الدين» ما وهنت … عند اللقاء.. ولكن هانت الرؤسا
سيري «حماس» برايات الجهاد إلى … ساح التحدي... فعقباها لمن حمسا
لا تعبئي بعريض الشدق متكئاً … على أريكته يزهو على الجلسا
يلقي الوعود: سننجيكم.. سننصركم … وعود عرقوب... أقواها: لعل... عسى
سيري «حماس»... وإن فاض الطريق دماً … فمن توجه للرحمن ما يئسا
براعم الأمل الزاهي إذا سقيت … بالتضحيات... جنى الأمجادَ من غرسا
هذا الجهاد طريق الطامحين إلى … عز الحياة... ويرضى الذلَ من جلسا
فالشبل تجلو ظلام اليأس سطوته … وخلفه لبوة توري لنا قبسا
آلام أيامنا حبلى بفرحتنا … تعم مكة... والغراء(1) والقدسا

---

(1) المدينة

# التورع مطلوب لأنه احتياط في الدين والغلو ممنوع..

### التخلص من وساوس الشيطان

* كيف أتخلص من وسواس الشيطان في الصلاة؟!

- لا تتبعه فيما يوسوس به لك في صلاتك بل أعرض عنه، واشغل نفسك بتدبر ما تقرأ من القرآن الكريم، والتفكير في عظمة الله وجلاله في التكبير والتسبيح والتحميد في قيامك وركوعك وسجودك وجلوسك للتشهد وسائر الأقوال والأفعال المشروعة في صلاتك ولتستعذ بالله منه ثلاث مرات ولتنفث مع ذلك عن يسارك.

اللجنة الدائمة للإفتاء

### الأدب والاحتشام.. أولاً

* هل هناك حدود للعورة بين الرجل وزوجته؟!

- ليس بين الرجل وزوجته عورة محظورة، ولكن من الأدب والاحتشام ألا يرى الرجل فرج زوجته، وهي لا ترى فرج زوجها، فقد روي أن عائشة رضي الله عنها وصفت ما كان بينها وبين زوجها رسول الله ﷺ، ومن ذلك قولها «لم أر منه ذاك ولم ير مني ذاك».

والأصل عدم وجود عورة محظورة بين الرجل وزوجته لقوله تعالى «والذين هم لفروجهم حافظون، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين»، فقد استثنى الله تعالى من حفظ الفروج عدم حفظها على الزوجة وملك اليمين، فللزوج حق النظر إلى عورة زوجته، ولها حق النظر إلى عورة زوجها، قال ابن قدامة «المغني ٤٩٦/٩» ويباح لكل واحد من الزوجين النظر إلى جميع بدن صاحبه ولمسه حتى الفرج، لما روى بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده قال: قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر، فقال: احفظ عورتك، إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك، «رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، ولأن الفرج يحل له الاستمتاع به فجاز النظر إليه ولمسه كبقية البدن» أ.هـ والله أعلم.

ابن منيع

### التورع.. والغلو!!

* ما الفرق بين التورع والغلو؟!

- التورع الاحتياط، وهذا ليس فيه غلو، والنبي ﷺ قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وقال ﷺ: فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه»، فالتورع مشروع لأنه احتياط للدين.

أما الغلو فهو ممنوع ومنهي عنه لأنه زيادة في الدين، والنبي ﷺ أمر بالاحتياط والتورع ونهى عن الغلو.

الفوزان

### أفلحت إن صدقت

* أنا شاب تزوجت بامرأة، ولما دخلت لم أجدها بكراً، فظلت تبكي بعدها، وسردت لي كثيراً من الحكايات عن هذا الموضوع لتبرر فعلتها، فأخذت على نفسي عهداً أن أسترها أبغي الأجر والثواب من الله. ولكن الآن أنا في حيرة من أمري هل ستلتزم بعد ما سترها الله، أم تتمادى في أفعالها، وهل هي صادقة معي أم لا؟ وهل إذا طلقتها أكون قد ظلمتها؟ وهل أخبر أهلها؟

- لك أن تسترها إذا رأيت أن كلامها مقنع، وأنها ستكف عن فعلها، ولا تعود إلى فعل الفاحشة، وأن سترها فيه خير، فمن ستر مسلماً ستره الله ولعلك في إمساكها تعفها عن الحرام، وتقوم بحاجتها، وتكون لك زوجة صالحة، فإن ظهر لك أنها غير عفيفة، ورأيت منها التطلع إلى الرجال، والاتصالات المشبوهة، والمكالمات والمعاكسات، فالطلاق والفراق أولى بك، حفاظاً على فراشك، والله أعلم.

ابن جبرين

### نعم للتعدد.. لا للظلم!!

* هل التعدد إذا ارتبط بالظلم جائز أم لا؟ ولماذا؟!

- التعدد في الزواج أمر مشروع لقوله تعالى «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» ولكن يجب أن يكون ذلك مقيداً بالعدل بين الزوجات في النفقة والسكن والملبس والمطعم والمبيت، وغير ذلك من الحقوق الزوجية، فإن لم يعدل الزوج بين زوجاته جاء يوم القيامة وشقه مائل، وهذا يعني أنه بجوره وظلمه وعدم عدله معرض للعقوبة من رب العالمين، ولكن ذلك لا يؤثر

*** تعدد الزوجات مقيد بعدم الظلم.. ولا توجد بين الزوج وزوجته عورة!**

*** لا يصلح للدعوة إلا من كان عالماً بدينه متفقهاً فيه**

## * استر عليها بشرط ألا تعود إلى الفاحشة مرة أخرى..

على صحة الزواج ونفاذه، واستمرار صحته.

ابن منيع

### تأهيل الداعية.. أولاً!!

* ما رأي فضيلتكم فيمن يهتم بأمور المسلمين المهمة كالدعوة إلى الله وتربية الشباب على التمسك بالقرآن الكريم والسنة المطهرة ولا يجد الوقت لحفظ القرآن الكريم... فما نصيحتكم لمثل هؤلاء؟!

- يجب على الداعية أولاً أن يتأهل قبل أن يباشر الدعوة أن يدرس القرآن الكريم ومعانيه وتفسيره ويدرس السنة النبوية، ما تيسر منها ويقرأ في شروحها ويتعلم الأحكام الشرعية، فيجب على الداعية إلى الله أن يكون مؤهلاً فلا يصلح للدعوة إلا من كان معه علم، قال تعالى: «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» يوسف/١٠٨.

والبصيرة هي العلم والحكمة وقال تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» النحل/١٢٥. فالجهل لا يصلح للدعوة لأنه ربما يسيء للدعوة كان يحلل حراماً أو يحرم حلالاً أو يشدد في موضوع لا يتحمل التشدد أو غير ذلك فلابد من شروط للداعية، والشرط الأساس منها أن يكون متعلماً العلم الذي يستطيع به أن يدعو الناس إلى دين الله عز وجل.

وأيضاً ربما يعرض على الداعية شبهات تحتاج إلى جواب عنها فإذا كان جاهلاً فكيف يجيب على هذه الشبهات؟ كيف يجيب على اعتراضات المعترضين؟ أو كيف يقاوم الملاحدة والفساق والمشبهين؟ فإذا لم يكن عنده علم فسوف ينهزم أمامهم، فلابد للداعية من العلم بالقرآن وبالسنة النبوية وبالحديث وبالفقه وبالعقيدة وغيرها من العلوم.

الفوزان

### وصل خصلة الشعر

* ما حكم وصل الخصلة بشعر المرأة؟!

- يحرم وصل المرأة شعرها بغيره من شعر أو غيره مما يلتبس بالشعر لما ورد في ذلك من الأدلة.

### الخروج كاشفة!!

* ما حكم المرأة التي تستعمل الحجاب وتخرج أمام الرجال الأجانب كاشفة، وبعض الأحيان تجلس معهم تتناول القهوة وتتحدث معهم وتخرج معهم ووليها راض بذلك؟

- لا يجوز للمرأة أن تكشف وجهها لغير محارمها ولا تجلس معهم ولا تخرج معهم.


بقلم سماحة الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ

مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء


# واجبنا نحو إخواننا في فلسطين

تابعنا بمزيد الأسى وعظيم الألم ما يجري لإخواننا في فلسطين من القهر والظلم وقتل الأبرياء واغتصاب الأموال والأراضي وهدم الدور وترويع الآمنين واجتياح الديار بجيوش عظيمة مجهزة ومعدة إعداداً قوياً للقتال ضد شعب أعزل مقهور على أيدي زمرة من الطغاة الظالمين ومن أعانهم من الظلمة الحاقدين.

وإبراء للذمة وقياماً بالواجب أدعو إخواني المسلمين في كل مكان دولاً وشعوباً أن يكونوا يداً واحدة وأن تجتمع كلمتهم على نصرة إخوانهم في فلسطين والسعي بكل الطرق المكنة لرفع هذا الظلم عنهم تحقيقاً لقول الله تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض»، وقوله سبحانه: «إنما المؤمنون إخوة»، وقول النبي ﷺ «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» رواه مسلم وفي صحيح البخاري من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً قالوا: يا رسول الله هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً؟ قال: تأخذ فوق يده»، وفيه أيضاً من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال «أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع فذكر عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإبراء المقسم»، فثبت بهذا أنه واجب على كل مسلم أن ينصر إخوانه المسلمين كل بقدر استطاعته.

ثم إني أدعو العقلاء المنصفين في العالم كله إلى الوقوف مع الحق والعدل وردع الظالم.. وليعلم الجميع أن إقرار الظالم على ظلمه أو السكوت عنه فضلاً عن إعانته سبب لغضب الله سبحانه وإهلاكه لمن فعل هذا لأنه مشارك له في ظلمه والله تعالى يقول: «إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم» ويقول سبحانه مخبراً عن حال الظالمين وسنته سبحانه في إهلاكهم: «ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا» ويقول سبحانه: «وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً» ويقول عز من قائل سبحانه: «وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير».

وأخبر سبحانه أن الظالم مهما فعل فإنه لا يفلح كما في قصة موسى عليه السلام مع بني إسرائيل ومحاجته لفرعون فقال له موسى عليه السلام ما أخبر الله سبحانه عنه: «وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون»، ومن سنن الله الكونية أنه يمهل للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته.. ففي الصحيحين عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال «إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته» ثم قرأ ﷺ «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد».

فالواجب على الجميع الحذر من الظلم فإن عاقبته وخيمة والظلم ظلمات يوم القيامة.. ثم أيضاً يجب على الجميع الأخذ على يد الظالم ورده عن ظلمه وإلا فالعذاب والهلاك سيحيق بالجميع.. يقول الرسول ﷺ «إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال: «لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» ثم قال: «كلا والله لتأمرنّ بالمعروف ولتنهوُن عن المنكر ولتأخذنّ على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً ولتقصرنه على الحق قصراً».

وليكن لكل عاقل منا نظر وتفكر في عقوبات أمم سبقت كيف أهلكهم الله بظلمهم واعتدائهم مع عظيم قوتهم فإن الله لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء وهو سبحانه قد حرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محرماً.

هذا والله أسأل أن يعز دينه ويعلي كلمته وينصر عباده الموحدين كما أسأله سبحانه أن يعين إخواننا في فلسطين وأن يربط على قلوبهم ويثبت أقدامهم وينصرهم على عدوهم وأن يكون سبحانه لهم مولى ونصيراً وأن يدحر عدوهم وينزل به رجزه وعذابه إنه سبحانه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## ليســـوا من أهل العلم ولا من أهل القــرآن

# فتاوى المثقفين.. وأكبر مصائب العصر!!

**السؤال طريق المرء إلى العلم النافع والعمل الصالح، وهو سبيل المرء إلى تحصيل العلوم والمعارف، وفي الحديث قال ﷺ: «فإنما شفاء العي السؤال» والعي بكسر العين: الجهل، والمعنى: أن الجهل داء وشفاؤه السؤال والتعلم، فالسؤال ينفي الجهل عن المرء، وهو يفتق ذهن السائل والمسؤول، وقبل أن يسأل المرء عليه أن يستحضر أموراً، أولها: من يسأل؟ الثاني: لماذا يسأل؟ الثالث: متى يسأل؟ الرابع: كيف يسأل؟ وعم يسأل؟ ولو أن كل سائل عمل بهذه الأسئلة الأربعة لحصل علماً كثيراً وخيراً عظيماً، وإنما يأتي النقص على المرء في دينه ودنياه من إهماله لها أو لبعضها، وسأبين ذلك مع التركيز على الأول لعموم البلوى به في هذا العصر.**



**د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان**
**عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام**

الأمر الأول: من هم الذين يُسألون في أمر الدين؟ لقد دخل النقص على كثير من الناس عندما أصبحوا يسألون كل أحد عن أمر دينهم من دون تحفظ، وهم قد أمروا في كتاب الله تعالى بأن يسألوا أهل الذكر قال تعالى: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» النحل/٤٣، وأهل الذكر هم أهل القرآن العالمون به وبسنة رسول الله ﷺ، العاملون بهما، وقد ابتلي الناس في هذا الزمان بمن لا يتورع عن الخوض في كل مسألة من مسائل الدين والجرأة على الفتوى وإن لم يكن من أهلها ولا من أهل القرآن والفقه في الدين، وهذا من أخطر الأدواء وأعظمها ضرراً على الفرد والمجتمع، إن العلماء الربانيين وحدهم هم الذين يحسنون قول لا أدري عندما لا تكون لديهم الإجابة عما يسألون عنه، أما المتعالمون وبعض المثقفين فإنهم لا يحسنون ذلك، وقد يمنعهم من ذلك الكبر وخوف تنقص الناس لهم، فيخوضون في كل مسألة، ويقولون على الله بلا علم، وكان بوسع أحدهم عندما يسأل عن أمر من أمور الدين أن يقول: لا أعلم، ويسلم بذلك من تبعة القول على الله بلا علم، بل إن هذا هو العلم بعينه، قال ابن مسعود رضي الله عنه: يا أيها الناس من علم شيئاً فليقل به ومن لم يعلم فيلقل الله أعلم فإن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم، قال الله تعالى لنبيه ﷺ: «قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين» ص/٨٦، وقال أيضاً رضي الله عنه: لا أدري ثلث العلم، وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: قول الرجل فيما لا يعلم: لا أعلم نصفُ العلم، وقال ابن عباس رضي الله عنه: إذا ترك العالم قول لا أدري أصيبت مقاتله.

### ** لا أدري.. لا أعلم

وكان القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه أحد الفقهاء السبعة بالمدينة يُسأل بمنى فيقول: لا أدري لا أعلم، فلما أكثروا عليه قال: والله ما نعلم كل ما تسألون عنه ولو علمنا ما كتمناكم ولا حل لنا أن نكتمكم، بل كان السلف يتواصون بتعليم الناس قول: لا أدري، قال عبد الله بن يزيد بن هرمز: ينبغي للعالم أن يورث جلساءه قول: لا أدري حتى يكون ذلك أصلاً يفزعون إليه، وقد كان الإمام مالك رحمه الله وهو أحد أئمة الإسلام يكثر من قول لا أدري حتى قال عنه ابن وهب: لو كتبنا عن مالك لا أدري لملأنا الألواح، وسئل عن ثمان وأربعين مسألة فأجاب في اثنتين وثلاثين منها بـ«لا أدري»، وهو الذي كان يقول: ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك.

وقد تجد اليوم من يجرؤ على الفتوى ولم يشهد له بها أحد، فإذا كان أئمة الإسلام من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين يتورعون عن الإجابة ويتدافعون الفتوى فإن على المرء أن يسعه ما يسعهم.

### ** أكبر المصائب

إن جرأة غير أهل العلم الشرعي على الفتوى من أكبر

المصائب في هذا العصر، ولا شك أن قدراً من الدعوة مطلوب من كل أحد بحسبه، لكن أن ينصب أصحاب التخصصات غير الشرعية أنفسهم للفتوى فتلك مصيبة من المصائب، ومن العجب أن الناس يستنكرون على من يتجرأ على الحديث في علم ليس هو من أهله، ولا يستنكرون جرأة الناس على الخوض في الدين من غير أهل العلم الشرعي.

إن علم الشريعة من أعظم العلوم نفعاً والحديث فيه لا يكون إلا لمن هو أهل لذلك، وإنك لتعجب عندما تكون مع طلبة العلم الشرعي وتسأل أحدهم عن مسألة فيردك إلى فلان أو فلان إيماناً منهم بأن علوم الشريعة فروع متعددة ليس من السهل على المرء الإحاطة بها، ومقابل ذلك تأتي إلى بعض غير المتخصصين في الشريعة فتجده يضرب من كل ذلك بسهم بحكم قراءته لكتاب في هذا العلم أو ذاك، فهل يسوغ لمن قرأ كتاباً أو كتابين في الفقه أو التفسير، أو الحديث أن ينصب نفسه على المنابر، مفتياً للناس؟ ولو أن هؤلاء المتخصصين في غير الشريعة بذلوا أوقاتهم في البحوث النافعة في مجال تخصصهم لكان أولى وأنفع للأمة لأنهم سيقومون بعمل لا يستطيعه غيرهم، ولا يفهم من ذلك عدم إيصال العلم النافع للناس، بل إن كل أحد عليه أن يبلغ من هذا الدين بقدر استطاعته وفهمه، ولذلك طرق متعددة ليس هذا مجال ذكرها، ثم إن على عامة الناس أن لا يجرئوا أمثال هؤلاء المثقفين ويدفعوهم إلى الفتوى، بل يصرفوا أنفسهم عنهم إلى العلماء الذين شهدت لهم الأمة بالقبول والفتوى، وإن أرادوا الاستفادة منهم فليسألوهم في مجال تخصصهم.

**** لا للمراء.. لا للجدال**

وأما الأمر الثاني: فعليه مدار العمل إذ العمل بالنية، حيث لابد أن يكون السائل مسترشداً طالباً للحق ليعمل به ليس له قصد سوى ذلك، وقد دخلت الأهواء على الناس من هذا الباب فأصبح هناك من يسأل بقصد سيئ أو بقصد التعجيز والتعنت، أو بحثاً عن الرخص، والسؤال إنما يمدح إذا كان للعمل لا للمراء والجدل.

وأما الأمر الثالث: فلابد أن يكون السؤال في وقت الحاجة إليه، وللأسف أن كثيراً من الناس يتجاوزون في ذلك ولا يسألون إلا بعد مرور مدة قد تمتد إلى سنوات من حدوث الخطأ الذي ارتكبوه أو العلم الذي افتقدوه، فقد يحج بعضهم وينسى بعض واجبات الحج ولا يسأل عن ذلك إلا بعد مضي سنوات وهذا بلا شك تقصير وإهمال وقلة تعظيم لأمور الدين.

وأما الأمر الرابع: فلابد أن يكون السؤال صحيحاً صريحاً، لا لبس فيه ولا إبهام، فقد يلبس بعضهم على المسؤول في السؤال للحصول على إجابة محددة، والواجب على المرء أن يسأل عما يشكل عليه في أمر دينه ودنياه، ويجتهد في أن يسأل عن كل سبب يقربه من العلم النافع والعمل الصالح، ولابد مع ذلك أن يتلطف بالسؤال لأهل العلم، ويتأدب في السؤال لهم.

اللهم إنا نعوذ بك من فتنة القول كما نعوذ بك من فتنة العمل، ونعوذ بك من التكلف لما لا نحسن كما نعوذ بك من العجب بما نحسن.

# العمل الخيري والإعلامي وكيفية النهوض بالأمة!



عارف البركاني

في ظل تفاقم الأزمة الاقتصادية التي يمر بها المواطن في العالم العربي والإسلامي، ومع عجز الأنظمة السائدة في توفير الحلول - ناهيك عن كون بعضها سبباً في هذه الأزمات- لم يكن بد من دور للجهد الشعبي غير الرسمي والمتمثل في إنشاء الهيئات والمؤسسات الخيرية، وقد أدت هذه المؤسسات دوراً عظيماً في التخفيف من معاناة الفقراء والمعوزين، وكفكفة دموع اليتيم والأرملة والمسكين، وإظهار صور عظيمة للتكافل الاجتماعي بين أبناء الأمة المسلمة في مختلف الأقطار.

لكن هذه الجهود وللأسف لاتزال تحتاج إلى دعم إعلامي كبير، فهي، على كبر حجمها وسعة انتشارها، وتنوع مناشطها، وتعدد مجالاتها، لم تلق من وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية إلا الجهد اليسير وربما على استحياء بالغ في معظم الأحيان.

إن تعدد المنابر الإعلامية التي تعرف بعمل الخير وتربط بين المحتاج ورب المال مطلب ملح، ذلك لأن العمل الخيري كبير، وميدانه واسع، كما أن حاجة المسلمين وعوزهم في ازدياد يوماً بعد يوم، ولكن ما هي الرسالة الإعلامية التي يجب أن تضطلع بها هذه الوسائل؟

لا أعتقد أن الرسالة الإعلامية للمؤسسات الخيرية تقف فقط عند التعريف بالعمل الخيري ومناشطه ومجالاته، بل يجب أن تتعدى ذلك لتقدم الدراسات الاقتصادية والبحوث العلمية المتخصصة التي تشرح الحلول العلمية لمعالجة مشاكل الفقر، وتساهم في صناعة تنمية حقيقية في المجتمع، فليس من المعقول أن تظل أيادي المسلمين هي السفلى في الوقت الذي يملك نظامهم الاقتصادي أهم وسائل مكافحة تراكم الثروة في أيدي فئة أو طبقة من الناس، وليس من المعقول أن تزداد أعداد الفقراء يوماً بعد يوم في مجتمع استطاع أن يقضي على الفقر في فترة زمنية قياسية أيام الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز وفي مساحة تعد اليوم إمبراطورية كبيرة، ليس من مهمة الغني أن يظل يطعم الفقير فقط ليبقيه على فقره، بل يجب عليه أن يعطيه ما يغنيه ويحوله إلى فرد منتج، وقد كان هذا مذهب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو أيضاً ما ذهب إليه الشافعي في فقه الزكاة وتوزيعها.

هذه هي النظرة الشمولية التي أعتقد أنه يجب أن تعطى حقها من الفحص والدراسة للخروج بأوعية مناسبة تقضي على الفقر تماماً لا أن تحضنه وتربيه، أو تسمنه وتغذيه.

لقد كان من أبرز أهداف النظام الاقتصادي في الإسلام من خلال نظام التكافل الاجتماعي القضاء على الفقر نهائياً، وتحويل الفرد المحتاج إلى فرد منتج وليس فقط القضاء على حاجته مؤقتاً، وهذه أبرز ميزة في النظام الإسلامي، ولذا فعلى وسائل الإعلام بشكل عام وتلك التي تعرّف بالعمل الخيري بشكل خاص تحمّل مسؤولية التعريف بهذا الدور وأهميته وفاعليته، وإقناع الأغنياء وأرباب الأموال بمقاصد هذا النظام وغاياته النهائية، لا بمقاصده وأهدافه المرحلية فقط، وهذا هو لب ومقصد الإسلام من فرض الزكاة والحث على الصدقة.





## بعد سقوط الشيوعية وإفلاس الرأسمالية..

# الإسلام.. و«الطريق الثالث»!!

**يدعو كثير من العلماء والمفكرين بعض القيادات في العالم الغربي ومنهم (توني بلير) رئيس وزراء بريطانيا الحالي إلى تنقيح الرأسمالية عبر المضي في خط الطريق الثالث (الإسلام)، الذي يمثل خطاً وسطاً بين الاشتراكية والرأسمالية.**

**في البدء كان الإنسان يصطاد الحيوانات المتوحشة، ويجمع الحبوب لكي يتمكن من العيش والبقاء، إلا أنه ضجر من هذه الفردانية، وهذا ما دعاه إلى تدجين الحيوانات، وزراعة المحاصيل بالقرب من سكناه، وتوفيره الغذاء بطرق أفضل جماعياً، والعيش في مجموعات أكبر فساهم هذا في ولادة «القبيلة»، وكان رأس مال الإنسان يتمثل في الأرض والموقع، مما أوجد نظام الإقطاعية وسطوتها على المجتمعات طوال الفترة التي سبقت الثورة الصناعية الأولى.**

د. نبيل سليم
مصر

وقد تغلبت القبائل القوية على الضعيفة، وأدى ذلك إلى تطور مفاهيم القومية بشكلها الواسع، كما أن سرعة خطى هذه المفاهيم وتضادها مع الإقطاعية قاد في نهاية الأمر إلى دحر الإقطاعية، وولادة مفاهيم الأمة – الدولة، وتمثلت ثروة الأمم وجاهها في ذلك الحين بكثرة الأراضي، ومواقعها الإستراتيجية ووفرة المياه، وأصبح الموقع أكثر أهمية بسبب تطور الصناعة في أماكن توافر المصادر الطبيعية، كالحديد الخام والفحم، وتوافر طاقة كهربائية زهيدة وموانئ جديدة لصناعة البواخر وتصدير الإنتاجيات المصنوعة. ومثلت المنشآت الكبيرة لصناعة السفن والألمنيوم للدول في العصر الصناعي، رأس المال الأساسي. لكن.. وبعد أن أسدل الستار على القرن العشرين، الذي ترك وراءه أحداثاً وصراعات وثورات واكتشافات عظيمة وأيديولوجيات مختلفة، وبفضل التقدم العلمي والتطور التقني بدأت مرحلة جديدة وانقلابية في حياة البشر خصوصاً في العقدين الماضيين، حيث أصبح رأس المال الجديد هو المهارات والمعرفة والقدرة الذهنية.

ولقد اقترن هذا القرن بالأيديولوجيا، والأنظمة الاقتصادية المصاحبة لها ودور كل ذلك في انبثاق القوى أو الأقطاب العالمية، وربما كان الأهم من ذلك كله، هو طبيعة التكوين الاجتماعي وحركة المجتمعات المتقدمة منها خصوصاً، والتي مكنتها من كتابة الأحداث الكبرى، بسلبياتها وإيجابياتها وصياغة التاريخ وترك بصماتها الواضحة على العالم.

فقد لعبت التكنولوجيا دوراً بالغ الأهمية في التطور الصناعي وأثرت إيجابياً في تطور النقل والمواصلات والاتصالات بحيث أصبح الموقع أقل أهمية وغدت اليابان –على سبيل المثال لا الحصر– وهي لا تمتلك موارد طبعية، كخام الحديد، واحدة من كبريات الدول المصنعة للحديد والصلب.

ولا يمكن تملّك هذه المهارات الجديدة كما كان الحال في السابق كمصانع الحديد والصلب ولا هي ثابتة الموقع كما كانت المواد الطبيعية، بل يتحرك رأس المال في عصر المعلومات حول العالم للبحث عن الأسواق المتجانسة والأماكن التي تكافئ المهارات. فوادي السيليكون في ولاية كاليفورنيا الأمريكية وبعض الشركات في لندن تحاول جذب الأفراد ذوي المهارات العالية من خلال مرتبات مغرية وظروف عمل أفضل وغيرها. وتعتبر القوة الدماغية أو الذهنية اليوم هي المصدر الخام الأول –إن جاز التعبير– وتمثل عامل المنافسة الإستراتيجية لبقاء ونمو الشركات الكبيرة. وهذا يتطلب من الشركات الكبيرة اغتنام الفرص المواتية وكسب المنافسة من خلال التكامل الأكثر لعمالتها الماهرة. ولا توجد اليوم بلدان بكاملها تكون مصانع للعالم كما كان الحال في بداية الثورة الصناعية أو العصر الفيكتوري في بريطانيا.

**الشركات متعددة الجنسيات

وتتطلب عملية صناعة أشباه الموصلات والإلكترونيات الدقيقة، المهارات المتجانسة والمعرفة المكثفة وهي التي تعمل داخل البلدان المتقدمة الغنية، أما الإنتاجات الأولية التي تحتاج للأيدي العاملة فهي ترسل لتجميعها في أي بلد ذي عمالة زهيدة، وانعكس الأمر حيث بدأت البلدان تصنف في ضوء هذه التغيرات إلى نوعين: تلك المتلكة لقدرة دماغية عالية واقتصاد تصنيع متواضع، وتلك التي تتولى تصنيع التجميع الزهيد وتضم قوة دماغية متدنية تخدم الشركات الأجنبية والمتعددة الجنسيات.

**المستقبل المجهول

إن استمرارية التغير في طبيعة النظام الرأسمالي وشكله أدى إلى التخوف من غد غير معروف ومستقبل مجهول، وراح البعض يصف هذا المستقبل، في ظل العولمة وسلبياتها، بالقتامة الدامسة، بينما يرى البعض الآخر العكس فيعتقد بتملك الرأسمالية لقدرة ديناميكية داخلية على البقاء والتطور بشرط توافر عامل المنافسة، حتى أن الرأسمالية تحدت الأنظمة الشيوعية والاشتراكية والإقطاعية والفاشية وانتصرت عليها في نهاية المطاف. وغدت بعد زوال الشيوعية، في نهاية الثمانينات، وحيدة من دون تحديات خارجية، فانتاب البعض الخوف من اختفاء عامل المنافسة الذي قد يؤدي فقدانه بالرأسمالية إلى الانهيار والموت. وتطور الرأسمالية كان يقاس بقدرتها على المنافسة فهي كخلايا الأميبا التي تغير شكلها ومظهرها وهيئتها للتناغم مع ظروف التغيير، فتمثل الرأسمالية عملية التدمير الذاتي والتجديد. وغالباً ما تنهار الشركات الصغيرة أو القديمة لعدم تأقلمها مع الظروف الجديدة، والخاسرون هم أولئك الذين لا يستطيعون العمل مع النظام الجديد ولا يتحركون بسرعة تغيره.

**الرأسمالية.. هل تنفجر؟!

ودعاة الرأسمالية كذلك أخطؤوا، فبالرغم من تمتع الرأسمالية بالديناميكية والإبداع الداخلي فإنها تعاني من الصفة الانفجارية المستوطنة فيها، ويتم هذا أحياناً بشروط باهظة كابتكارها لمفاهيم الحرب الكاملة التي تجلت في الحرب العالمية الأولى والثانية، وحيث تمثل الحرب العالمية الثانية أكبر مذبحة في تاريخ البشرية راح ضحيتها أكثر من خمسين مليون نسمة، ناهيك عن تميز يوم ٦ أغسطس عام ١٩٤٥، وهو اليوم الذي ألقيت فيه قنبلة ذرية على مدينة هيروشيما اليابانية، كذلك تطور مفاهيم الحروب مع تغير الوقت ولجوء الأنظمة الرأسمالية إلى سياسة الحرب المحدودة، كما طرحها وزير خارجية أمريكا الأسبق هنري كيسنجر إبان حربي فيتنام ولاوس. إضافة إلى الهزات المالية العارمة التي تصيب الاقتصاد العالمي بين الفنية والأخرى، وهناك من يتوقع في عصر العولمة تآكل الطبقة الوسطى وتدني مستوى معيشة الأغلبية، وهذا ما دعا الكثير إلى طرح تساؤلات جمة، من ضمنها: هل تجدد الرأسمالية نفسها؟ وهل التغيرات الحادثة داخل عملياتها متناغمة مع إبداع وديناميكية الرأسمالية أم أنها تتم -بموجب قدرتها على التدمير- على حساب الإنسان؟ من هنا بدأت إشارة الإفاقة للعقل الغربي والبحث عن الوسطية التي يمكن أن تكون البديل المضمون لعدم الجنوح إلى الدول الشرقية أو الغربية في سطوتها الأيدولوجية التي ثبت عدم جدوى أي منها.

# ترجمة الإيمان إلى سلوك




د. محمد أبوبكر حميد

Hemaid2000@hotmail


نفوس ظامئة لا ترتوي ولو نهلت من مشارب الدنيا كلها، وجيوب جشعة لا قاع لها ولو صبت فيها كل خزائن الأرض، وبطون جوعى لا تشبع حتى لو امتلأت بأصناف النعم، فالمرء تمتلئ يده وعينه لاتزال تنظر إلى ما في يد غيره، وأناس يبسط الله لهم الرزق ويفيض هذا الرزق فلا يجودون به على من هو دونهم، فماذا نتوقع من هذا النوع من البشر في عالم تجد الإنسان يملك كل شيء ومع ذلك فهو لا يحب لأخيه أن يملك مثله؟ ومن يشتغل بتجارة لا يقبل أن يشتغل بها غيره، وقد امتدت نار الغيرة والحسد والأنانية إلى العلم الدنيوي والديني، وتسللت المنافسة غير الشريفة إلى النفوس لدرجة الإضرار بالآخرين لا لشيء وإنما «حسداً من عند أنفسهم».

ومن هنا ضاعت قيمة خلقية عظيمة في هذه الدنيا بل هي من أعظم فضائل هذا الدين في تربية النفس وترويضها، ألا وهي الإيثار، وذلك يوم رفع رسول الله ﷺ شعار «أحب لأخيك ما تحب لنفسك» وقال ﷺ أيما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته وآثر على نفسه غفر له» وأخرجه ابن حبان. وتبارى الصحابة في تطبيق هذا الخلق العظيم حتى أنزل الله قرآناً من فوق سبع سموات يشيد بهم، فقد نزل برسول الله ﷺ ضيف فلم يجد الرسول ﷺ في بيته ما يعطيه، فدخل عليه رجل من الأنصار فأخذ الضيف إلى بيته، ثم وضع بين يديه الطعام وأمر امرأته بإطفاء السراج، وجعل يمد يده إلى الطعام وكأنه يأكل ولا يأكل حتى أكل الضيف، فلما أصبح قال له رسول الله ﷺ «لقد عجب الله من صنيعكم الليلة إلى ضيفكم» وأنزل قوله تعالى: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» الحشر/٩.

وجاء في «إحياء علوم الدين» للإمام الغزالي قال سهل بن عبد الله التستري قال موسى عليه السلام: يا رب أرني بعض درجات محمد ﷺ وأمته؟ فقال: يا موسى إنك لن تطيق ذلك، ولكن أريك منزلة من منازله جليلة عظيمة فضلته بها عليك وعلى جميع خلقي، قال فكشف الله لموسى عن ملكوت السموات فنظر إلى منزلة كادت تتلف نفسه من أنوارها وقربها من الله تعالى، فقال موسى: يا رب بماذا بلغت به إلى هذه المكانة؟ قال تعالى: بخلق اختصصته به من بينهم وهو «الإيثار»، يا موسى لا يأتيني أحد منهم قد عمل به وقتاً من عمره إلا استحييت من محاسبته، وبوأته من جنتي حيث يشاء».

ما أعظمها من مكانه.. إنه خلق هو بحق ذروة سنام حضارة السلوك والمعاملات.. حضارة الإسلام.. خلق عظيم أحبه رجال وعملوا به بل تنافسوا فيه فأخذوا به المكانة العالية في الدنيا والآخرة، وليس أدل على ذلك من قصة شهداء اليرموك الذين آثر كل واحد منهم -وهو في النفس الأخير- أخاه على نفسه في شربة ماء حتى ماتوا جميعاً دونها، يروي حذيفة العدوي قال: انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عم لي ومعي شيء من ماء، فقلت: أسقيك. قال نعم، فإذا بنا نسمع رجلاً آخر يقول: آه، فأشار ابن عمي أن أعطيه له، فذهبت إليه فإذا هو هشام بن العاص فلما سمع رجلاً آخر يقول: آه، أشار هشام أن أنطلق بالماء إليه، فلما وصلته وجدته قد مات، فرجعت إلى هشام فإذا هو قد مات فذهبت إلى ابن عمي فوجدته قد مات أيضاً، فقد آثر كل منهم الآخر على نفسه وماتوا عطشى فسقياهم من الجنة إن شاء الله.

أي إيثار هذا، أن تهب أعظم ما تتمناه في آخر لحظة لك في الدنيا إلى إنسان آخر وتموت ظامئاً؟! أي إيمان هذا عاش به هؤلاء الرجال؟ إيمان ترجموه في سلوك ومعاملات وأخلاق فانتصروا به على الدنيا كلها وأقاموا به أعظم حضارة على وجه الأرض لم تنطفئ أنوارها إلا بعد أن تخلى المسلمون عن أخلاقها.

# كيف تجهزهم إيماني

# الشباب ف
# الجزائري البشي

"إن الأمم في عملية بناء نهضتها تكون في حاجة إلى جميع فئات أبنائها، وتكون حاجتها إلى فئة الشباب أشد؛ لما لهذه الأخيرة من خصوصيات تمكنها دون سائر الفئات الأخرى من أن تكون هي صانعة النهضة، وهي المحافظة عليها.

وقد أدرك المصلحون هذه الأهمية التي تحظى بها فئة الشباب، فاهتموا بها أيما اهتمام. ومن هؤلاء العلامة الجزائري الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الذي تؤكد لنا آثاره أنه كما اهتم بسائر القضايا الإسلامية، اهتم بالشباب لا بصفتهم فئة بشرية فحسب، بل بصفتهم قضية إسلامية أيضاً."

ويتجلى ذلك من خلال تحديده لمعنى الشباب، وأهميته، وعلاقته بغيره من الفئات، وما للشباب وما عليه.

يعرف الشيخ الإبراهيمي الشباب تعريفاً بعيداً عن الأكاديمية، فلا يقف عند معناه الاشتقاقي الدارج في عرف اللغة، ولا معناه الاصطلاحي الذي يراد به الطور الثالث من أطوار العمر البشري؛ أي بعد طوري الطفولة والمراهقة بل نجده يحدد معنى الشباب تحديداً ذا دلالة دعوية، فالشباب عنده مجموعة أفراد اتحدوا بفعل روابط معينة، هذه الروابط هي نفسها التي اصطلح عليها فلاسفة الاجتماع على أنها مقومات الأمة من لغة، ودين، وبعد زمني... يقول عن كلمة شباب: «أعني بها طائفة جمعتهم سنة التكامل على القوة والفتوة، وجمعهم اتحاد السن أو تقاربه على التعاطف والأخوة، وجمعهم الدين على التكاليف والواجبات».

## ** الإصلاحية.. والدعوية

لاشك أن معنى الشباب عند الإبراهيمي مخالف لما هو مألوف عند علماء النفس والتربية؛ فهو تعريف ذو دلالة دعوية إصلاحية، يريد صاحبه أن يصنع رؤية الشباب لنفسه، ورؤية أمته له، فراح يبين طباع الخير الكامنة فيه، ويمد حبل التواصل بين الشباب من خلال إبراز عناصر التقاطع بين أفراد هذه الفئة، متسامياً بهم عن القوى الغضبية، مبرزاً فيهم القوى العقلية والخلقية البناءة مثل: القوة وما لها من دور في عملية التكامل، واتحاد السن وما له من دور في التعاطف والأخوة، والتكاليف الدينية وما لها من دور في عملية الوحدة من خلال الالتزام بالواجبات.

## ** المعلم.. والمربي

إن انشغال الشيخ الإبراهيمي بموضوع الشباب جعله يقف مع هذه الفئة معلماً، ومبيناً لها ما هي عليه من أهمية لا تتوافر لدى سائر الفئات من بني البشر، وانشغال الشيخ الإبراهيمي ببيان هذه الأهمية يعود إلى تجربته وعلمه بطبيعة مرحلة الشباب التي تنسي الشباب نفسه ولا تجعله يلتفت إلى ما وهبه الله من خصائص جليلة حتى يتجاوز تلك المرحلة، لذلك يقول مخاطباً الشباب في إحدى محاضراته: «كنا شباباً فلما شبنا تلفتنا إلى الماضي حنيناً إلى الشبيبة فرأينا أن الشباب هو الحياة التي لا يدرك قيمتها إلا من فارقها».

وهذه التجربة يبلغها الشيخ الإبراهيمي للشباب حتى لا يقعوا في الخطأ نفسه الذي وقع فيه من سبقهم، وحتى ينطلقوا في الحياة من حيث انتهى آباؤهم، وذلك ببيان مميزات الشباب من قوة، وفتوة، وسعة خيال، وكثرة أحلام، والتحذير من انطفاء زهرة الشباب من دون استغلال هذه الخصائص التي بها كانت مرحلة الشباب أهم مراحل العمر، فيقول: «ما قيمة الشباب وإن رقت أنداؤه، وتجاوبت أصداؤه، وقضيت أوطاره، وغلا من بين أطوار العمر مقداره، وتناغت على أفنان الأيام والليالي أطياره، وتنفست عن مثل روح الربيع أزهاره، وطابت بين التهاب اللذات واقتطاف المسرات أصائله وأسحاره؟».

لا شك أن هذا التصوير لمرحلة الشباب وما تنطوي عليه من خصائص كان غاية في ا لبلاغة، ويحرك في نفس الشاب همة الشباب فيستغل هذه الخلال ولا يتركها تمر مع الأيام. هذه الخلال في نظر الشيخ الإبراهيمي تصبح لا معنى لها إن لم تستغل فيما هو نافع، تحديداً في «تحصيل علم، ونصر حقيقة، ونشر لغة، ونفع أمة، وخدمة وطن».

## ** مهام حضارية

وهي مهام حضارية كبيرة لا يمكن أن تنهض بها إلا فئة الشباب لما توافرت لها من الخصائص السابقة الذكر. ولذلك فهو في ضبطه لأهمية الشباب لا يقف عنده كخصائص مودعة في جسم أو نفس الفرد الشاب، بل تبرز أهميته في حياة الأمة بالحفاظ عليها، وحمل خصائصها، وتصويب أخطائها، حتى يكون استمرار وجودها، يقول محدداً هذه الأهمية: «الشباب في كل أمة هم الدم الجديد الضامن لحياتها، واستمرار وجودها، وهم الامتداد الصحيح لتاريخها، وهم الورثة الحافظون لمآثرها وهم المصححون لأغلاطها، وأوضاعها المنحرفة، وهم الحاملون لخصائصها إلى من بعدهم من الأجيال».

ـــاً للدعوة للإســـلام

# ـــي فكر العلامـة ـــر الإبراهيمي


بقلم :
مــرزوق العمــري


وكما في هذه الكلمة بيان لأهمية الشباب، فيها كذلك تحديد موقع الشباب الذي يجب أن يحتله في مجتمعه وأمته حتى يتسنى له تأدية هذه المهام المنوطة به سعياً نحو الخلود الذي يعتبر الشباب وحده الحلقات المحققة لمعانيه.

**التبشير بالإسلام**

وتتجلى أهمية الشباب أكثر في نظر الشيخ الإبراهيمي في المجال الدعوي؛ فالدعوة إلى الله تحتاج إلى فئة الشباب أكثر من غيرها فنجده يقول: «كيف نطمع في التبشير بالإسلام في الأقطار الوثنية إذا لم نجهز جيشاً من الشباب ونسلحهم بالسلاح اللازم لذلك من أخلاق أقواها العزيمة، والتضحية، والصبر على المكاره» مبيناً أنها سنة تاريخية عرفها التاريخ الإسلامي؛ فالإسلام لم ينصر في فجره الأول إلا برجال من هذا الطراز.

وإدراكاً منه لهذه الأهمية راح الشيخ الإبراهيمي يعالج أوضاع الشباب التي كانت متردية، فيسعى في معالجتها حتى يبقي على هذه المكانة، وحتى لا ينهزم الشباب أمام العقبات التي كانت تجابهه، وفي تشخيص له لوضعية الشباب قال: «إنه صار يعيش مفكك الأجزاء لا تربطه رابطة دينية ولا دنيوية» مبيناً الأسباب التي أوصلته إلى تلك الوضعية، ثم يقترح لها علاجاً لتجاوز تلك الأوضاع، أما الأسباب فيرجعها إلى:

التنشئة: فالشباب لا ينشأ نشأة دينية، لا في البيت، ولا في الإطار الاجتماعي العام، ويحمل مسؤولية ذلك للأبوين والمدرسة معاً لما لهما من دور في العملية التربوية.

ويقترح لذلك علاجاً لإصلاح وضع الشباب، وجعله في وضعيته الطبيعية التي ينبغي أن يكون فيها، وذلك في نظره أمر يتعلق بدعاة الإصلاح فبأيدي هؤلاء أدوات التغيير، وذلك بتسخيرهم لقنوات لمخاطبة الشباب بغرض إصلاح أوضاعه، وهذه القنوات هي: المسجد، والمدرسة، والنوادي، والدروس والمحاضرات التي ينبغي أن تخضع لأسلوب موحد في مخاطبة الشباب وتوجيهه. ويعتبر الشيخ الإبراهيمي أن هذه هي: «الباقيات الصالحات التي ينبغي على المدرس والخطيب والمحاضر أن يغرسها في نفوس الشباب ويجتث منها أضدادها».

> ❖ **قنوات تربوية خاصة لمخاطبة الشباب ولتوجيههم وتحصينهم من الأفكار المنحرفة**

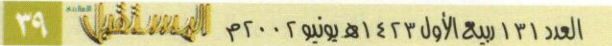


**حاجة الشباب للتوجيه**

يرى الشيخ الإبراهيمي أن الشباب في حاجة دائمة للتوجيه؛ توجيه من الآباء الذين أخطؤوا كثيراً في حق هؤلاء الشباب بالتهاون في تربيتهم، وبعدم تقديم القدوة لهم حتى يقتفوا الأثر.

فيقول معاتباً هذا النوع من الآباء «وقفنا نحن معاشر الآباء من ورائهم نتمنى لهم، ونتجنى عليهم، ونقترف في حقهم ولا نعترف بظلمنا إياهم ونرخي في تربيتهم أو نشدد، ولكننا لا نقارب ولا نسدد. ونعطيهم من أفعالنا ما نمنعهم منه بأقوالنا، ننهاهم عن الكذب ونكذب أمامهم وننهاهم عن الرذائل جملة وتفصيلاً ثم نخالفهم إلى ما ننهاهم عنه فيأخذون الرذيلة عنا بالقدوة والتأسي».

ولا يكتفي الشيخ الإبراهيمي بالقول بضرورة توجيه الشباب، بل ينتقل إلى الفعل فنجده يسدي نصائح قيمة تهم الشباب في دينه ودنياه، فيبين لهم دورهم في حياة الأمم، ويحثهم على السبق إلى الأخذ بأسباب القوة وصناعة الحياة، وأن لا يهتموا بحسنات الأجداد بغرض التفاخر بها، أوعد عثراتهم بغرض إلقاء اللوم عليهم. وهي اهتمامات متفشية في أوساط الشباب، خاصة إذا كان في مرحلة عجز. فيبرر عجزه بأخطاء من سبقه. لذا كان يحث الشباب على أن يكونوا في أمتهم «كمالاً لا نقصاً، وأن يكونوا زيناً لا شيناً، وأن يضيفوا إلى تليد مكارمها طريفاً، وإلى قديم محاسنها جديداً، وأن يمحوا كل سيئة لسلفهم بحسنة».



## لوقف حملة التضليل في الغرب؟!

# تحسين صورة الإسلام في الإعلام الغربي.. كيف؟!

تحقيق من القاهرة:
أحمد أبو زيد

**تصحيح صورة الإسلام في الغرب والرد بالأسلوب العلمي الرصين على الحملة المغرضة التي تشنها وسائل الإعلام الغربية ضد الإسلام والحضارة الإسلامية وتنوير الرأي العام الدولي بحقائق الدين الإسلامي وبالمعلومات الصحيحة عن المجتمعات الإسلامية، وتوضيح موقف العالم الإسلامي من المتغيرات الدولية نتيجة للأحداث التي شهدها العالم انطلاقاً من الحادي عشر من سبتمبر الماضي، قضية شغلت العديد من الهيئات الإسلامية مؤخراً، وانعقدت من أجلها عدة ندوات كان على رأسها ندوة «صورة العالم الإسلامي في الإعلام الغربي بين الإنصاف والإجحاف»، التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» بالرباط في مطلع هذا العام، وشارك فيها مفكرون وأكاديميون وخبراء إعلاميون من الدول العربية والإسلامية ومن الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وفرنسا وبعض البلدان الغربية الأخرى.**

وحول المقترحات العملية لتحسين صورة الإسلام في المجتمع الغربي وتغيير الصورة المشوهة التي رسختها وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الصهيونية العالمية التقينا عدداً من قيادات العمل الإسلامي في الغرب لنرى رؤية كل منهم لهذه القضية الهامة، وهل تقوم الجاليات الإسلامية المهاجرة بدورها في تقديم الإسلام بصورته الصحيحة إلى الغربيين؟ وما هو الدور المنوط بمفكري الغرب من المسلمين لتحقيق هذا الهدف؟

### ** الخوف من الإسلام

في البداية يقول المفكر الألماني المسلم د. مراد هوفمان: يجب أن نعلم أن العقلية الأوروبية لاتزال محكومة بذكريات الحروب الصليبية، فالكنيسة الكاثوليكية لم تغير وجهة نظرها السلبية تجاه الإسلام بصورة كاملة، والإعلام الغربي يلعب دوراً كبيراً في تشويه صورة الإسلام ومهاجمته، والغربيون ينساقون وراء هذا الإعلام، ويخافون على حضارتهم الغربية من حضارة الإسلام، ويتخوفون من الزيادة المطردة للمسلمين في الغرب.

ولا نستطيع أن نحمل الجاليات المسلمة في الغرب مسؤولية تصحيح هذه الصورة المشوهة التي تراكمت في أذهان الغربيين عن الإسلام عبر سنوات طويلة وأحداث كثيرة، ولكن الأمر يحتاج إلى إستراتيجية متكاملة يتعاون من خلالها قادة المسلمين في الغرب وعلماؤهم مع الهيئات والمؤسسات الإسلامية داخل العالم الإسلامي وخارجه، وذلك لمواجهة الإعلام الغربي، ونشر صورة الإسلام الصحيحة من خلال حملات إعلامية ضخمة، والاستعانة بشبكة الإنترنت لنشر الإسلام وتوضيح صورته الحقيقية للعالم كله وبمختلف اللغات، وإقامة حوار عن الإسلام في وسائل الإعلام الغربية وفي الندوات والمؤتمرات.

ويؤكد الشيخ مصطفى سيرتش مفتي البوسنة أن صورة الإسلام في الغرب مشوهة، ويساعد في تشويه الصورة سلوكيات بعض المسلمين إلى جانب الإعلام الغربي، ونحن لا نستطيع أن نغير الإعلام الغربي ولكن نستطيع تغيير أنفسنا، وتقديم صورة مشرقة للإسلام والتأثير في المجتمع الغربي بما لدينا من قيم وأخلاقيات نبيلة.

### ** تغيير الواقع الإسلامي

ويرى الدكتور رجب بويا رئيس المشيخة الإسلامية في كوسوفا أن عداء الغربيين للإسلام يرجع إلى خوفهم من هذا الدين، فقد أخذوا صورة مشوهة عن الإسلام، وهذه الصورة تخيفهم، حيث يعتقدون أن المسلمين إرهابيون وسفاكو دماء، والأمر يحتاج إلى جهد كبير لتصحيح الصورة وإزالة هذه التشوهات والمخاوف، وهناك نسبة من الغربيين حاوروا المسلمين وعلموا حقيقة

هذا الدين، وأقبلوا عليه.

وحتى يتم تصحيح الصورة المشوهة عن الإسلام يجب على العالم الإسلامي أن يعيش الإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة وسلوكاً ومعاملات، وأن يتكاتف ويتحد، وينهض من كبوته، ويقوى لحماية أقلياته في أي مكان من العالم، حتى لا يصير المسلمون ضحايا للمعتدين من كل جنس ولون، ولن يتوحد المسلمون إلا بالتفافهم حول دينهم وعقيدتهم، فالإسلام وحد الأمة العربية في عهد النبي ﷺ وخلفائه، وهو قادر على أن يوحد المسلمين اليوم وإلى أن تقوم الساعة إذا ما تمسكوا به وطبقوا منهجه.

**** معهد التعريف بالإسلام**

ويقول الشيخ سرجو أمين عام معهد التعريف بالإسلام في أوروبا: نحن بصفتنا مسلمين نعيش في الغرب، ندرك الصورة غير الحقيقية للإسلام في عقول وأذهان الغربيين، ولذلك فكرنا في إنشاء معهد يساعد في تصحيح هذه الصورة ويقدم الإسلام على حقيقته للغربيين، ومن هنا نشأ معهد التعريف بالإسلام، والذي يتخذ من مدينة ميلانو بإيطاليا مقراً رئيسياً له، وهو معهد علمي يعمل على مستوى أوروبا كلها، وقد جاءت فكرة إقامة هذا المعهد نتيجة إحساس المسلمين الأوروبيين بمسؤولياتهم وواجبهم تجاه الإسلام، وجهل الأوروبيين بحقيقة الإسلام وأنه دين عالمي لكل البشر، والصورة المشوهة التي في أذهانهم عن الإسلام، كل هذه العوامل دفعتنا إلى تأسيس هذا المعهد، لكي يقدم الإسلام على حقيقته في أوروبا كلها، ويعرف الغربيين بالإسلام الصحيح، ويزيل الصورة المشوهة العالقة في أذهانهم عن الإسلام، والتي رسمتها وسائل الإعلام بشكل سيئ ومشوه، فصورة الإسلام في أوروبا ليست حسنة، ووسائل الإعلام الغربية تشوه الصورة الحقيقية للإسلام، وتصور المسلمين إرهابيين وتقدم الإسلام بشكل سيئ ومشوه للحكومات الغربية، مما يؤثر على هذه الحكومات فتتخذ مواقف غير صحيحة تجاه المسلمين.

**** الصورة الصحيحة**

ومن أهداف هذا المعهد تقديم الإسلام بصورته الصحيحة ديناً عالمياً يدعو إلى السلام والعدل والقيم النبيلة، وذلك من خلال البرامج المرئية كما هو الحال في فرنسا، أما في إيطاليا فلم نصل بعد إلى الإذاعة المرئية، بل نقدم نشاطنا عبر الصحف، وكذلك المحاضرات التي تلقى عن الإسلام، بالإضافة إلى تأليف وإصدار الكتب الإسلامية باللغات الإنجليزية والإيطالية والفرنسية.

فالمعهد يعد ويقدم برامج تلفزيونية عن (التعريف بالإسلام) وكذلك في الصحف ووسائل الإعلام الأخرى، وهذه البرامج آتت أكلها وبدأت نتائجها تظهر للعيان خاصة في فرنسا وإيطاليا حيث بدأ بعضهم يتنبهون لحقيقة الإسلام ويتناقشون حوله.

وهناك تجاوب واضح، فالكثير من الأوروبيين اعتنقوا الإسلام بعد أن اتضحت لهم صورته الحقيقية،



❖ **د. مراد هوفمان:**

## إستراتيجية إعلامية إسلامية كاملة لتصحيح الصورة..!

❖ **مفتي البوسنة:**

## لن نستطيع تغيير الإعلام الغربي.. ولكن نغير أنفسنا أولاً؟!

وهناك إقبال أيضاً من الأوروبيين على الزواج من المسلمات الأوروبيات حينما شاهدوا محافظة المرأة المسلمة على عرضها وعلى نفسها وزوجها وأولادها، وتمسكها بأخلاق الإسلام الحميدة، وكثيراً ما أشهر بعض الأوروبيين إسلامهم من أجل الزواج من مسلمة، ثم اقتنعوا بالإسلام وحسن إسلامهم.

**** إستراتيجية منهجية**

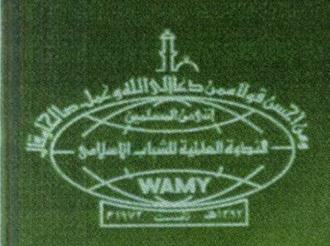
ويرى الشيخ تاج الدين الهلالي مفتي أستراليا أن هذا الأمر يحتاج إلى إستراتيجية منهجية يشارك فيها المفكرون والهيئات الإسلامية العالمية من أجل توحيد القرار للقضايا الإسلامية العامة، والبعد عن الخلافات المذهبية التي تفرق ولا تجمع، وتؤدي إلى مزيد من الانقسامات في صفوف المسلمين، وهو ما يشوه الصورة العامة للإسلام في الغرب.

ومن الممكن أن يتحقق ذلك بدعوة يتبناها الأزهر الشريف أو رابطة العالم الإسلامي، ويتم فيها جمع رؤساء المراكز الإسلامية في الغرب، ووضع إستراتيجية كاملة شاملة لتحسين صورة الإسلام، وتقديمه بحقيقته المشرقة إلى المجتمع الغربي.

ويجب تشكيل لجان في كل دول الأقليات المسلمة، ومن مجموع هذه اللجان يتكون الاتحاد الإسلامي العالمي للمهاجرين المسلمين أو للأقليات المسلمة في الغرب، والذي من الممكن أن يلعب دوراً مؤثراً في هذا الصدد.

كما أن تحقيق هذا الهدف يتطلب دعم الأقليات المسلمة وتقويتها، ومن الممكن أن يتم ذلك من خلال الاتصال بهذه الأقليات وربطها بالأمة الإسلامية، ودعم قضاياها، وتقديم العون والدعم المادي والمعنوي لها بحيث تتمكن من تبني قضايا الأمة الإسلامية وتطالب بها حكومات البلاد التي توجد فيها، فهذا يشكل أكبر عامل من عوامل الضغط لكسب مواقف الحكومات الغربية وتأييد قضايا الأمة.

وهذا ما يفعله اليهود في جميع بلدان العالم حيث يعتبرون إسرائيل قضيتهم المركزية والعقائدية، ولو أن الأمة الإسلامية خططت لهذا الأمر لأوجدت ثقلاً سياسياً له أهميته في بلاد الغرب، ولاستفادت من الوجود الإسلامي في المهجر.




## الندوة العالمية للشباب الإسلامي

الأمانة العامة - الرياض - لجنة شباب فلسطين




# ائتلاف الخير

بدعمكم .. وعطائكم .. نساهم في إنجاح حملة

# التضامن و الأمل

لتخفيف الحصار عن الشعب الفلسطيني

© Khaled Zighari

هاتف مجاني ٨٠٠١٢٤٢٢٩٩ - ٨٠٠١٢٤٤٤٠٠ هاتف مباشر ٠١ ٢٩٣٥٥٥١ فاكس ٠١ ٢٩٣٥٥٦٥

رقم الحساب بشركة الراجحي المصرفية للإستثمار ٦٦٦٣٣/١ فرع ٢٧٩ www.101days.org

# أبناؤنا والمستقبل المنتظر

يعيش أبناؤنا اليوم في خدر لذيذ من الإحساس الوهمي بالسعادة والسرور وهم يذهبون إلى المدرسة ويؤوبون منها، متلقين علوماً تمحو أميتهم - علوماً تجعلهم أنصاف متعلمين ويكتبون واجباتهم ويحفظون المطلوب منهم ، ثم يقضون الساعات الطوال أمام شاشات التلفاز يتابعون برامج الأطفال التي لا تسمن ولا تغني من جوع، لإهدار الوقت والتخلص منه وكأنه عبء يريدون التخلص منه بحيث يأوي أحدهم إلى فراشه وهو منهك مستنفد الطاقة مهدود القوى لديه شعور كاذب بأنه قد أنجز في هذا اليوم شيئاً مذكوراً! في ماذا؟ في لهو ومشاهدات استهلاكية لا تبني رجالاً ولا تعد أمة. يتسرب كثير منهم من التعليم في أول الطريق ، لأسباب كثيرة منها الأسباب الشخصية والعائلية، ومنها أسباب تعود إلى الإحساس بعدم الجدوى من التعليم، أو لافتقاد تعليمنا عامة إلى القدر اللازم والكافي لتكوين بيئة تربوية جاذبة تحتضن الطفل وتراعي إحساسه ومشاعره في أبوة حانية، وأساليب تعليمية بناءة، وهدفية حياتية وأخروية قاصدة.

والسؤال الذي يمكن أن يطرح نفسه هنا: ما الذي ينبغي أن نعلمه لأبنائنا؟ وما الذي ينبغي أن نربيهم عليه؟ وما الذي فاتهم أو يفوتهم في تربيتهم الحالية؟.

لو قارنا بين الذي سيبنيه أبناؤنا في مستقبلهم، والغد الذي سيبنيه أبناء الأمم المتقدمة في مستقبلهم لوجدنا بعض الإجابات المتوقعة. مستقبل أبناء تلك الأمم مليء بالقدرة على الإبداع والاختراع والابتكار والتجديد، ومستقبل أبنائنا مليء بالاستهلاك والفراغ والعبث. مستقبلهم فيه اختراع لأجهزة جديدة ومستقبلنا فيه شراء لتلك الأجهزة واستخدام لها.

إن الأوضاع الحالية التي يتربى عليها أبناؤنا ستحملهم وتحملنا معهم إلى من المستقبل إلا أن يلطف الله بنا ويهيىء لنا من عنده ما يقيل به عثرتنا ويجبر به نقصنا وضعفنا وعجزنا، ولعله يظهر فينا رجل يملك قوى خارقة مثل عمر بن الخطاب أو نور الدين زنكي أو صلاح الدين الأيوبي، يقودنا بحكمته وثاقب بصره وبصيرته ، إلى منازل العزة والسيادة،ولكن حتى يأتي ذلك اليوم فماذا نحن فاعلون؟ وماذا نحن منتظرون؟ وهل يجوز لنا أن نضع أيدينا على خدودنا مستسلمين ننتظر المقدر الذي لا يعلم غيبه إلا الله، ننتظر اليوم الحق الذي بشرنا به النبي محمد صلى الله عليه وسلم حينما يقاتل المسلمون اليهود.. فينطق الحجر والشجر: يا مسلم يا عبد الله ورائي يهودي تعال فاقتله؟ أم أن نتعامل مع واقعنا كما هو، وأن نبادر بتغيير ما في أنفسنا حتى يغير الله ما بنا؟ فالتغيير أصلاً يحتاج إلى فعل، وهذا الفعل إنما يتم بالحركة الإيجابية الفاعلة البناءة، وليس بالانتظار السلبي.

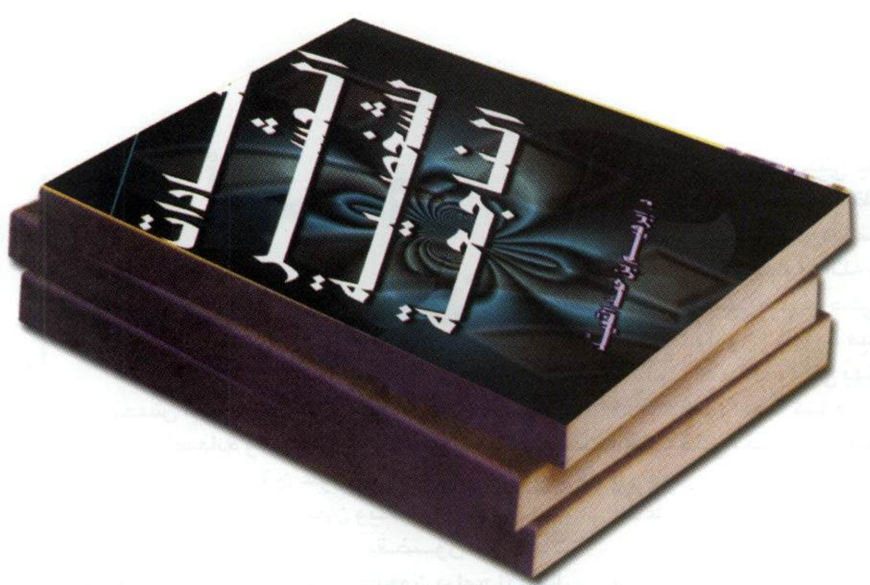
فإذا أردنا ان ننقذ أبناءنا من ذلك الغد الكئيب، وإذا أردنا أن نجعلهم قادرين على بناء الغد المشرق والمتفوق على الغد الذي يبنيه الغرب النصراني والشرق الياباني لأبنائه، انطلاقاً من الثوابت والقيم التي تربت عليها أجيال العزة والكرامة والحضارة في سالف تاريخ أمة العرب وأمة الإسلام، فإن الأمر يتطلب منا مراجعة حقيقية لمحتوى التعليم، وأساليبه، وأدواته، وغاياته، ويتطلب منا العكوف على التركة العقلية للطفل والوضع النفسي والذاتي الذي يعيشه، وإعادة البناء بعينين اثنتين : عين تلاحظ الواقع بكل موجوداته ومعطياته، وعين ترنو إلى المستقبل بكل تطلعاته وتحدياته، ومن ثم صياغة جيل اليوم وفق ذلك صياغة تحقق له التفوق المنشود في المقبل من حياته وغده.

وحتى يتحقق لأطفالنا غد أفضل فإن البناء النفسي لهم يحتاج إلى تخطيط منهجي يقوم على أسس علمية ثابتة تقوم على فهم الذات، وفهم الغاية من الحياة على المستويات كافة: الدينية بمضامينها الروحية والمعنوية، والدنيوية بأبعادها المادية والتنافسية، وفهم طبيعة الصراع ولغة التدافع ضمن المجموعات البشرية التي تقاسمنا الحياة الإنسانية قديماً وحديثاً ويسعى كل منها إلى بسط سيطرته ونفوذه على الآخر حقاً كان ذلك أم باطلاً، ومعرفة الوسائل الشرعية بما فيها من أدوات عقلية وعلمية وإيمانية ، توصلنا وتوصل جيل المستقبل إلى استيعاب المستجدات وتحقيق الغايات المنشودة بإذن الله. وعندها فقط نكون قد أدينا الأمانة وبلغنا الرسالة، وعندها فقط يكون هناك معنى لظاهرة الإنجاب والتكاثر التي دعانا إليها النبي صلى الله عليه وسلم، وعندها تتكون لدينا أمة تستحق الحياة، أمة تستلم شعلة الحضارة من جديد وتمضي بها في بناء عمراني إنساني رفيع، لا أمة كثرة وهمل وغثاء على النحو الذي يعيشه جيل اليوم وأبناء اليوم كباراً وصغاراً على حد سواء.



عبد الرزاق ديار بكرلي





يقدم الدكتور إبراهيم بن حمد القعيد في كتابه الجديد «العادات العشر للشخصية الناجحة» أبرز المفاهيم والمهارات والاتجاهات المطلوبة لتحقيق السعادة، بطريقة قد تكون كما يقول المؤلف أكثر نضجاً وتفصيلاً ووضوحاً وتنظيماً واحترافاً، فالنجاح -الذي ينشده الجميع- مجموعة من العادات، ولكنها عادات عظيمة راسخة، يتطلب بناؤها المزيد من الجهد والوقت، وتتطلب الصبر والتضحية والتصميم، وهذا سيضمن حصول النتائج المرجوة، والحاسمة التي قد تغير نمط حياة الإنسان رأساً على عقب، وتجعل المستقبل أمراً واعداً ومتميزاً ومختلفاً.

- د. إبراهيم القعيد يحدد الوسائل والآليات المطورة لتحقيق النجاح والتفوق في العمل والحياة الخاصة
- بين «كارنجي» والحضارة الغربية و«ابن سعدي» وانطلاق المبادئ الإسلامية وضع القعيد وسائله لتحقيق النجاح

## للباحثين عن التميز.. ولحياة أكثر إشراقاً

# العادات العشر للشخصية الناجحة

عرض: هشام عطية

ولهذا يختلف كتاب د. إبراهيم القعيد «العادات العشر للشخصية الناجحة» عن كتابه السابق «دليلك الشخصي للسعادة والحياة» الذي خرجت طبعته الأولى قبل سبعة أعوام، ففي كتابه «العادات العشر» يقدم مزيجاً من الأفكار والمهارات وعمق الخبرة، والشمولية في النظرة والتحليل، فالكتاب الأول كتبه وهو يمارس العمل الأكاديمي – أستاذاً في جامعة الملك سعود، ولذلك غلب عليه هذا الجانب، وطغت عليه المفاهيم النظرية، أما الكتاب الأخير فقد مزج فيه بين الأستاذ الأكاديمي، والمنهج العلمي الموضوعي، وبين المهارات التي اكتسبها في معترك الحياة، وخضم العمل الخاص، بعد تقاعده من الجامعة، وتفرغه لأكثر المجالات متعة وإثارة –على حد تعبيره– وهو مجال الاستشارات والتدريب، وتنمية الموارد البشرية، التي هي ألزم ما يحتاجه عالمنا الإسلامي اليوم، وتنفيذ الدورات التدريبية المتخصصة، ونشر الكتب في هذه المجالات.

فالانتقال من عمل إلى عمل، ومن محراب الجامعة والعمل الأكاديمي المنهجي إلى معترك الحياة العامة بآفاتها الواسعة، ومزيجها المختلط، بشرائح مختلفة من البشر، وأمزجة متنوعة، ومصالح مختلطة، يستوجب عملية تأهيل جديدة، وتغييراً للدور التقليدي الذي مارسه المؤلف في أروقة الجامعة، وحلقات الدرس، وقاعات المحاضرات، والطموح كان العمل الاستشاري المتخصص، والمبني على أسس منهجية، والمتسلح بالمخزون التدريبي الاحترافي من برامج التدريب على مستوى العالم، ولذلك لم تخل عملية الانتقال من طرافة وصعوبة في البداية، ولكن مع التصميم والصبر والمزيد من الجهد، تحقق النجاح المطلوب، وجاء هذا الكتاب ثمرة الجهد الكبير والعناء الطويل والبحث المتعمق.

وكتاب «العادات العشر للشخصية الناجحة» يتناول «الوسائل والآليات المطورة لتحقيق النجاح والتفوق في مجال العمل والحياة الخاصة»، وطبقاً لعنوان الكتاب كانت فصوله عشرة وقد بدأ المؤلف بالتمهيد للكتاب وكيف تطور فكر المؤلف، ومرحلة الانتقال من الأكاديمية إلى الاحتراف، ثم يتناول بعد ذلك قاعدة الانطلاق إلى أي عمل ناجح، والأسس التي يجب الارتكاز عليها، وإطارات النجاح،

والعادات العشر للشخصية الناجحة.

ويحدد الكاتب العادات العشر للشخصية الناجحة في «السعي للتميز»، و«تحديد الأهداف»، و«ترتيب الأولويات»، و«التخطيط»، و«التركيز»، و«إدارة الوقت»، و«جهاد النفس»، و«البراعة الاتصالية»، و«التفكير الإيجابي»، و«التوازن»، ويقدم المؤلف نماذج عملية لممارسة هذه العادات وكيفية تطبيقها.

## ** الاهتمام المبكر

ويقول الكاتب، لقد بدأ اهتمامي بأفكار هذا الكتاب منذ وقت مبكر، فعندما كنت طالباً في المرحلة الجامعية بجامعة الملك سعود، بداية التسعينيات الهجرية - السبعينيات الميلادية- وقع في يدي كتابان: «كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس» و«دع القلق وابدأ الحياة» للكاتب الأمريكي المشهور ديل كارنجي، وكغيري من الشباب الباحث عن السعادة والنجاح، قرأت الكتابين واستوعبت ما يحملان من معان، فأعجبت بهما، ولكن لم أكن متأكداً من أنهما سيجلبان السعادة والنجاح، ومن حسن الحظ أنني عثرت في نفس الفترة على رسالة صغيرة للشيخ الجليل عبد الرحمن بن سعدي -رحمه الله- وهو من أبرز علماء نجد، وكان عنوان الرسالة «الوسائل المفيدة في الحياة السعيدة». ويصف د. القعيد هذه الرسالة «أنها من أجمل ما كتب بالعربية في مجالها وإن كانت صغيرة، ولكن «قرأتها مرات ومرات وأعجبت بها أيما إعجاب».

## ** بين كارنجي والسعدي

وبدأت مفاهيم كارنجي والسعدي، تؤتي أكلها في نفس الكاتب وتؤثر فيه، مفاهيم ومبادئ السعدي اختمرت في الذهن، وأطروحات كارنجي وطريقته في عرض الأفكار فتحت آفاقاً جديدة أمام الكاتب، والاثنان وهمهما الأول والأخير «كيف يحقق الإنسان السعادة والنجاح»، وقد انصب اهتمام كارنجي في معالجته على الآليات والطرق والأساليب التي تؤدي إلى النجاح، وتجعل الإنسان في حياته وتعامله مع الآخرين مؤثراً وفاعلاً.

أما الشيخ ابن سعدي فكان تركيزه منصباً على الغايات، والأهداف الكبيرة في الحياة، وربط ذلك بقضية الإيمان بالله، والعبودية الحقة، والهدف الرئيس من حياة الإنسان على الأرض، وهو تحقيق سعادة الدارين، سعادة الدنيا وسعادة الآخرة.

## ** الابتعاث.. والانفتاح

وجاءت فترة الابتعاث للمؤلف إلى الخارج، لاستكمال دراسته العليا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويمكث في مجتمع مفتوح متلاطم الأمواج، ست سنوات، ويحاول الاقتراب من هذا المجتمع ومعرفة أسباب تقدمه، ويقارن بين مفاهيم «كارنجي» ومبادئ «ابن سعدي»، ويدرك تماماً أن القضية ليست في الاختلاف بين كاتبين أحدهما ينتمي إلى منطقة جغرافية وحضارة، والآخر إلى جغرافيا وحضارة مختلفة، فالاختلاف والتباين بين مفهومين وحضارتين ونظريتين مختلفتين للكون والإنسان والحياة، فابن سعدي يمثل بقوة الحضارة الإسلامية، ومفاهيمها ومرتكزاتها، ونظرتها الإصلاحية للحياة والكون، وتواصل السعي في الدنيا بالآخرة، وارتباط هذا بالهدف من الخلق، أما كارنجي فإنه يمثل الحضارة الغربية المادية، وارتباط أهدافها بالسعي من أجل الدنيا، وما يقرب أهدافها من قول أو عمل.

فالإيمان عند ابن سعدي أعظم الأسباب التي تؤدي إلى النجاح والسعادة، وأساسه الإيمان بالله والعمل الصالح، والمؤمن سعادته في الإحسان إلى الخلق والاشتغال بالعمل النافع المفيد، والإكثار من الذكر، والتحدث بنعم الله، والسعي في إزالة أسباب الهموم، وقوة القلب وعدم انزعاجه.

أما كارنجي فتتمحور مفاهيمه حول ثلاثة لا تنتقد أو تستنكر أو تشتك، وإعطاء استحسان أمني، وحفز الآخرين وتشجيعهم، ثم يقدم بعض الطرق والأساليب التي تقرب الإنسان إلى الناس، والتأثير فيهم وكسب وجهة نظرهم إلى وجهة نظرك، من خلال الاهتمام بهم والابتسام لهم، والاستماع الجيد لما يقولون، وتجنب الجدل، واحترام الآخرين، والاعتراف بالخطأ، والتعاطف مع الآخرين.

## ** تفريغ القيم

وينتقد د. القعيد أطروحات كارنجي والمفاهيم الغربية بصفة عامة لأنها -على حد قوله- مفرغة من القيم وتركز على الوسائل والآليات التي تساعد على النجاح والسعادة المادية، ولذلك فطن كثير من الفلاسفة والكتاب الغربيين إلى قصور النظرة الغربية في تحقيق هذه السعادة ويورد وجهة نظر ستيفن كوفي في كتابه «العادات السبع للأشخاص الأكثر فاعلية» حيث يقول: «إن تحليلي لما كتب خلال الخمسين سنة الماضية في العالم الغربي يوحي أن أغلب ما كتب تشوبه السطحية، ويقدم وصفات مهدئة سهلة، جاهزة للتعامل، مع مشكلات ضخمة، وهذا لا يسهم في حل هذه المشكلات إلا بصفة مؤقتة، والنتيجة أن هذه المعضلات تعود مرة أخرى لتظهر على السطح».

ويعتبر كوفي أن الكتاب الغربيين عندما يعترفون بأهمية الأخلاق في النجاح، يعتبرونها جزءاً فقط، وليست القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها البناء، وهذا الذي جعل الحديث عن الأخلاق أمراً مظهرياً، بينما التركيز منصب على الأساليب السريعة الجاهزة، لتعزيز القوة الشخصية والتأثير في الآخرين بمهارات الاتصال، واتجاهات التفكير الإيجابي.

## ** كيف نستفيد؟!

أما السؤال الذي شغل الدكتور إبراهيم القعيد في كتابه فهو كيف نستفيد؟! كيف نستفيد من هذا الكتاب أو من أي فكرة أو عادة تحقق النجاح، ولذلك يطرح عدة طرق لذلك، تبدأ بالدراسة الفردية، ثم الدراسة في مجموعات، ثم أخذ جرعات من الدورات المتخصصة في الموضوع، وبعد ذلك صقل هذه المعارف والمهارات بحضور المحاضرات العامة حول الموضوع.

وبصفة عامة فالكتاب مزيج من الرؤية العلمية الأكاديمية، والمهارات والخبرات التي اكتسبها المؤلف في حياته الجديدة التي غامر فيها في بداية الأمر ولكن بالصبر والجلد والمثابرة والجدية استطاع أن يجد له مكاناً متميزاً في عالمه الجديد.

❖ السعي للتميز.. تحديد الأهداف.. ترتيب الأولويات.. التخطيط.. التركيز.. إدارة الوقت.. أبرز وسائل السعادة





## شارك فيها المسؤولون والدعاة والشعراء

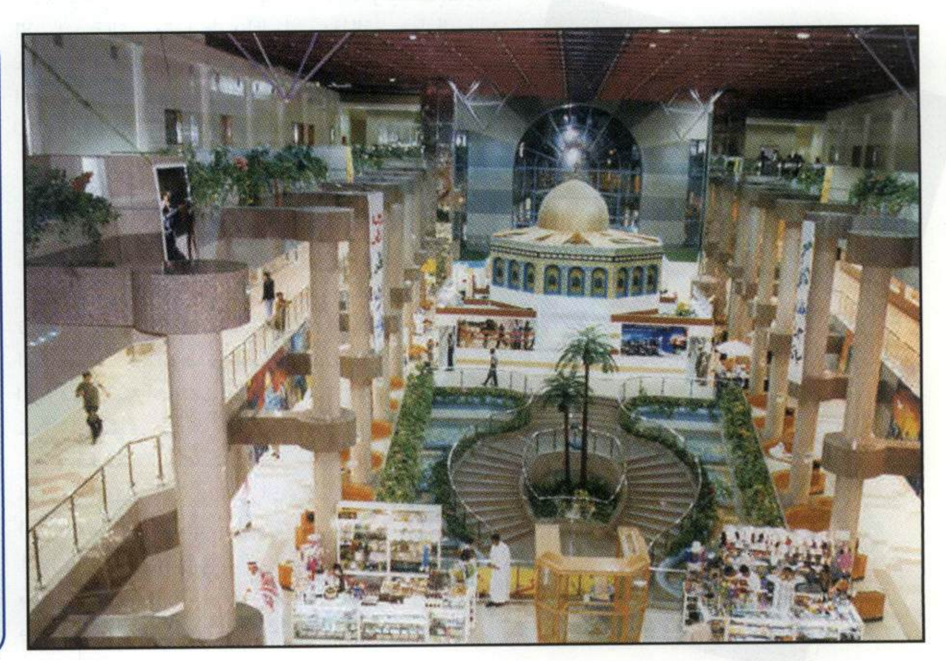
# مهرجانات لنصرة الأقصى ودعم الانتفاضة في المدينة المنورة والشرقية

**نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز افتتح وكيل إمارة منطقة عسير محمد بن علي بن زيد وبحضور الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي عضو مجلس الشورى الدكتور مانع بن حماد الجهني (البرنامج الثقافي والإنشادي لنصرة الأقصى وأرض المسرى) الذي نظمه مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمنطقة الجنوبية بالتعاون مع الكلية التقنية.**

واشتمل المعرض على عروض الصور التي تحكي واقع إخواننا في فلسطين وما يعانونه تحت الوطأة الصهيونية النكراء من سفك الدماء وقتل الأبرياء وهدم المنازل واعتداء على الحرمات.

وقد ألقى الدكتور سعد بن سعيد الحميدي الأمين العام المساعد للندوة بالمنطقة الجنوبية كلمة شكر فيها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة عسير على كريم دعمه ورعايته لكل مناشط الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمنطقة مشيداً بالدور الرائد الذي تحظى به الندوة من حكومة خادم الحرمين الشريفين مثمناً التبرع السخي الذي تحظى به مشاريع الندوة من أبناء هذا البلد الخير مشيراً إلى أن هذا المعرض ما هو إلا امتداد لما تقدمه المملكة العربية السعودية لنصرة إخواننا المسلمين في فلسطين شاكراً لسعادة وكيل الإمارة كريم رعايته لهذه الفعالية المباركة، بعد ذلك ألقى الدكتور مانع بن حماد الجهني محاضرة بعنوان «المملكة العربية السعودية ودعم القضية الفلسطينية من خلال الندوة العالمية للشباب الإسلامي».

وتطرق فيها إلى جهود المملكة العربية السعودية وما تبذله لمساعدة إخواننا في أرض فلسطين المباركة منذ عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله، وأبنائه البررة من بعده إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله وما تلقاه هذه القضية الإسلامية من دعم ومؤازرة سائلاً الله أن ينصر إخواننا في فلسطين.



## وكيل إمارة جازان يفتتح المقر الجديد للندوة العالمية

برعاية وكيل إمارة منطقة جازان خالد بن تركي العطيشان، أقام مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بمكتب جازان حفل افتتاح مقره الجديد، ويعد مكتب جازان أحد فروع مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمنطقة الجنوبية (الإدارة الإقليمية) الذي تتبعه فروع أخرى في خميس مشيط وبلقرن.

وقد أعرب مكتب الندوة بجازان الدكتور مهدي بن محمد رشاد الحكمي، عن شكره لوكيل إمارة المنطقة على رعايته للحفل واستعرض النشاطات والمشاريع التي نفذت مشيداً بالدور الكبير لحكومة خادم الحرمين الشريفين في دعم مشاريع الندوة ونوه بجهود المحسنين في هذا البلد الخير المعطاء، سائلاً للجميع الأجر والثواب من الله.

كما تلا ذلك البرنامج الإنشادي الذي قام بأدائه فرقة لجنة شباب فلسطين بمشاركة من أفراد عشيرة الجوالة بالكلية التقنية بأبها.

وفي إطار المعرض نظمت «الأمسية الشعرية» وكان فرسانها: الدكتور عبد الرحمن بن صالح العشماوي، والدكتور عبد الرحمن بن أحمد بارود، حيث ألقيت عدة قصائد رائعة تناولت القضية الفلسطينية وما يعيشه أبناء تلك الأرض المباركة وحال الأمة، مما نال إعجاب الكثيرين وشدت من حماستهم تجاه إخوانهم حيث أقيم مزاد على سجادة مقاس ٢مX٣م مرسوم عليها «المسجد الأقصى» فدفع أحد الإخوة فيها مبلغ عشرة آلاف ريال نصرة لإخوانه مشيراً بعمله ذلك إلى أن المال لا يساوي شيئاً عنده إذا كان فيه نصرة لإخوانه وفك يد الحصار عنهم قدر الإمكان.

وقد تناول الشاعران أطراف القضية بقصائدهما الجميلة والتي تدل على صدق الغيرة على دين الله، وقد ازدحم المكان بالحضور حيث كانت هذه الفعالية هي المطاف الأخير للبرنامج الثقافي والإنشادي لنصرة الأقصى وأرض المسرى.

**مهرجان الوفاء للانتفاضة**

وفي المنطقة الشرقية نظم مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي مهرجاناً شعبياً لدعم الانتفاضة تحت عنوان «مهرجان الوفاء لانتفاضة الأقصى»، قام بافتتاحه الأستاذ سعد العثمان وكيل إمارة الشرقية نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة.

وقد ألقى الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز الربيعة المشرف على الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالشرقية كلمة استعرض فيها الموقف على الساحة الفلسطينية، والدور الجهادي الذي يقوم به أبناء الأقصى وقال: إن ما يجري الآن في فلسطين يقطع القلب ويمزق الفؤاد، ولكن حسبنا أن نرى الرد المتمثل فيما يقوم به إخواننا المجاهدون في أرض الرباط في العمق الصهيوني.

وأشاد د. الربيعة بالدور الكبير والرائد الذي تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين في دعم أبناء الأقصى.

وألقى الشيخ محمد الشيخ كلمة دعا فيها الجميع للتبرع لإخوانهم في فلسطين وقال: إن من يملك مائة ريال زائدة عن قوت أهله فليتبرع بها الآن ليتاجر فيها مع الله.

وتناول الأستاذ سعد العثمان في كلمته الوضع المأسوي في الأراضي العربية المحتلة وقال: إن ما يجري في هذه الأيام في ا لأراضي المحتلة يجعل القلب يتمزق من كمد، ولقد حان الوقت لأن نقدم الدعم والمساعدة، وأشاد العثمان بالدور الكبير الذي تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين في دعم الشعب الفلسطيني.

وأعلن العثمان تبرعه بـ١٠٠ ألف ريال كذلك تبرع

## نصف مليون من فاعلة خير

في إطار حملة الندوة العالمية للشباب الإسلامي لجمع التبرعات للشعب الفلسطيني تبرعت فاعلة خير بنصف مليون ريال لنصرة أبناء الانتفاضة، وقد حضرت شخصياً إلى مكتب الندوة بجدة لتقديم تبرعها الكريم وطلبت عدم ذكر اسمها قائلة «أريد التبرع لوجه الله تعالى وللتضامن مع إخواننا في فلسطين».

## ٤٠ مسلماً جديداً

دور بارز يقوم به مكتب توعية الجاليات بالندوة العالمية بالمدينة المنورة في دعوة غير المسلمين للإسلام، وقد أسلم عن طريق المكتب أربعون رجلاً، من جنسيات مختلفة، وتم إعداد برنامج توعوي لهم، وزيارة مكة المكرمة لأداء فريضة العمرة.

## ٦٦ ألفاً يستفيدون من مشروع الأضاحي

بلغ عدد الذين استفادوا من مشروع الأضاحي الذي نفذه مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمنطقة الجنوبية ٦٦ ألف شخص، وقد نفذ المشروع في كل من اليمن والصومال وجيبوتي وإرتيريا وأثيوبيا، صرح بذلك الدكتور سعد بن سعيد الحميدي الأمين العام المساعد للندوة بالمنطقة الجنوبية.

## أول مسابقة خيرية بالطائف

بالتعاون مع إدارة التعليم بالطائف نظمت الندوة العالمية أول مسابقة خيرية للمدارس الأهلية بالمحافظة بهدف تشجيع الطلاب على دعم العمل الخيري وتعويدهم على البر والصدقة، صرح بذلك المشرف على مكتب الندوة بالطائف الدكتور صالح ابن علي باوزير.

## كتب دعوية للاجئين الإريتيريين

قدمت الندوة العالمية للشباب الإسلامي فرع مكة المكرمة ٣٣٠٠ كتاب تعليمي وديني من إصداراتها باللغة العربية إلى اللاجئين الإرتيريين الموجودين في السودان، شملت الكتب أجزاء من تفسير القرآن الكريم والسيرة النبوية وأسس العقيدة والفقه الميسر، وقال الدكتور عبد الوهاب نور ولي الأمين العام المساعد للندوة بجدة أن الهدف من إرسال هذه الكتب تعميق الثقافة الإسلامية لدى الشباب المسلم والحفاظ على وحدته وفقاً للكتاب والسنة.

## أجهزة طبية لمستشفى بالخليل

خصص مكتب الندوة بجدة مبلغ ٤٦٥ ألف ريال لشراء أجهزة ومعدات طبية لصالح المستشفى الأهلي الخيري بمدينة الخليل الفلسطينية، وتأمين احتياجاته الطبية، وقد أشاد الدكتور حافظ عبد النبي رئيس جمعية أصدقاء المرضى بالخليل بالدور الذي تقوم به المؤسسات الخيرية السعودية في دعم الشعب الفلسطيني.

## مسجد في جيبوتي

انتهى مكتب الندوة العالمية بالمنطقة الجنوبية من بناء مسجد النور في جيبوتي، بمحافظة دخل وقد بلغت تكلفته ١٨٥ ألف فرنك جيبوتي، ويتسع لـ٣٥٠ مصلياً.


كلما ضحك
طفلك بين يديك...
تذكر أبناء لأخيك
يضحكون للسراب...
هنيئا
لك
رفقة
المصطفى
صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم:
"أنا وكافل اليتيم
كهاتين في الجنة"
رواه البخاري
WAMY
الندوة العالمية للشباب الإسلامي
مشروع
كفالة يتيم
الندوة العالمية للشباب الإسلامي




الاسم: ..........................................

العنوان: ..........................................

المدينة: .............. ص.ب: .............. الرمز البريدي: ..............

الدولة: ..........................................

**قيمة الاشتراك:**

داخل السعودية: ١٢٠ ريالاً المؤسسات والشركات: ١٥٠ ريالاً باقي دول العالم: ٤٥ دولاراً

سنة واحدة ☐ سنتان ☐ مدة أخرى ☐ جديد ☐ تجديد ☐

**طريقة الاشتراك:**

١- إرسال شيك مصدق باسم: مجلة المستقبل الإسلامي على العنوان الموضح

٢- إيداع في حساب المجلة رقم 6353/9 شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين بالعليا مع إرسال نموذج الإيداع المختوم، والعنوان البريدي في ورقة واحدة على فاكس رقم 4649187 أو على عنوان الندوة


الندوة العالمية للشباب الإسلامي

الرياض ١١٤٤٣

ص.ب ١٠٨٤٥

هاتف ٤٦١٥٥٨٤

فاكس ٤٦٤٩١٨٧


---

# قسيمة اشتراك هدية
# لأحد المراكز الإسلامية

السيد مسؤول التوزيع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لإيصال مجلة المستقبل الإسلامي لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز الإسلامي الذي أساهم في وصول المجلة إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى أتمكن من تجديده.

سائلاً الله أن يقدرني على ذلك

الاسم: ..........................................

الجنسية: .............. الوظيفة: ..............

العنوان: ..........................................

..........................................

هاتف منزل: ..............

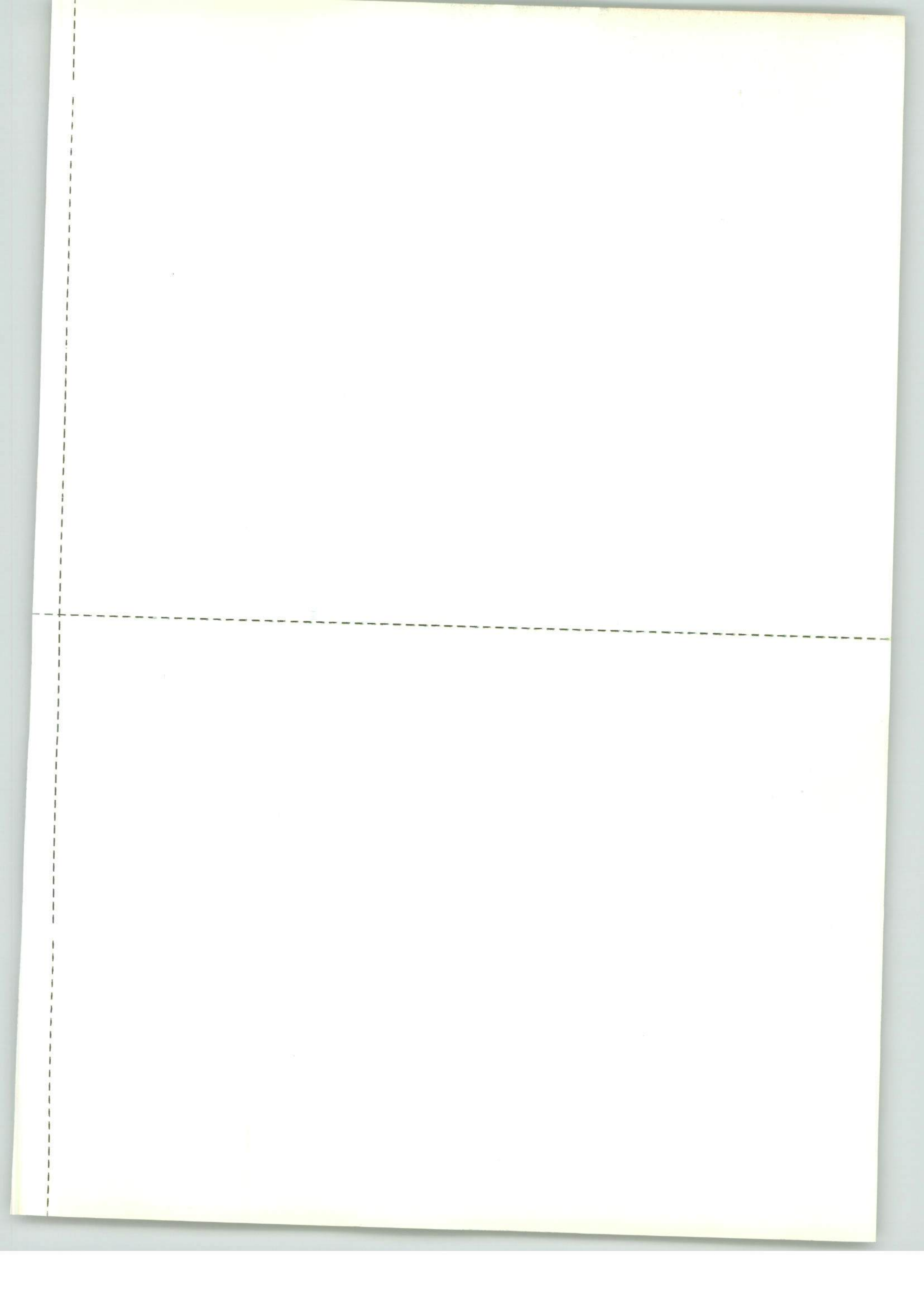
هاتف منزل: ..............

عدد النسخ المطلوب الاشتراك فيها: ..............

مرفق شيك بمبلغ ..............

التوقيع

**املأ بيانات هذه القسيمة وأرفقها بشيك باسم مجلة المستقبل الإسلامي بمبلغ ١٤٠ ريالاً أو مايعادلها وأرسلها على عنوان المجلة ص.ب ١٠٨٤٥ الرياض ١١٤٤٣**





## العودة إلى الطبيعة هو الحل

# مساحيق التجميل.. سموم فاحذريها

كثيراً ما نسمع عن الأضرار التي تسببها مساحيق التجميل، ومن حين لآخر تطالعنا الصحف والمجلات بدراسات علمية تؤكد وأخرى تنفر وثالثة تحذر من استخدام تلك المساحيق الكيماوية أو الإكثار منها فبدأ الكثيرون يفكرون ببديل آمن أو أقل خطراً من تلك السموم التي تدعى مساحيق التجميل، ويدعون إلى اللجوء إلى الطبيعة وحاولوا استبدالها والاستفادة من خيراتها فكانت الفواكه والخضروات والعسل وغيرها هي البديل الأمثل.

وإليك بعض النصائح والإرشادات والحلول الطبيعة لاستخدامها في جمالك ونضارة بشرتك:

اغلي الماء في إناء وضعي فيه ملء الكف من البابونج ودعيه يغلي لثلاث دقائق ثم ضعي منشفة على رأسك وعلى الإناء ودعي وجهك يتعرض للبخار المنبعث من الماء، انتظري بعض الوقت إذا كان البخار المنبعث حاراً جداً حتى يصبح محتملاً، اقتربي من الإناء واسترخي ودعي بشرتك تتشرب البخار لمدة ١٥ دقيقة، يمكنك اختيار بعض الأعشاب التي تتناسب مع نوعية بشرتك فلكل جلد ما يناسبه من الأعشاب فالجلد الحساس مثلاً يناسبه البابونج والخزامى والبقدونس أما الجلد الدهني فيناسبه الليمون والريحان والنعناع أما الجلد العادي فيناسبه الورد والبرتقال، وبعد أن تتعرضي للبخار ستتفتح مسامات الوجه فإذا كان في وجهك نقاط سوداء يمكنك إخراجها بالضغط عليها بالأنامل واحذري استخدام أظافرك حتى لا تخدشي وجهك كما يمكنك استخدام السكر مع المياه المعدنية لعمل مساج دائري لوجهك مع مراعاة أن يكون إلى الأعلى وبلطف.

**** نوعية بشرتك**

يجب عليك قبل البدء بعمل شيء مما سبق أن تحددي نوعية بشرتك، وأحياناً تعتقدين أنك تعرفين نوعية بشرتك لكن لابد أن تدركي أن بشرتك قد تتغير مع الوقت وأول أنواع البشرة هو:

البشرة العادية: وهي معتدلة بين الجافة والزيتية وليس فيها أي نقاط سوداء وتتميز بقوام متماسك وقوي.

البشرة الجافة: ناعمة وملساء ورقيقة ولا تحتوي على أي نقاط سوداء ومساماتها صغيرة.

البشرة الحساسة: من الصعب تحديد مواصفاتها لكنها تتميز ببقع ملتهبة وتظهر فها العروق الصغيرة ظاهرة ومرئية بشكل واضح.

البشرة الدهنية: لامعة ومتألقة وبهية وتحتوي على نقاط سوداء قريبة من تجاويف الأنف كما يكون فيها نوع من «الحرشفة» وتحتوي على ما يشبه حبوب الشباب أحياناً.

**** معلومات لبشرتك**

* الضغوط أكبر أعداء أجسادنا خاصة البشرة.
* اغسلي وجهك مرتين على الأقل باليوم.
* التعب وتغير درجة الحرارة تؤثر كثيراً على البشرة.
* اختاري الصابون الطبيعي ويفضل صابون الأطفال.
* استخدمي العسل في غسيل وجهك لإعطائه نضارة وتألقاً.
* لتوازن بشرتك استخدمي الحليب أو الشاي في الاستحمام.

إعداد:
ستيلا سيكستو مارتين

## د. محمد أبوبكر حميد.. مع خالص الشكر

ودعت مجلة «المستقبل الإسلامي» الدكتور محمد أبوبكر حميد، مدير التحرير السابق، بخالص الشكر والتقدير على الفترة التي أمضاها في العمل لخدمتها والسعي للارتقاء بها، ونتمنى للزميل د. محمد التوفيق والسداد في مشروعاته المستقبلية.




# ترويض الرجل

درجت كتب التراث على ذكر النصائح القيمة التي تنصح بها الأمهات بناتهن قبل الزواج، من ضرورة السمع والطاعة، وتفقد موضع عينيه، وعدم الضحك إذا كان غاضباً، إلى آخر النصائح التي تكفل السعادة في الحياة الزوجية وقتها، وتمر الأيام ويتبدل الناس فإذا تلك النصائح تصبح «موضة قديمة» فلا الرجل يريد تلك المرأة السلبية ولا الزوجة تريد ذلك الزوج المتسلط «في نظر أهل العصر» لأن الرجل في الماضي كان رجلاً بمعنى الكلمة – وأرجو ألا يغضب الرجال– شهامة ومروءة، ونخوة واهتماماً بما استرعاه الله من أمانة في أهله، وكذلك كانت الزوجة لا ترى في العالم غير رجلها، فلا هو يرى مذيعات الفضائيات ولا هي ترى الفنانات المشهورات وتحاول الاقتداء بهن، كان كل منهما ملائماً للآخر.

ولكن كما تغير الرجل في أفكاره وعقليته لم يكن بد أن تواكبه المرأة في هذا التغير، أليست نصفه الآخر؟ وكان حتماً أن تتغير النصيحة لتلائم العصر، فيقال للرجل ليلة زواجه «اقتل بسّك ليلة عرسك» ويقال للزوجة: «لا تجعليه يغلبك»، وكأنهما مقبلان على حلبة صراع لا على ساحة حياة عريضة.

وبالفعل تنبري بعض الزوجات خلال سنوات الزواج ببطء شديد إلى ترويض الرجل، لا بمعنى تذليله بل تغيير سلوكه لما يوافقها في معظم الأحيان، وأحياناً تكون شخصية الرجل أقوى، فيروض المرأة لصالحه فتصبح كالخاتم في إصبعه، ولعل هؤلاء يحفظون الود إن لم يقلبوا ظهر المجن بعد زمن والسبب في دعواهم سلبية تلك الزوجة.

ليست هناك قواعد تحفظ لسير الحياة الزوجية في طريق آمن فلكل حالة علاجها، فماذا تعرف المرأة عن الرجل؟ وكيف تصل إلى مفاتيح قلبه أو نقطة ضعفه؟ وما هو الأسلوب الذي تتبعه لحل المشاكل الزوجية؟ وماذا تفعل إذا فشلت خططها في ترويض زوجها؟ وهل ترويضها له يدفعه للنجاح في الحياة والتقدم، أم أنه يؤدي إلى مكانك سر؟ وما مدى فاعليتها معه في رغباته لتحوز على قصب السبق؟

## الثأر الجميل..

# بين زوجة الاب

كم أحب قسوتها.. وأسعد بسوء معاملتها لي.. وأتلقى فظاظتها وعبوسها في وجهي بسعادة من جاءته هدية غالية أو تحققت له أمنية طالما انتظرها حتى يئس فإذا بها تتحقق بغتة!

لقد فهمت متأخرة جداً ما كان يجب أن أفهمه، وكان الأوان قد فات وصار الندم تحصيل حاصل فتمنيت أن يحدث ما يخفف عني وطأة الندم ويجلو عن قلبي سواداً ران عليه سنوات طوالاً ويخلص عقلي من أسر العناد والغباء.. وحدث ما تمنيته.. وأرسل الله لي هذه السيدة لتقتص مني وتأخذ بثأر الطيبة الراحلة وعجل لي العقاب على يديها في الدنيا ولعله غفر لي ذنبي ولذلك أسعد بالقصاص وأهنأ بالثأر!

فمنذ ثلاثين عاماً كنت فتاة غريرة وزوجة حديثة ترفع شعارات تحرير المرأة وتتبنى نظرة مشوهة إلى الزواج فتراه مجرد إجراء اجتماعي يكمل صورة الإنسان ولا يترتب عليه أي واجبات، وشاء الله أن أقيم مع حماتي بعد أن اضطر زوجي لبيع معظم أثاثنا ليمول مشروعاً خاصاً ووعدني أن يوفر لي سكناً مستقلاً بمجرد أن يدر المشروع ربحاً، طلبت من زوجي سكناً بشروط خاصة مما حمله –وهو الذي كان يحبني كثيراً– على محاولة توفير هذا المسكن ولم يكن هذا

## براعم أسرة المستقبل



حسن مهدي



أسامة الكبيسي

# ـــــن والحماة..!!

ميسوراً في بداية حياتنا ولذلك عشنا بضع سنوات مع أمه.. سنوات أستطيع أن أجزم أنها أسوأ ما عاشته هذه السيدة الصابرة.. وكنت أنا للأسف سر هذا السوء فقد فتحت أذني لنصائح الصديقات أن أظهر لها العين الحمراء منذ البداية حتى لا تتدخل في حياتي وتحرض عليّ زوجي وكن يرددن على مسامعي دائماً أن «الحماة حمى» ولذلك قررت أن أحدد إقامة حماتي داخل حجرتها وأسيطر على بيتها وأعاملها ضيفة ثقيلة!

لا أعرف كيف زين لي الشيطان وقتها هذا الجرم وأقنعني بأنني إنما أحافظ على حياتي وأن الغاية تبرر الوسيلة. كنت أضع ملابسها في آخر الغسيل فتخرج أقذر مما كانت وأنظف حجرتها كل شهر مرة ولا أهتم بأن أعد لها الطعام الخاص الذي يتناسب ومرضها، وكانت كجبل شامخ تبتسم لي برثاء وتقضي اليوم داخل حجرتها تصلي وتقرأ القرآن ولا تغادرها إلا للوضوء أو أخذ صينية الطعام التي أضعها لها على منضدة بالصالة وأطرق بابها بحدة لتخرج وتأخذها! وكان زوجي مشغولاً إلى قمة رأسه في مشروعه ولذلك لم يلحظ شيئاً ولم تشك هي إليه بل كانت تجيبه حين يسألها عن أحوالها معي بالحمد وهي ترفع يديها إلى السماء داعية لي بالهداية والسعادة وكنت كلما صحا ضميري وتأثرت بصبرها ردتني صديقات السوء إلى ساحة الدهاء وأكدن لي أن هذه السيدة داهية خبيثة «تتمسكن حتى تتمكن» فأظل على عهدي القبيح مع شيطاني وأتفنن في الإساءة إليها وهي لا ترد إلا بالدعاء وابتسامة الرثاء التي كانت تغيظني وتستفز عنادي.

ولم أجهد نفسي كثيراً في تفسير صبرها وعدم توجيهها حتى مجرد اللوم لي وعدم شكايتها مني لزوجي بل أعمتني زهوة الانتصار عن رؤية الحقيقة وظننت أنني امتلكت زمام الأمر كله وصار البيت وصاحبته تحت ضرسي حتى اشتد عليها المرض، وأحست هي بقرب الأجل فنادتني وقالت لي وأنا أقف أمامها متململة: لم أكن أرد لك الإساءة بمثلها حفاظاً على استقرار بيت ابني وأملاً في أن ينصلح حالك، وكنت أتعمد أن أسمعك دعائي بالهداية لك لعلك تراجعين نفسك من دون جدوى وأؤكد لك يا ابنتي أن معاملتك لي لم تضايقني بقدر ما أشعرتني بالخوف عليك ولذلك أنصحك - كأم- بأن تكفي عن قسوتك، على الأقل في أيامي الأخيرة لعلي أستطيع أن أسامحك.

قالت كلماتها وراحت في غيبوبة الموت، فلم تر الدموع التي أغرقت وجهي ولم تحس بقبلاتي التي انهالت على وجهها الطيب.. ماتت قبل أن أريها الوجه الآخر وأكفر عن خطاياي نحوها.. ماتت وزوجي يظن أنني خدمتها بعيني.. وكبر ابني وتزوج ولم يستطع توفير سكن خاص فدعوته للعيش معي في بيتي الفسيح الذي أعيش فيه وحدي بعد وفاة أبيه وزواج شقيقاته، فاستجاب وأدارت زوجته عجلة الزمن فعاملتني بمثل ما كنت أعامل حماتي من قبل، فلم أضجر لأن هذا هو القصاص العادل والعقاب المعجل بل ادخرت الصبر ليعينني على الإلحاح في الدعاء بأن يغفر لي الله ويكفيني شر جحيم الآخرة لقاء الجحيم الذي أعيش فيه مع زوجة ابني ويجعلني أتحمل غليان صدري بسؤال لا أستطيع له إجابة، هل سامحتني الراحلة أم أنها علقت هذا السماح على تغيير معاملتي لها هذا التغيير الذي لم يمهلني الله لأفعله؟

فهل تكفي النية بديلاً عن العمل أم أن الراحلة ستأخذ حسناتي يوم الحساب لأطرح في النار؟ وكل ما أدريه أن الله يمهل ولا يهمل وأن التاريخ يعيد نفسه وأن المثل الشعبي القاتل «مصيرك يا زوجة الابن أن تصبحي حماة» هو أبلغ ما سمعت!

**نور الهدى سعد**


علي مهدي

بتول مهدي


يارا و رامـــا الصوص




## نفضلها طبيعية وفي بلادنا

# سموم اسمها المشروبات الغازية!!

إعداد:
ملك صايل العلي

الأضرار الناجمة عن المشروبات الغازية لم تكن اقتصادية فقط، ولكن أضرارها الصحية أكبر مما يتصور البعض، فالعلبة الواحدة من هذه المشروبات تحتوي على ما يعادل عشرة ملاعق سكر، وهي كافية لتدمير فيتامين (ب) الذي يؤدي نقصه إلى سوء الهضم وضعف البنية والاضطرابات العصبية والصداع والأرق والكآبة والتشنجات العضلية، وهي تحتوي على غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يؤدي إلى حرمان المعدة من الخمائر المعدية الهامة في عملية الهضم، وذلك عند تناولها مع الطعام، أو بعده وتؤدي إلى إلغاء دور الإنزيمات الهاضمة التي تفرزها المعدة، وبالتالي إلى عرقلة عملية الهضم وعدم الاستفادة من الطعام.

وتحتوي على الكفايين الذي يؤدي إلى زيادة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم والسكر وزيادة الحموضة المعدية وزيادة الهرمونات في الدم مما قد يسبب التهابات وتقرحات للمعدة والاثني عشري كما تعمل على إضعاف ضغط صمام المريء السفلي والذي بدوره يؤدي إلى ارتداد الطعام والأحماض من داخل المعدة إلى المريء مسبباً الألم والالتهاب. وأيضاً تحتوي على أحماض فسفورية تؤدي إلى هشاشة وضعف العظام خاصة في سن المراهقة مما يجعلها أكثر عرضة للكسر، بالإضافة إلى أحماض الفوسفوريك والماليك والكاربونيك التي تسبب تآكل طبقة المينا الحامية للأسنان.

وتحتوي الدايت منها على المحليات الصناعية والتي تهدد المخ وتؤدي إلى فقدان الذاكرة التدريجي وإصابة الكبد بالتليف.

ولتعرف أثر علبة كوكا كولا اسكبها في المرحاض واتركها لمدة ساعة واحدة ثم اسحب السيفون ستلاحظ أن جميع البقع قد زالت وذلك لأن حامض السيتريك قد أزالها بفعالية قوية، ولإزالة الصدأ عن صدام سيارتك أو عن صامولة صدئة افرك ما تريد تنظيفه بقطعة قماش مبللة بالكوكا كولا وستقوم الكوكا كولا بالمهمة، ولتنظيف أصابع البطارية من التآكل اسكب علبة كوكا كولا على أصابع البطارية ولاحظ فقاعات الغاز وهي تعمل بفعالية على تفتيت التآكل وإزالته، وكذلك لإزالة بقع الدهون عن الملابس أضف مقدار علبة كوكا كولا إلى مواد الغسيل ولاحظ اختفاء بقع الزيت.

ومعدل الحموضة في المشروبات الغازية PH مثلاً بيبسي كولا وكوكا كولا PH = 4 و٣، هذه الدرجة من الحموضة كافية لإذابة الأسنان والعظام مع مرور الوقت، وأجسادنا تتوقف عن بناء العظام بعد الثلاثين، وتبدأ بعد ذلك بالتحلل بنسبة ٨-١٨٪ سنوياً بحسب كمية الأحماض

## على مسؤولية دراسة علمية:

# البطيخ والشمام والعنب والمشمس والخوخ.. علاقة قوية بالحب

هل للحب والعاطفة الجياشة علاقة مباشرة بالمعدة؟.. أثبتت دراسة أمريكية أجرتها مجموعة من خبراء التغذية وجود ارتباط قوي ومباشر بين الأكل والحب.
فقد تبين للباحثين أن للعواطف

الجياشة والمتدفقة والتفكير طوال الليل تأثيراً ملحوظاً على الوزن الذي ينخفض كلما كانت العاطفة أقوى، ويبدو أن العكس صحيح أيضاً، فكلما قلت كمية الطعام المتناول، كانت قدرة الإنسان على الحب والتعبير عن عواطفه أكبر.

واستعرض هؤلاء الخبراء عدداً من الأطعمة والفاكهة التي تدفئ القلب وتملؤه بالحب، محذرين من تأثير العاطفة التي قد تسبب فقدان الشهية، فيصاب المحبون بالضعف والهزال والشحوب وفقدان التوازن والتركيز.

وأشار العلماء إلى أن للفواكه والخضروات، وخاصة البطيخ والشمام والعنب والتين والمشمس والخوخ، إلى جانب الجزر والطماطم والباذنجان، تأثيرات إيجابية مؤكدة تساعد في حالات الحب.

ولا يخفى على الاختصاصيين ما للشيكولاتة من تأثيرات قوية على المزاج وإحساس الإنسان بالسعادة والراحة، إضافة إلى المكسرات كالفستق واللوز والبندق وجوز الهند، التي تعتبر رمزاً للخصوبة عند شعوب الرومان القدماء، فضلاً عن دور التوابل كالزنجبيل والكزبرة والنعناع وجوزة الطيب والقرنفل، في تعزيز الشعور بالفرح والوفاق.

ويرى الخبراء أن الأطعمة البحرية هي أفضل مأكولات الحب.. فالصدفيات والأسماك كالسلمون والتونة والسردين، بوجه خاص، تزخر بالفيتامينات والمعادن والأحماض الدهنية من نوع أو ميغا ٣ الضرورية لجسم سليم وعقل صحيح وحياة صحية هانئة.

التي نستهلكها في غذائنا (نسبة هذه الأحماض لا تعتمد على مذاق طعامنا ولكنها تعتمد على نسبة كل من البوتاسيوم، والكلور، والمنغنيز وغيرهما إلى الأملاح الفسفورية).

والكالسيوم المذاب يتراكم في العروق، وخلايا الجلد والأعضاء الحيوية، فيؤثر في وظائف الكلى ويسبب حصوة الكلية. والمشروبات الغازية لا توفر للجسد أي فائدة غذائية، بل تحتوي على المزيد من السكر والأحماض بالإضافة إلى المواد الحافظة والملونة، وبعض الأشخاص يفضل تناول مشروب غازي بارد بعد وجبة الطعام وهذا التصرف يؤثر على عمل الأنزيمات الهاضمة لأنه يخفض درجة الحرارة فتفقد الأنزيمات الهاضمة قدرتها على العمل لأن درجة حرارة الجسم الطبيعية هي الدرجة المناسبة لعمل الأنزيمات، فلا تهضم الطعام جيداً مما يؤدي إلى تكون الغازات وبعض أنواع السموم التي تنتقل مع الدم إلى خلايا الجسم وقد تؤدي في النهاية إلى العديد من الأمراض.

وإنك عندما تشرب المياه الغازية، فإنك تبتلع كميات من غاز ثاني أكسيد الكربون.

## كنز يطلق عليه الشاي الأخضر



توصلت دراسة طبية مؤخراً إلى أن للشاي الأخضر فوائد عظيمة للحفاظ على الصحة. فقد ذكرت الدراسة أن الشاي الأخضر يساعد على تقليل مستويات البروتين الشحمي والذي يعرف بالكولسترول السيئ فيقي من الإصابة بأمراض القلب وتصلب الشرايين. كما أكدت الدراسة أن الشاي الأخضر يحمي أيضاً عند وضعه على الجلد من التقرحات والبثور وانقسام الخلايا غير الطبيعي الذي يظهر بسبب أشعة الشمس المؤذية.

وأوضحت الدراسة أن الشاي الأخضر له دور فاعل في الحماية من تسوس الأسنان لأنه يحتوي على الفولوريد ويحافظ على اللثة ويقاوم البكتيريا الضارة علاوة على أنه يقاوم رائحة النفس الكريهة وخلصت الدراسة إلى أن الشاي الأخضر يحسن وظائف الكلى ويقاوم الفشل الكلوي وينظم حركة الأمعاء ويقاوم ارتفاع السكر ويساعد على إنقاص الوزن إذا شرب بعد الوجبات ويحمي المخ من الجلطات وينشط الذاكرة والتركيز والإدراك.




## وصية والدة مجاهد ليلة تنفيذ العملية

# اذهب يابني وعد إليّ شهيداً !!

غزة .. خاص بالمستقبل الإسلامي

**حين قالت له وداعاً لم تبكِ .. طبعت على جبينه قبلة حارة .. وقبلت سلاحه وانزوت في غرفتها تدعو له بالتوفيق والسداد ، و حين جاءها خبر استشهاده أطلقت زغرودة و تحدثت عنه بفخر .**

**بهذه الكلمات لا يمكن اختصار المشاعر و الآلام التي عاشتها والدة الشهيد محمد أحمد حلس - ٢٠ عاماً - من أبناء حي الشجاعية بغزة الذي قتلته قوات الاحتلال لدى اقتحام مستوطنة نتساريم في الثاني عشر من شهر إبريل/نيسان .**

كيف لا و هي التي أرضعته يوم ميلاده حجة الأرض .. و حين قال لها وداعاً قبلته و انتظرت أن تكفنه بدمه الطاهر الزكي .. فظلت الأرض في دمه و كيانه ، وقفت في البيت تتقبل التهاني باستشهاد فلذة كبدها ولسان حالها يقول إن المرأة التي لا تودع ابنها إلى الشهادة و الزنازين بالزغاريد لا هي حملت و لا ولدت .

و لم تنزو أم نبيل في ثياب الحداد و لم تلطم الخدود و تشق الجيوب ، بل وقفت تزغرد و تقول : "أحتسبه شهيداً عند الله .. اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناته .. يا رب أنت أعلم و أدرى بالحال .. و لكن الموت في ظل المقاومة أفضل ألف مرة من الموت على فراش الذل" .

الحاجة أم نبيل هي الخنساء الثانية في فلسطين بعد الحاجة أم نضال فرحات التي ودعت ابنها بحرارة قبل أن يتوجه إلى مستوطنة عتصمونا ليدك حصون الأعداء .. قبل أن ينطلق الشهيد محمد حلس إلى مهاجمة الأعداء سجل شريطاً مع والدته الحاجة أم نبيل و همس لها بكلمات وأوصته هي و دعت له .

و ذكرت الحاجة أم نبيل أنه كان شاباً مؤدباً و متديناً ويصوم بشكل مستمر أيام الإثنين و الخميس من كل أسبوع ويحرص على الصلاة داخل مسجد الإصلاح بالحي ، و كان دائم الابتسامة عطوفاً و حنوناً .

و قالت : "إنها لمست لدى ابنها رغبة شديدة في نيل الشهادة" ، مشيرة إلى أن الاحتلال و أساليبه ضد أبناء شعبنا بالإضافة إلى قيام الاحتلال بسجن عدد كبير من أفراد العائلة و في مقدمتهم والد الشهيد ، حفزه إلى الإقدام على الشهادة. وقالت إنه كان عندما يشاهد ما تعرضه شاشات التلفزيون و يشارك في تشييع الشهداء، يزداد إصراراً على مقاومة الاحتلال و رغبة شديدة في أن ينال

الشهادة مثلهم .
و تضيف أن ابنها قام بمصارحتها عن نيته تنفيذ عملية فدائية ضد الاحتلال، مؤكدة أنها لم تمنعه و أنها دعت له بالتوفيق و أن ينفذ عمليته بنجاح وينال الشهادة التي تمناها ، و قالت : "قلت له اذهب على بركة الله و عد إلي شهيداً كما تمنيت و أطلب من الله ألا تصاب بجروح و تقع أسيراً في يد الاحتلال ، بل عد شهيداً إلي.. وها هو عاد إلينا شهيداً كما تمنينا له" .

وبالنسبة إلى موعد تنفيذ العملية ذكرت الحاجة أم نبيل أنها كانت تعلم بموعد تنفيذها بالضبط و تقول إنه قبل توجهه إلى مستوطنة نتساريم و خروجه من المنزل عصراً قالت له و هي تحتضنه و تقبله : "ها هو الموعد أزف و أنا أنتظر أن تعود إليَ شهيداً" ، و تضيف : "قبلته بحرارة ودعوت له بالتوفيق و قلت له كن صامداً و صبوراً و صابراً ووجه سلاحك بدقة في وجه الأعداء" .

و تضيف : "بعد خروجه من المنزل و توجهه إلى المستوطنة بقيت أصلي طيلة الوقت و انتظرت الخبر السعيد خبر استشهاده" ، و تعود و تقول : "خذ أمتعتك و لا تترك للأعداء الفرصة لقتلك قبل أن تثأر منهم لأبناء شعبك وأهلك" .

وعن الفترة التي قضتها منذ توجهه إلى المستوطنة حتى تلقيها نبأ استشهاده تقول الحاجة أم نبيل : "كانت فترة عصيبة جداً كنت فيها على أعصابي أدعو و أصلي لله وصليت صلاة الاستخارة أن يعود إليَ ابني محمد شهيداً وقد نفذ عمليته بنجاح .. صليت حوالي أربع مرات طيلة الليل ولم أذق طعماً للنوم ، و الحمد لله نلنا ما تمنيناه" .

و بعد تلقيها نبأ استشهاده تؤكد الحاجة أم نبيل أن الفرحة كانت لا توصف و شكرت الله تعالى على أنه شرفها باستشهاد ابنها و تمنت أن تلتقي به في مستقر رحمته يوم القيامة .

و تبتسم الحاجة أم نبيل و تقول بصراحة شديدة : "كنت اشتريت الحلوى وأعددتها قبل خروجه من المنزل و لم يعلم أحد ، وما إن تلقيت نبأ استشهاده حتى قمت بتوزيعها على الجيران و أطلقت زغرودة" .

الشهيد محمد حلس كان من المقرر أن يقوم بتنفيذ العملية التي قام بها الشهيد محمد فرحات الذي قتل ٧ جنود صهاينة و أصاب أكثر من ٣٠ آخرين لدى اقتحامه مستوطنة عتصمونا و لكن في آخر لحظة تم استبداله .

و حول واقعة استبداله تقول والدته : "لم أرَ محمداً حزيناً بهذا الشكل طيلة حياتي" ، و تقول : "جاءني و قلبه مملوء بالحزن و الحسرة" ، مشيراً إلى أنه كان يتمنى أن يكون هو المنفذ و قلت له سيأتي يوم قريب تنفذ فيه عملية أخرى في قلب الأعداء ، و ها هي جاءته الفرصة و قام بتنفيذ العملية في مستوطنة نتساريم و نال الشهادة التي أحبها وتمناها" .

و تقول الحاجة أم نبيل إن ابنها محمداً خلف وراءه ذكريات عطرة لا يمكن أن تنساها ، مشيرة إلى أنه كان دائم الابتسام و المداعبة مع إخوته و أصحابه في المنطقة ، و أن جميع أعماله كانت جيدة ، و تقول : "سيظل محمد عالقاً في أذهان أهله إلى أن تقوم الساعة أتذكر خطواته عند عودته في وقت متأخر في الليل و عند عودته من المسجد" .

و دعت والدة الشهيد الأم الفلسطينية التي سطرت بمشاعرها أسمى معاني البطولة و الشجاعة إلى غرس حب المقاومة و الكفاح في نفوس أبنائها لمقاومة الاحتلال حتى يتم دحرهم و رحيلهم عن أوطاننا ، و قالت إن الشهادة تعيد إلى الأمة و الوطن الفلسطيني كرامته .

و تقول إن الشهيد محمد استشهد و مازالت الإصابة و الرصاص داخل جسمه ، مشيرة إلى إصابته ثلاث مرات منذ اندلاع انتفاضة الأقصى حيث كان دائم المشاركة في المواجهات في العديد من الأماكن ، حيث شارك في المواجهات قرب مستوطنة نتساريم و معبر بيت حانون و معبر المنطار ، و أصيب ثلاث مرات خلالها بجروح مختلفة ، و قالت : "رصاصة ظلت في قدمه اليسرى عندما أصيب برصاص الاحتلال في مسيرة المليون التي شارك فيها الآلاف من أبناء شعبنا" .

ووجهت الحاجة أم نبيل نداء إلى العالمين العربي والإسلامي الوقوف وقفة جادة إلى جانب أبناء شعبنا ، ودعت المؤتمرين في القمة المقبلة إلى أن يعيدوا لشعبنا حقوقه المسلوبة .

يذكر أن الشهيد محمد أحمد حلس نفذ عملية مستوطنة نتساريم في الثاني عشر من شهر نيسان وشاركه فيها زميله الشهيد بلال فايز شحادة حيث اقتحما موقعاً عسكرياً تابعاً لجيش الاحتلال و قتلا و أصابا أكثر من ٢٠ جندياً صهيونياً كانوا متمركزين على الحاجز و أخفى العدو خسائره كالعادة .

بقي أن نقول إن هذه النماذج من المجاهدين والرجال الرجال، والخنساوات، تربوا في حركة المقاومة الإسلامية حماس التربية القرآنية وأعدوا الإعداد المتواصل .. و الأيام حبلى برجال و نساء لم ير العدو الصهيوني لهم مثيلاً، فالشهادة و المقاومة باتت ثقافة المجتمع الفلسطيني الذي قرر أن لا تحرير لوطنه و مقدساته إلا بالمقاومة و الجهاد .





# هذه مشكلتي

" في الحياة نقابل الكثير من المشكلات الاجتماعية والإنسانية، وقد نخجل من عرض هذه المشكلات على من حولنا لأسباب اجتماعية أو شخصية، ولكن لا نستطيع تحمل آثار هذه المشكلة أو تلك، فقد يتحول الأمر إلى كابوس مزعج، فنحن بدورنا نحاول أن نشاركك الرأي في هذا الباب، أرسل إلينا مشكلتك لعرضها على خبراء علم الاجتماع والتربية وعلم النفس لإيجاد الحلول المناسبة لهـــا. "

إشراف:
د. هدى الحسيني

## أهلي يضجرون لأنني مطلقة..!!

**** طلقت من زوجي، بناء على رغبتي، بسبب سوء سلوكه، وأعيش حالياً أنا وابنتي مع أسرتي، ولكن وجدت بعد مرور الوقت أن أهلي يضجرون مني لأنني مطلقة، بل ويسخطون عليّ لأتفه الأسباب أو حتى بدون سبب، وعندما أواجههم يقولون لي أنت ابنتنا أولاً وأخيراً وهذه هواجس تراودك.. ماذا أفعل؟!**

* للأخت الكريمة نقول: قد يكون إحساسك الزائد عن اللزوم هو الذي يجعلك تشعرين بالحرج من أي تصرف، عموماً كان الله في عونك، وثقي أنك عندما طلقت من هذا الزوج كما تقولين لسوء سلوكه، أن المولى عز وجل سيخلف عليك بزوج أفضل منه، وبسبب ما تمرين به من ظروف ننصحك بالحديث مع شخص أقرب إلى قلبك من إخوتك أو أعمامك أو أخوالك، وشرح الأمر له، وهو بالتالي سوف يشرح الأمر للأسرة، وأيضاً لا يمنع أن تجمعي الأهل في جلسة هادئة وساعة صفاء، وتكوني أنت هادئة وتشرحي لهم ما تشعرين به، وتبيني وجهة نظرك فيما هو حاصل، وأنك تتمنين أن تكوني سعيدة في بيت زوجك ولكن هذا قدر الله، وبيني لهم ظروف طلاقك، وأن منزل الأهل هو الملاذ الآمن لأي فتاة تتعرض لظروف صعبة.. وفقك الله.

## حزينة جداً بسبب تأخر الحمل!!

**** أنا سيدة متزوجة منذ عام ونصف ولم يرزقني الله بالأولاد، وقد يكون هذا السبب يجعلني أعاني من مشكلات نفسية، وأكره الأشياء حولي، وعندي شعور بتغير الناس حولي ومعاملتهم لي، وأثور لأتفه الأسباب، علماً أن معاملة زوجي لي ممتازة، ولا شكوى منه، ولكن أريد معرفة سبب الضيق؟!**

* للأخت العزيزة نقول: إن أي امرأة إذا تأخر الحمل عنها، يتولد لديها خوف من نتائج هذا التأخير، وهذا يؤثر على الحالة النفسية لها، وتنتاب المرأة في هذه الحالة من وقت لآخر مشاعر غامضة تستمر للحظات أو لأيام، وتختفي وتعود مرة أخرى بعد التفكير في تأخر الحمل، وهي مزيج من القلق والخوف والاضطراب والتوتر والضيق، وهذه كلها أحاسيس ناتجة عن حرصك على إسعاد زوجك بوجود الحمل فتنظرين إلى الآخرين، وكأنهم أغراب، وتثورين لأتفه الأسباب وعليك الصبر والانتظار، والأخذ بالأسباب بالذهاب إلى الطبيب فلعل هناك مانعاً طبياً، ويكون العلاج بإذن الله، وعلى الأخت التقرب إلى الله، والإكثار من العبادات والدعاء.

## هل الحمل يسبب الكره للزوج!!

**** أنا متزوج وعندي طفلة عمرها سنتان، ومشكلتي أن زوجتي كثيرة الانفعال، وعلى أتفه الأسباب تطلب الطلاق، بل تذهب إلى منزل أهلها، وهي الآن لا تريد مقابلتي إلا بصعوبة ولا تريد الحديث معي، علماً أنها حامل في الشهر الثاني، وقيل لي: بسبب الحمل تحدث للزوجة انفعالات، والمرأة في الأيام الأولى من حملها تصاب بالوحم وتكره زوجها فهل هذا صحيح؟! أم ماذا؟!**

* أخي الكريم لا يوجد منزل زوجي يخلو من المشاكل، ولكن تختلف هذه المشاكل من منزل إلى آخر فبعض المنازل لا تفارقه المشاكل وبعضها الآخر تكون المشاكل فيه بين الحين والآخر وكثرة المشاكل وقلتها في الحياة الأسرية يكمن في طريقة التعامل مع المشكلة فإذا تم التعامل معها بحكمة وتعقل ولين ذهبت في وقت سريع ولم يبق لها أثر بين الزوجين وإذا تم التعامل معها بحماقة وقلة تدبير وعدم تعقل كبرت واستفحلت وصعب الخلاص منها، قد يبتلى الزوج بزوجة عصبية قليلة العقل والحكمة متسرعة ملحة في طلباتها أو طلبات أبنائها، فإن صبر هذا الزوج وحلم وكظم غيظه وعامل زوجته بالحكمة والموعظة الحسنة ظفر ببيته وهدوئه وراحته وسعادته، وإن لم يصبر وساير الموج فالمشاكل لا تفارقه والكره ينمو في صدره إلى أن يصل إلى الطلاق، والزوجة هي النصف المكمل للزوج فإذا سعدت سعد الزوج وسعد البيت بمن فيه ولكن يمر على الزوجة بعض الضغوط التي لا حول ولا قوة لها بها فيظهر آثار هذه الضغوط على تصرفاتها من حدة في التعامل أو انصراف عن بعض الأعمال والواجبات فهنا يأتي دور

# بـرود المشـاعـر.. والصـور المحـرمـة!!

**** أنا متزوج منذ عامين تقريباً، وأعاني من مشكلة فقدان الرومانسية والعاطفة مع زوجتي، وأكره الخروج معها، على رغم أنها تحبني وتكن لي الود، وللأسف أنا كثير النظر إلى الصور المحرمة على الإنترنت ومشاهدتها عبر الفضائيات فهل هذه هي أسباب برود المشاعر؟!**

* يقول الله تعالى في كتابه العزيز «يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور» اعلم يا أخي الكريم أن الإنسان مسؤول عن هذه النعم التي حباه الله بها فليس من شكر النعم أن نستعمل هذه النعم في ما يعود علينا بالإثم والعقوبة ثم إنها تشهد على صاحبها يوم القيامة فهل تخيلت نفسك يوماً أعمى فماذا تتمنى أن تكون في تلك الحالة؟ إنك تتمنى أن يمنحك الله بصراً ترى به طريقك وتيسير أمورك وتتفكر في مخلوقاته مما يعود عليك بالأجر العظيم بحديث النبي ﷺ «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله» بعد هذا الحديث صنف نفسك بين ما أنت فيه وما هو مطلوب منك فننصحك يا أخي الحبيب بغض النظر ثم يا أخي من النتائج المترتبة على نظرك للصور المحرمة أنها جعلتك بارد المشاعر تجاه زوجتك لأنك لا تراها بنفس مستوى النساء التي رأيت.

أخي الحبيب ارجع إلى فطرتك ومنزلك وارض بما قسم الله لك فستجد أن السعادة في العفة وأن زوجتك لديها ما تبحث عنه وفقك الله لكل خير.

الزوج لتفهم هذه الضغوط والتخفيف عنها بالكلام الطيب أو بالصبر الجميل فالمرأة ضعيفة رقيقة، الكلمة تؤثر فيها وهي مصدر العاطفة المتدفقة والدفء الذي ينشده الرجل فلابد أن نراعي مشاعرها لأنها تتأثر بالمتغيرات التي تحيط بها بسرعة متناهية والمرأة قد تقصر في بعض النواحي وقد يصدر منها من الألفاظ الحادة ما يعكر صفو زوجها فنذكرك هنا بحديث النبي ﷺ «فاستوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضلع أعوج رواه البخاري، وكذلك نذكره بحديث آخر «لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي آخر» رواه مسلم وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: إني أحرج حق الضعيفين المرأة والضعيف» الحديث حسنه الألباني رحمه الله في السلسة الصحيحة وكذلك يجب على المرأة التعقل ومعالجة المشاكل بينها وبين زوجها بالحكمة وعدم التسرع بالذهاب إلي بيت أهلها لأنها بهذا التصرف تغلق أبواب الصلح ونذكر الزوجة بأن ترى الجانب الحسن من زوجها وعدم تذكر القبيح من الأقوال والأفعال وعدم الجحود لحسناته أما بالنسبة للوحم فالوحم مرحلةمزعجة للرجل والمرأة في بداية الحمل لدى بعض النساء تنتهي عادة في نهاية الشهر الرابع عندما يتحرك الجنين فتجد المرأة في فترة الوحم تشعر بالغثيان أو لا تطيق رائحة زوجها أو رائحة المطبخ أو رائحة بعض المأكولات أو رائحة الملابس في أثناء غسيلها أو رائحة عطر معين وهو ما يستلزم من الرجل أن يصبر ويتأنى ويحيط المرأة بمزيد العطف والحنان وأن يشعرها أنه مقدر لجهدها المبذول ويظهر لها ذلك بأشكال مختلفة من إشادة بجهدها وملاطفة وتودد وحنان تكون الزوجة في أشد الحاجة إليه فأنت يا أخي الكريم بذلت كما تقول السبل للإصلاح ولكن حاول واذهب إلى أهلها وبين لهم رغبتك في عودة زوجتك وبين لهم أنك مقدر المرحلة التي هي فيها نذكرك يا أخي بعدم التسرع بالطلاق.

# رهبة الزواج.. السبب؟!



**** عمري تجاوز الثلاثين عاماً وأتمنى الاستقرار والزواج، وأن يكون لي أسرتي الصغيرة، ولكن ينتابني شعور بالرهبة لمجرد التفكير بالزواج.. فهل هذه هواجس أم ماذا؟!**

* يقول الله تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» الروم/٢١ ويقول الرسول ﷺ «الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة» فالزواج أمر ندب إليه الشرع وهو من الأمور المعينة على الاستقرار وهو مصدر من مصادر السعادة في هذه الدنيا وهو الطريق الطبيعي والوحيد لتكامل النفس البشرية مع الجنس الآخر فتوكل على ربك وأقدم على الزواج وكما يقال:

ومن يتهيب صعود الجبال
يعش أبد الدهر بين الحفر

إن ما تشعر به يعتبر طبيعياً إذا كان في الحدود المعقولة أما إذا كان بشكل يمنعك عن الإقدام على أمر الزواج فعند هذا الحد يكون الأمر يتطلب منك مراجعة طبيب نفساني لمعرفة الحالة التي تعيشها ومعالجتها أعانك الله وذلل الصعاب أمامك.



# مقررة الشؤون الدينية بلا حجاب؟!

اتهم أحمد نعامة النائب بالحزب الوطني المصري الحاكم زميلته مقررة الشؤون الدينية بمجلس الشعب بعدم التزامها بالمظهر الإسلامي الشرعي اللائق وقال إن زميلته الدكتورة زينب رضوان عميدة كلية دار العلوم جامعة القاهرة تقف على منصة المجلس دون أن تكون ملتزمة بلبس الحجاب!

يذكر أن الدكتورة زينب تتقلد منصب عميدة كلية دار العلوم وهي الكلية الشرعية بجامعة القاهرة فرع أسيوط، وقد أنشئ هذا الفرع إضعافاً لفرع الكلية الرئيسي بالقاهرة المعروف بأصالته واحتوائه على مجموعة من أساتذة الشريعة الموثّقين وفطاحل الثقافة المصرية الذين يقفون سداً منيعاً ضد علمنة الكلية.

ويعرف عن الدكتورة توجهاتها العلمانية الواضحة على مستوى الفكر وفي طريقة إدارتها للكلية، كما تشاع بعض الأقوال عن إعدادها لتولي أحد المناصب المرموقة في المستقبل.

# العصمة بيد الزوجة

في مصر أكثر من ٥٠ حالة زواج العصمة فيها بيد المرأة، وتصل عند بعض المأذونين إلى حالة من كل ثمانين حالة، وفي بعض الأماكن تصل إلى حالة من كل ٢٥ حالة، وعند التفتيش عن أسبابها تصاب بالصدمة وليتها صدمة أحلام، ولكنها صدمة حقائق، فمن أسباب هذا النوع من الزواج أن المرأة تريد أن تستمتع بالرجل، فتضطر إلى هذا!!

وأحياناً من أجل المنفعة المادية كما لو كان الزوج فقيراً وهي غنية فتستعبده بمالها، وبئس الزواج الذي تسيطر فيه المرأة على غير ما فطرت عليه، وهذا النوع دائماً يسبب انحراف المرأة خلقياً لأنها تريد الزوج الآمر وليس المأمور، ولهذا تلجأ إلى الحرام بحثاً عن الرجل صاحب الشخصية النافذة حتى يوافق فطرتها.

وفي الغالب وبنسبة ٥٠٪ من هذه الزوجات يكون السبب التحليل للزوج الأول كما لو طلقها ثلاثاً، فتبحث عمن يحلل لها الزوج الأول فلا تجد إلا رجلاً قد لعنه النبي ﷺ وسماه «التيس المستعار».

# نساء أذربيجان يرفضن قانون «حسر الرأس»

طلب عدد من المسلمات في أذربيجان اللجوء السياسي في سفارتي ألمانيا وفرنسا في باكو وذلك احتجاجاً على قانون يحظر عليهن تقديم صور يظهرن فيها مغطيات الرأس للحصول على جواز سفر. وتمثل هذه الواقعة آخر حلقات مسلسل المواجهات المتواصل منذ ثلاث سنوات بين حكومة أذربيجان والنساء الملتزمات اللواتي أكدن أن إزالة وشاح الرأس يمثل تعدياً على شرفهن وكرامتهن. ونقلت مصادر صحفية عن يلغار أبراهيمو غلو منسق مركز الدفاع عن الحريات الدينية قوله إن النساء طلبن اللجوء إلى سفارتي ألمانيا وفرنسا في أذربيجان، وقال إننا نريد أن يتمكن هؤلاء النسوة اللواتي انتهكت حقوقهن من الحفاظ على كرامتهن وضميرهن.

# تعميم الحجاب في الإقليم الإندونيسي المتفجر..



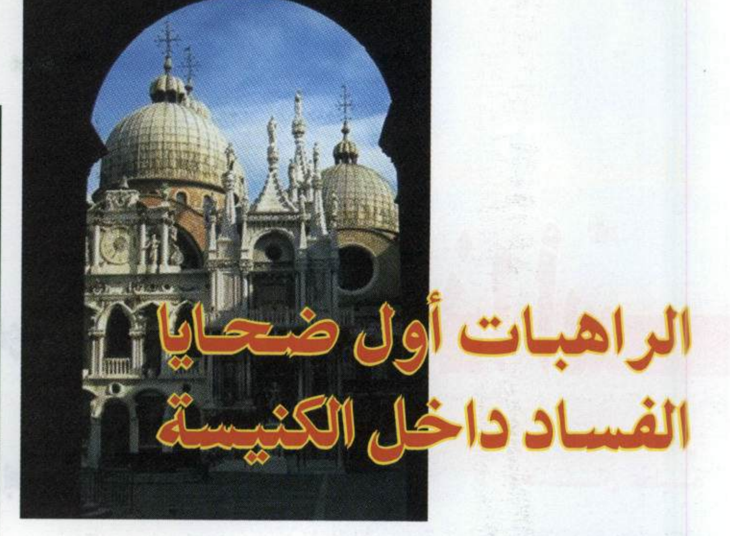
أعلنت السلطات في أقليم آتشه الإندونيسي عن عزمها على تعميم ارتداء النساء للحجاب الإسلامي بدءاً من منتصف الشهر الحالي.

ونقل عن السكرتير الإقليمي في آتشه ثانتاوي إشاك قوله: إن الترتيبات الخاصة بالزي الإسلامي للمرأة بدأت في التطبيق على مراحل؛ حيث ستلزم النساء في المناطق الحضرية بالحجاب في المرحلة الأولى.

وستقوم الشرطة بنشر دوريات لمراقبة الالتزام بالقرار، يتم في البداية تحذير المخالفين واستبعادهم من المناطق الحضرية. وأشار إلى أنه في المستقبل سيتم تقرير العقوبات على المخالفين من خلال محادثات بين مكتب الشريعة (مجلس علماء المسلمين بالإقليم) والشرطة المحلية.

وكانت الحكومة الإندونيسية قد خولت السلطات في آتشه بدء تطبيق جزئي للشريعة الإسلامية في محاولة من الحكومة الإندونيسية استرضاء أهالي الإقليم الذين يطالبون بالاستقلال عن إندونيسيا.

كما مرر البرلمان الإندونيسي العام الماضي قراراً يمنح الإقليم ذا الأغلبية المسلمة حكماً ذاتياً أوسع وإعادة ٧٠٪ من عوائد النفط والغاز إلى السلطات في آتشه لمدة ثماني سنوات تكون بعدها العائدات خاضعة للمراجعة، ويرفض مقاتلو حركة آتشه الحرة الحكم الذاتي ويطالبون بالاستقلال الكامل للإقليم.



# الراهبات أول ضحايا الفساد داخل الكنيسة

نشرت مجلة ناشيونال كاثوليك ريبورتر بالولايات المتحدة سلسلة من الموضوعات عن تقارير داخلية في الفاتيكان بشأن التحرش الجنسي للكهنة والأساقفة بالراهبات وغيرهن من النساء في مختلف أنحاء العالم.

واعترف الفاتيكان بوجود المشكلة، وقالت التقارير الداخلية إن بعض الكهنة والمبعوثين أجبروا الراهبات على ممارسة الجنس معهم وفي بعض الحالات اغتصبوا الضحايا وأجبروهن على إجراء عمليات إجهاض.

وأشارت التقارير إلى حالات في ٢٣ دولة بينها الولايات المتحدة والفلبين وإيرلندا وبابوا غينيا الجديدة. وقدم البابا يوحنا بولس الثاني في أول رسالة مباشرة يوجهها إلى العالم عبر الإنترنت يوم الخميس اعتذاراً لضحايا التحرشات الجنسية للكهنة وغيرهم من رجال الدين المسيحي.

وجاء الاعتذار الموجه إلى راهبات في العالم النامي في وثيقة مسهبة أصدرها البابا مستعرضاً الموضوعات التي تناولها مجمع كنسي عقد في الفاتيكان عام ١٩٩٨م للأساقفة من منطقة الأوقيانوس التي تتألف من أغلب الجزر الصغرى في المحيط الهادي ويضم لها أحياناً أستراليا ونيوزيلندا.

وقال البابا في جزء من الوثيقة المؤلفة من ١٢٠ صفحة «التحرشات الجنسية من بعض رجال الدين سببت معاناة هائلة وضرراً روحياً للضحايا».

# من الهجر ما قتل

الفراغ الروحي الذي يعاني منه الإنسان في الغرب يجعل حياته بلا ثمن كما هي بلا هدف، تعكس هذه القصة حجم الشقاء الذي يحياه الإنسان حين يفقد روحه ويحيا في مجتمع بلا قيم. فقد أطلق أرجنتيني هجرته زوجته رصاصة في فمه ثم نقل إلى المستشفى في حالة بالغة الخطورة، بعد أن هدد بالانتحار طوال أكثر من ساعتين أمام كاميرات شبكة «كورنيكا تي. في» التلفزيونية.

ولأن الشبكة لا يهمها سوى الإثارة التي تدر عليها دخلاً أكبر فقد رأت أن تقدم حالة هذا الضحية على الهواء للمشاهدين! وبالفعل حاول أطباء في أجهزة الطوارئ وطبيب نفساني وصحافية في شبكة «كورنيكا تي. في» ردع الرجل البالغ من العمر ٤٠ عاماً عن الانتحار، وبصوت يخنقه البكاء، طالب بعودة زوجته التي هجرته ولكنها رفضت. وبعد أكثر من ساعتين من المناقشات التي لم تكن مفهومة دائماً لأن الرجل كان يحمل سلاحه في فمه، انطلق عيار ناري.

ونقل الرجل على الفور إلى إحدى مستشفيات بوينس إيرس حيث اعتبر الأطباء حالته بالغة الخطورة. الأزمة الخانقة التي تحياها الأرجنتين ليست مجرد أزمة اقتصادية، إنها قبل كل شيء أزمة إنسان بلا قيم.

# احذروا جمعية زوجات السفراء المشبوهة

جمعية موزاييك جمعية نسائية غير سياسية تجعل من واشنطن مقراً لها يقوم عليها سبع عشرة امرأة هن زوجات سفراء عرب، وترأسها المحامية ماليا وهي نصرانية وزوجة سفير عربي ويشاركها في الإدارة المباشرة لهذه الجمعية مجموعة من النساء كلهن من النصرانيات ثم يأتي بعد ذلك كالعادة الدور الضعيف الشكلي للنساء المسلمات من زوجات السفراء العرب.

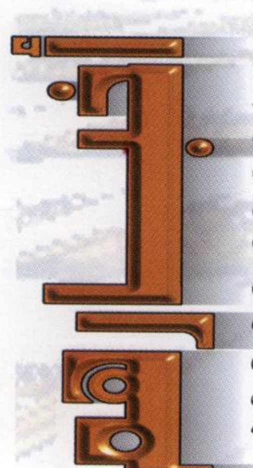
وتقوم هذه الجمعية بمحاولة قلب النظرة للمرأة المسلمة من صورة الاحتشام إلى صورة الانسجام مع الحضارة الغربية قلباً وقالباً، بل تحاول هذه الجمعية في كثير من الأحايين التأثير على المسلمات في أمريكا من خلال تحذيرهن من صورة المرأة المسلمة العربية المدجنة، السلبية، المضطهدة، الجاهلة، الضعيفة إلى صورة المرأة العربية الجريئة كما تقول رئيسة الجميعة.

وكان أول نشاط لهذه الجمعية المشبوهة حفلاً صاخباً حيث افتتح النشاط بفرقة الرقص النصرانية اللبنانية «كركلا».

وساهمت هذه الجمعية في إعانة منظمة «الصليب الأحمر» مرات عديدة، وأعانت جمعية الهلال الأحمر مرة واحدة.

واستطاعت هذه الجمعية المشبوهة أن تمتد بنشاطها من خلال غطاء قوي من بعض العضوات المسلمات المغرر بهن.

وللإحاطة فإن هذه الجمعية لم تتعرض لأي مضايقات بعد أحداث سبتمبر في نيويورك وواشنطن بخلاف الجمعيات الأخرى فإنها تعرضت للتضييق بل إن أكثرها وأنشطها أغلق، وكيف تقوم أمريكا بالتضييق على هذه الجمعية وهي التي تسعى من خلال برامجها إلى خلع ستر المرأة المسلمة لكي تكون مثل المرأة الأمريكية الجريئة في كل شيء؟





# النساء أكثر انجذاب

# لماذا أس...

تحقيق:

حنان عطية

«المرأة الأوروبية تحولت إلى مجرد دمية، أو سلعة تعرض بأي ثمن» هذا ما قالته البلجيكية المسلمة مريم هيكورن بعد إعلان إسلامها، وأضافت «نحن في أوروبا كنا نتوهم أننا نعيش وسط مباهج وإغراءات الحضارة المادية، ولكن للأسف لم نشعر بدفء الإيمان، وعبق الروح، وطمأنينة النفس التي يشعر بها المسلم الملتزم بدينه، والمتعلق قلبه بالله عز وجل.

أما ميري واتسون القسيسة والراهبة التي عاشت جل حياتها بين جدران الأديرة والكنائس، فتقول بعد أن أسلمت، وغيرت اسمها إلى «خديجة»: للأسف رجال الدعاية والإعلام يشوهون صورة الإسلام، وهذا هو السبب وراء إعراض بعض الغربيين عن هذا الدين، وتقول: لقد قرأت لمؤلفين

❖ خديجة الأمريكية:

## تركتُ علم اللاهوت وصرتُ في ركاب الدعوة

❖ هيكورن البلجيكية:

## ولدت من جديد بعد إسلامي وشعرت بالطمأنينة والأمن النفسي لأول مرة في حياتي!

وبين قصة إسلام مريم هيكورن البلجيكية وخديجة الأمريكية، هناك عشرات بل مئات القصص المؤثرة التي دخل أصحابها دين الله عز وجل، وبدؤوا حياتهم الجديدة في ظل عبق إيماني، روحاني لم يعرفوه من قبل.

وعلى رغم الحملات الإعلامية الضارية ضد الإسلام والتي تشنها وسائل الإعلام الغربية فإن الدين الإسلامي أكثر الأديان انتشاراً في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، وهذا ما قاله السفير الأمريكي في الباكستان في محاضرة له عن «الإسلام والمسلمين في الولايات المتحدة».

وعندما نتناول قصة إسلام مريم هيكورن أو خديجة الأمريكية فإننا نتوقف عند أبرز المحطات الهامة، التي أدت إلى تحول أمثال هؤلاء من ديانتهن إلى الإسلام، خاصة أنهن كن من القسيسات الراهبات، اللاتي عشن في الأجواء الكنسية، وبين جدران المعابد والأديرة النصرانية، وهو الأمر الذي يملي علينا جميعاً واجباً هاماً وهو إبلاغ دعوة الله عز وجل، والتعريف بدين الإسلام، كل حسب قدرته واستطاعته.

وإذا كانت مكاتب دعوة الجاليات في المملكة العربية السعودية تحمل هذا العبء الكبير، وتقوم بدورها بدعوة غير المسلمين الذين يعملون في هذه البلاد إلى الإسلام، فإن على كل منا يعمل معه أفراد غير مسلمين أن يعرفهم بهذا الدين، ويطلعهم على مبادئه، ويوضح لهم حقيقته بأسلوب سهل حكيم.

### ** مريم.. هذه البداية

قصة إسلام مريم هيكورن الكاثوليكية قد لا تختلف كثيراً عن قصة إسلام غيرها، وإن كانت هيكورن البلجيكية المولودة في عام ١٩٥٩م لأبوين متعصبين للنصرانية وللمذهب الكاثوليكي قد تختلف في بعض التفاصيل.

تقول مريم هيكورن : كانت والدتي أشد تعصباً من والدي للنصرانية، وأنا في بداية حياتي لم ألتزم بما يقول لي والدي ووالدتي، ولكن بدأت أقرأ عن الكاثوليكية، وأذهب للكنيسة وأحافظ على أداء الطقوس.

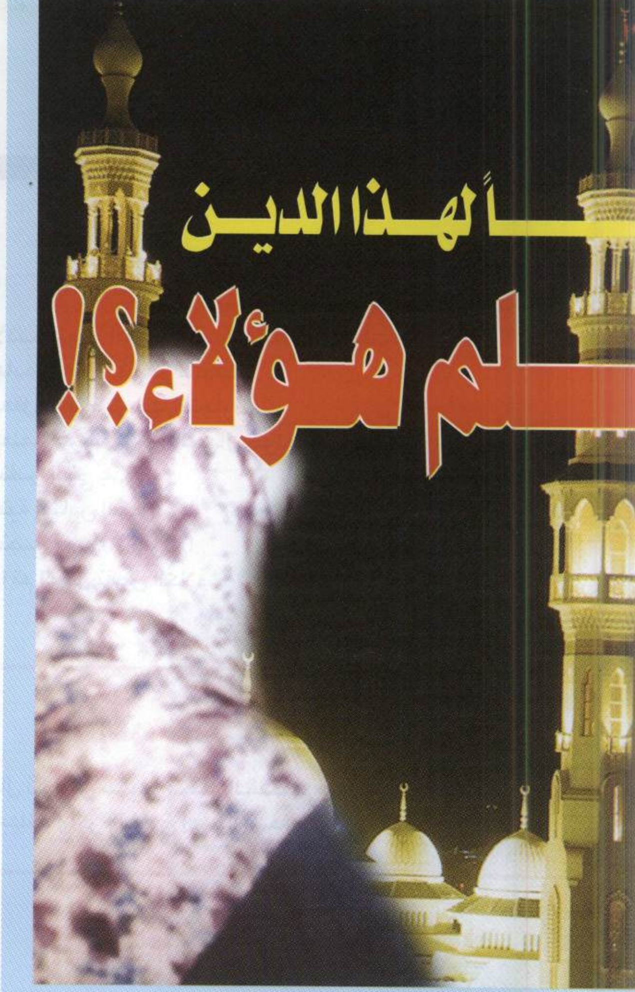
وعن بداية التحول تقول: أخلاق القساوسة والرهبان بدأت تثير عندي علامات استفهام، وتثير في نفسي الحيرة والشك، فالقساوسة كانوا يقولون لنا قولاً ويفعلون نقيضه، وعندما وصلت إلى مرحلة النضج في التفكير بدأت أبحث في الأديان الأخرى، وبصراحة كنت أبحث عن أي شيء آخر غير الكاثوليكية، فهناك تساؤلات كثيرة طرحت في نفسي ولم يتم الإجابة عليها، بل إنني لم أجد إجابة تشفي نفسي لدى القساوسة والرهبان.

### ** الإسلام لم يرد على ذهني

وتكمل هيكورن حديثها قائلة: قرأت عن المذاهب النصرانية الأخرى، وعن اليهودية والبوذية، وللأسف لم أجد ما يجيب عن تساؤلاتي، ولكن لم يرد إلى ذهني أن أقرأ عن الإسلام فالصورة الذهنية التي طبعت لدي من قبل الإعلام الأوروبي عن الإسلام مشوهة تماماً.

وكانت البداية -والكلام مايزال للمسلمة مريم هيكورن- عندما التقيت أحد الشباب المغاربة، حيث كان يعمل في بلجيكا، وتعرفت عليه، ثم تزوجته.

وكانت المشكلة أن معلومات زوجي عن الإسلام كانت ضعيفة، فلم يكن لديه ثقافة دينية كبيرة، وأنا عندما بدأت أقرأ وأناقشه، أخذ هو الآخر يقرأ معي بل وبحكم لغته العربية كان يقرأ أكثر وأخذنا نحضر المحاضرات والندوات، ووجدت نفسي أتصرف كمسلمة، بعد التزام زوجي، والحمد لله أعلنت إسلامي والتزمت بالزي الشرعي.




**نصارى عن الإسلام، وكل كتاباتهم تقطر بالحقد والكراهية للدين الإسلامي، أما سبب تسميتها باسم خديجة فتقول: إنه الإعجاب والانبهار بشخصية السيدة خديجة زوجة الرسول ص .**

### ** مجرد سلعة

وعن المرأة في الغرب تقول هيكورن: إنها مجرد سلعة تباع وتشترى بالسعر الذي يحدده المشتري، ليس لها كرامة وكل ما يقال عن الحرية المطلقة التي تعيش فيها مجرد وهم كبير. فباسم المساواة جردت المرأة الأوروبية من كل المعاني الإنسانية والأخلاق والقيم.

وتؤكد هيكورن أن أوروبا مجال خصب للإسلام وأن النساء الأوروبيات أكثر من الرجال استجابة للدين الإسلامي.

### ** القسيسة التي أسلمت

ومن مريم هيكورن البلجيكية إلى قصة ميري واتسون الأمريكية التي أسلمت وتسمت باسم «خديجة»، فقد كانت ميري قسيسة مجالها التنصير ثم تحولت بفضل الله عز وجل بعد إسلامها إلى داعية إلى الدين الإسلامي.

وتقول: أحمد الله على نعمة الإسلام، فقد أسلمت وأنا في الأربعينيات، ولدي سبعة من الأبناء من زوج فيليبيني، وأنا ولدت في ولاية أوهايو الأمريكية، عشت معظم حياتي متنقلة بين الفلبين والولايات المتحدة الأمريكية، ولقد أخذت اسم «خديجة» لأنها كانت أرملة وأنا كذلك بعد وفاة زوجي، وكان لديها أولاد وأنا أيضاً، فأنا معجبة جداً بشخصيتها ومسيرتها العاطرة لذلك تسميت باسمها.

أما عن رحلتها مع النصرانية فتقول: كان لدي ثلاث درجات علمية: درجة من كلية ثلاث سنوات في أمريكا وبكالوريوس في علم اللاهوت في كليتين فقد كنت لاهوتية وأستاذة محاضرة وقسيسة ومنصرة، كذلك عملت في الإذاعة بمحطة الدين النصراني لإذاعة الوعظ المسيحي وكذلك ضيفة على برامج أخرى في التلفاز وكتبت مقالات ضد الإسلام قبل توبتي فأسأل الله أن يغفر لي فلقد كنت متعصبة جداً للنصرانية.

أما عن نقطة التحول فتقول: كنت في إحدى الحملات التنصيرية إلى الفلبين لإلقاء بعض المحاضرات، فإذا بأستاذ محاضر فلبيني جاء من إحدى الدول العربية لاحظت عليه أموراً غريبة، فأخذت أسأله وألح عليه حتى عرفت أنه أسلم هناك ولا أحد يعرف بإسلامه وقتئذ.

وتضيف قائلة: بعدما سمعت عن الإسلام من هذا الدكتور الفليبيني راودتني أسئلة كثيرة: لماذا أسلم؟ ولماذا بدل دينه؟ لابد من أن هناك شيئاً في هذا الدين وفيما تقوله النصرانية عنه! ففكرت في صديقة قديمة فلبينية أسلمت وكانت تعمل بالمملكة العربية السعودية، فذهبت إليها، وبدأت أسألها عن الإسلام.

ارتحت كثيراً لكلامها فاستطردت أسألها عن الله عز وجل وعن النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وعندما عرضت علي أن أذهب إلى المركز الإسلامي ترددت فشجعتني فدعوت الرب وابتهلت إليه حتى يهديني وذهبت فاندهشوا جداً من معلوماتي الغزيرة عن النصرانية ومعتقداتي الخاطئة عن الإسلام، وصححوا لي ذلك وأعطوني كتيبات أخذت أقرأ فيها كل يوم وأتحدث إليهم ثلاث ساعات يومياً لمدة أسبوع، كنت قد قرأت ١٢ كتاباً، وكانت تلك المرة الأولى التي أقرأ فيها كتباً لمؤلفين مسلمين، والنتيجة أنني اكتشفت أن الكتب التي قد كنت قرأتها من قبل لمؤلفين نصارى ممتلئة بسوء الفهم والمغالطات عن الإسلام والمسلمين لذلك عاودت السؤال مرة أخرى عن حقيقة القرآن الكريم وهذه الكلمات التي تقال في الصلاة.

وفي نهاية الأسبوع عرفت أنه دين الحق وأن الله وحده لا شريك له، وأنه هو الذي يغفر الذنوب والخطايا وينقذنا من عذاب الآخرة، لكن لم يكن الإسلام قد استقر في قلبي بعد لأن الشيطان دائماً يشعل فتيل الخوف والقلق في النفس، فكثف لي مركز التوعية الإسلامي المحاضرات وابتهلت إلى الله أن يهديني وفي خلال الشهر الثاني شعرت في ليلة –وأنا مستلقية على فراشي وكاد النوم يقارب جفوني– بشيء غريب استقر في قلبي فاعتدلت من فوري وقلت يا رب أنا مؤمنة لك وحدك ونطقت بالشهادة وشعرت بعدها باطمئنان وراحة تعم كل بدني والحمد لله على الإسلام ولم أندم أبداً على هذا اليوم الذي يعتبر يوم ميلادي.

وبعد إسلامي تركت عملي في كليتي وبعد شهور عدة طلب مني أن أنظم جلسات أو ندوات نسوية للدراسات الإسلامية في مركز إسلامي في الفلبين، حيث موطن إقامتي وظللت أعمل فيه تقريباً لمدة سنة ونصف ثم عملت بمركز توعية الجاليات في القصيم القسم النسائي، داعية إسلامية خاصة متحدثة باللغة الفلبينية بجانب لغتي الأصلية (الإنجليزية).

## شـــارك واربـــح

### شروط المسابقة

١- ترسل الإجابات إلى عنوان مجلة «المستقبل الإسلامي» على أن تصل قبل منتصف شهر ربيع آخر ١٤٢٣هـ.
٢- ترسل الإجابات على أصل ورقة الأسئلة المنشورة في المجلة، ولا يقبل إرسال الإجابات بالفاكس.
٣- يجوز الاشتراك بأكثر من قسيمة للفرد الواحد.
٤- لا يجوز للعاملين في المجلة المشاركة في المسابقة.

١- كم عدد الترجمات العالمية لمعاني القرآن الكريم؟ وما هي أشهر ترجمة؟!

..............................
..............................
..............................

٢- متى كانت الحرب الشيشانية الروسية الأولى والتي انتهت بهزيمة الروس؟!

..............................

٣- متى ظهر أول بنك إسلامي غير ربوي؟!

..............................

٤- من هو مؤلف كتاب الطبقات الكبرى؟!

..............................

٥- عرف ظاهرة السراب؟!

..............................
..............................
..............................

٦- كم عدد المسلمين في أستراليا؟!

..............................

## ألجم هــواك

* قال أعرابي يوصي آخر أراد سفراً: آثر بعملك معادك، ولا تدع لشهوتك رشادك، وليكن عقلك وزيرك الذي يدعو إلى الهدى، ويعصمك من الردى، ألجم هواك عن الفواحش، وأطلقه في المكارم؛ فإنك تكبر بذلك شأنك وتشيّد شرفك.

## كلمات حكيمة

- الأدب صورة العقل، فحسّن عقلك كيف شئت.
- إعادة الاعتذار تذكير بالذنب!
- العقل غريزة تربيها التجارب.
- العلماء غرباء لكثرة الجهال حولهم!
- النفس أدنى عدو..
- النية أساس العمل.
- النصح بين الملأ تقريع!
- إذا تم العقل نقص الكلام.

«من حكم عبد الله بن المعتز العباسي»

## أكرم أخلاق الرجال

* قال أكثم بن صيفي: خير السخاء ما وافق الحاجة، ومن عرف قدره لم يهلك، وأكرم أخلاق الرجال العفو.

## القارب العجيب

تحدى أحد الملحدين -الذين لا يؤمنون بالله- علماء المسلمين في أحد البلاد، فاختاروا أذكاهم ليرد عليه، وحددوا لذلك موعداً.

وفي الموعد المحدد ترقب الجميع وصول العالم، لكنه تأخر، فقال الملحد للحاضرين، لقد هرب عالمكم وخاف، لأنه علم أني سأنتصر عليه، وأثبت لكم أن الكون ليس له إله!

وفي أثناء كلامه حضر العالم المسلم واعتذر عن تأخره، فقال: عندما كنت في الطريق إلى هنا، لم أجد قارباً أعبر به النهر، وانتظرت على الشاطئ، وفجأة ظهرت في النهر ألواح من الخشب، وتجمعت مع بعضها بسرعة ونظام حتى أصبحت قارباً، ثم اقترب القارب مني، فركبته وجئت إليكم، فقال الملحد: إن هذا الرجل مجنون، فكيف يتجمع الخشب ويصبح قارباً من دون أن يصنعه أحد؟ وكيف يتحرك بدون وجود من يحركه؟!

فتبسم العالم، وقال: فماذا تقول عن نفسك وأنت تقول: إن هذا الكون العظيم الكبير بلا إله؟!

## الدرهم الواحد

يحكى أن امرأة جاءت إلى أحد الفقهاء، فقالت له: لقد مات أخي، وترك ستمائة درهم، ولما قسموا المال لم يعطوني إلا درهماً واحداً!

فكر الفقيه لحظات، ثم قال لها: ربما كان لأخيك زوجة وأم وابنتان واثنا عشر أخاً فتعجبت المرأة، وقالت: نعم، هو كذلك.

فقال: إن هذا الدرهم حقك، وهم لم يظلموك: فلزوجته ثمن ما ترك، وهو يساوي (٧٥ درهماً)، ولابنتيه الثلثان، وهو يساوي (٤٠٠ درهم) ولأمه السدس، وهو يساوي (١٠٠ درهم)، ويتبقى (٢٥ درهماً) توزع على إخوته الاثني عشر وعلى أخته، ويأخذ الرجل ضعف ما تأخذه المرأة، فلكل أخ درهمان، ويتبقى للأخت -التي هي أنت- درهم واحد!!

## كلمة السر

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ق | ر | ط | ب | هـ | ت | أ | ق | ل | ح |
| ٢ | ن | ع | م | م | أ | ب | ر | أ | ر | ر |
| ٣ | ب | أ | ج | ح | هـ | ج | ر | هـ | ن | ت |
| ٤ | ح | أ | ن | د | ي | ت | أ | ت | ي | أ |
| ٥ | ي | ل | ي | ح | م | أ | ب | و | ص | ح |
| ٦ | ر | ي | م | ي | ب | ص | س | أ | ل | و |
| ٧ | ض | ر | ت | ب | ن | ل | ت | ض | خ | ت |
| ٨ | ل | م | ع | س | ك | خ | ن | ع | م | ف |
| ٩ | أ | و | ش | ت | د | م | هـ | ل | ب | س |
| ١٠ | ع | ك | ق | م | د | ر | و | ر | أ | ن |

المرأة التي ذكر اسمها صراحة في القرآن الكريم؟!
اشطب الأسماء والكلمات الآتية من جميع الاتجاهات أفقياً أو عمودياً أو مائلاً بحيث لا تشطب الحرف أكثر من مرة وأخيراً يبقى لك اثنا عشر حرفاً تكون كلمة السر مرتبة.

تسبيح — قرطبة
فتوحات — تعشق — كـد
اليرموك — حلقات — در
حجاب — تواضع — يـم
هجرة — أبـرار — نـد
مخلصين — سبل — نعم
وهن
الضريح — مخلصات — سبأ

### الفائزون في مسابقة شهر محرم ١٤٢٣هـ

حمد جابي جليم (جزر القمر)

أحمد مقبل صالح مقبل (اليمن)
الرجاء تزويدنا بالعنوان الخاص بك

علي أحمد عمر (المملكة العربية السعودية)

### حلول مسابقة العدد رقم ١٢٩

١- أبرز أحداث عام ١٤٢٢هـ - انتفاضة الشعب الفلسطيني - أحداث ١١ سبتمبر في نيويورك وواشنطن - الحرب على أفغانستان وسقوط نظام طالبان - التوترات بين الهند والباكستان - صعود مجرم الحرب شارون إلى رئاسة الوزراء.
٢- كتب الصحاح: صحيح البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وأبو داوود والنسائي.
٣- فتحت القسطنطينية عام ١٤٥٣م، وفتحها السلطان محمد الفاتح.
٤- ثلاثة قرارات دولية هامة تتعلق بالقضية الفلسطينية ١٩٤، ٢٤٢، ٣٣٨.
٥- محمد قطب، د. مانع الجهني، سيد قطب، الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ابن القيم.

## المال الضائع

يروى أن رجلاً جاء إلى الإمام أبي حنيفة ذات ليلة، وقال له: يا إمام! منذ مدة طويلة دفنت مالاً في مكان ما، ولكني نسيت هذا المكان فهل تساعدني في حل هذه المشكلة؟
فقال له الإمام: ليس هذا من عمل الفقيه؛ حتى أجد حلاً، ثم فكر لحظة وقال له: اذهب، فصل حتى يطلع الصبح، فإنك ستتذكر مكان المال إن شاء الله تعالى، فذهب الرجل، يصلي، وفجأة، وبعد وقت قصير، وأثناء الصلاة، تذكر المكان الذي دفن المال فيه، فأسرع وذهب إليه وأحضره.
وفي الصباح جاء الرجل إلى الإمام أبي حنيفة، وأخبره أنه عثر على المال، وشكره، ثم سأله: كيف عرفت أنني سأتذكر مكان المال؟! فقال الإمام: لأني علمت أن الشيطان لن يتركك تصلي، وسيشغلك بتذكر المال عن صلاتك.

## معادك.. ومعاشك

* قال المعتمد بن سليمان: عليك بدينك ففيه معادك، وعليك بمالك ففيه معاشك، وعليك بالعلم ففيه زينك.

## الكذوب لا حيلة له

* قال الأحنف بن قيس: الكذوب لا حيلة له، والحسود لا راحة له، والبخيل لا مروءة له، والملول لا وفاء له، ولا يسود سيئ الأخلاق، ومن المروءة إذا كان الرجل بخيلاً أن يكتم ذلك ويتحمل.

## هل تعلم

* أن ياقوت الحموي مؤلف معجم البلدان، ومعجم الشعراء، ومعجم الأدباء؟
* أن «فرعون» يعني البيت الكبير في اللغة؟
* أن عبد الرحمن الغافقي هو قائد المسلمين في معركة بلاط الشهداء؟
* أن السمك ينام وعيونه مفتوحة لأنه ليس له أجفان؟
* أن حروف العطف هي: و - ف - ثم - أم - أو - بل - لا - لكن - حتى؟
* أن عجائب الدنيا السبع هي: أهرام الجيزة، وحدائق بابل المعلقة في العراق، ومنارة الإسكندرية، وتمثال زيور في اليونان، ومعبد ديانا في تركيا، وتمثال أبوللو (رودس) الشاهق؟





# الأزمة وكيفية الخروج!



محمد القعطبي

تواجه أمتنا اليوم - أحداثاً جساماً، وتحدق بها المخاطر من كل حدب وصوب، وتتوالى عليها النكبات والأحزان، ويأخذ بعضها بركاب بعض، وكأن المآسي والمؤامرات كتبت عليها، فما تكاد تفيق من مؤامرة، إلا تدخل - مكرهة أو مرغمة- في أخرى أشد وأنكى، وهي من كثرتها ينسي بعضها بعضاً، وهو الذي يفقدنا -جميعاً- منهج التعامل مع الأولويات تجاه هذه القضايا.

الأخطر من كل ذلك، أننا صرنا نلجأ إلى الأعداء من أعداء الأمة الظاهرين والباطنين -طلباً لـ«العدل» و«الإنصاف»، ونسينا أنهم أعداء، وأن العالم بأسره الذي صار يحتكم إلى نظام أحادي القوة، لا يعرف إلا «لغة القوة»، و«فلسفة المصالح المتصارعة»!! ودعونا نصارح أنفسنا، قبل أن نتحدث إلى غيرنا، ما الذي حدث؟! ولماذا صرنا هكذا، ونحن الأمة التي تمتلك جميع مقومات القوة، من ثروات طبيعية، وحشد بشري، وإمكانات مادية ومعنوية؟!

قد تكون الإجابة اليقينية معروفة لنا جميعاً، أننا فقدنا القدرة على «الفعل» و«الحشد» و«الاستطاعة»، وامتلك أعداء الأمة اليهود جميع هذه المقومات!!

ولننظر من الذي يملك «المال» عصب الحياة في المجتمعات المدنية المعاصرة؟ ومن الذي يسخر المصارف وبيوت المال، ويتحكم في «منع» و«منح» القروض والإعانات؟ ومن الذي يسيطر على بورصات العالم -شرقاً وغرباً- ويتحكم في تحريك أسعار الأسهم ارتفاعاً وانخفاضاً؟ وما كارثة «النمور الآسيوية» ببعيد!!

ومن الذي يمتلك وسائل الإعلام الجماهيرية، والسلاسل الإعلامية، من صحف وإذاعات ومحطات تليفزيونية وشبكات إعلانية، والتي تعد الذراع القوي المسيطر للقوى العولمية؟! ومن الذي يخترق صناعة القرار السياسي ويتحكم في وصول شخصيات معينة إلى بؤرة المطبخ السياسي، ويطيح بغيرها إلى الهوامش لأنها لا تتفق ومصالحه؟!

الإجابة معروفة لدينا جميعاً، إن أعداء الأمة -اليهود الصهاينة- هم الذين يملكون أذرع القوة العولمية الثلاثة «المال» و«الإعلام» و«قنوات صنع القرار»! أما ماذا نملك نحن الأمة التي تعد ملياراً ومائتي مليون مسلم من أذرع القوة الثلاثة، فلا شيء، أموالنا في مصارف غيرنا، ثرواتنا بيد غيرنا، أو غير مستغلة الاستغلال الأمثل، ووسائل الإعلام الإسلامية تستورد ٨٥٪ من مضامينها من الخارج.. إنها حقاً مأساة!!

وعلى رغم كل ذلك نستطيع أن نفعل، إذا أخذنا بما أمرنا الله عز وجل به، «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، وإذا نفذنا ما جاء في كتابه العزيز «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، وإذا أعددنا العدة وحشدنا الإمكانات «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل»، استطعنا أن «نفعل» و«نؤثر» وأن «نفرض» أجندة قضايانا على الآخرين.

إن المؤامرات على الأمة خرجت من «طور السرية» إلى «العلن»، وصار الأعداء يتحدثون بها صراحة ومن دون مواربة، فهم يريدون «شرق أوسط جديداً» يسيطرون فيه على ما تبقى من ثروات واقتصاديات، ويستأثرون بكل شيء ولا يتركون لنا غير الفتات، ويريدون «تدويل كل شيء» و«حشر أنوفهم» في أخص الخصوصيات، أليس هذا كله هو ما أخبرنا به الصادق المصدوق، من تداعي الأمم علينا، كما تتداعى الأكلة على قصعتها، ونحن كثير لكننا غثاء كغثاء السيل؟!

لن نكف عن الجري وراء شهوات الدنيا و«الأخذ بأذناب البقر» ونرجع إلى ديننا، ونعيد ترتيب أولوياتنا، ونأخذ بكل سبل الاستطاعة، ونعتصم بكتاب الله، حتى تعود إلينا كرامتنا..؟!



□ شبكة واسعة من المراسلين والكتاب المشاركين في معظم انحاء العالم ....
□ طرح لأفكار جديدة وحوارات متميزة لكتاب ومفكرون عرب وغربيون ....
□ اوسع المجلات العربية انتشاراً فتصل لأكثر من ١٢٠ دولة ....
ضع العالم
بين يديك
كل أسبوع
من منظور
إسلامي
مجلة المسلمين في
كل انحاء العالم
المجتمع
اشترك الآن لضمان
وصولها إليك بانتظام كل اسبوع
تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
ص. ب: ٤٨٥٠ الصفاة 13049 الكويت
قسيمة اشتراك
بيانات المشترك
الإسم: .................... الوظيفة: ....................
العنوان: ....................
.................... تلفون المنزل: .................... تلفون العمل: ....................
ملاحظات: ....................
التوقيع ....................
للمراسلة: الكويت
ص.ب ٤٨٥٠ الصفاة
الرمز البريدي ١٣٠٤٩
sales@almujtamaa.com